

عَلَى هامش بيان كمال جنبالط في مؤعّر الحنوب المقتدي الأستاكي نصف الحقيقة هذو كل نقيمنها

لا يستطيع من يقرا بيان كمال جنبلاط في مؤتمر حزبه الاخير إلا أن يلاحظ كم هـــي صعبة هذه الرياضة التي بمارسهـــا رثيدي الحزب التقدمي الاشتراكي ، غبن تناقش بين نقطتين لا يستر تناقضهما الا وجود الواهدة في أول البيان والثانية في منتصفه .. السمى تقسير للظاهرة بسبب هو عكس سببه ___ الفعلى ... الى صياغة مطالب يناط تنفيذها باولتك الذين وتفوا اعمارهم على الوقوف في وجهها .. الى تقديم هزائم منى بهــــا صاحب البيان على انها انتصارات . . السي تعداد ((منجزات)) دون تحديد يا اسفرت عنه في النهاية ولا لا سوف نسفر عنه فسي القريب الماجل . . الى اظهار وجه واحد من مسألة ما (هو رجهها الثانوي) واغفال الوجه للاخر .. المغ .. هذه الإشكال « الراقة » من اللعب بعقول الناس تنتهى بمن بمارسها الى المقول مع صاحبنا الأهر: « ما هــو كانْنْ غَهُو خَيْرِ ! ﴾ . . . واذا كان ثهة من شر لا ترال المين تقع عليه ، فكل هال يزول ، وما علينا سوى التذرع بالصبر ..

والدخول في جدال مع جنبلاط ، حول ما جاء في بياته ، امر يعد في باب السبهل المتنم . . فالميان - وهذا حق لصاحبه - بنطوىعلى كل ما يخطر في البال من كبير الامور ومتوسطها وصفيرها . ومناقشة كل نقطة فيه على هدة مهمة لا تتسع لها هذه المجالة . لذا سوف نقتصر على بعض الإمثلة مهاولدن أن تتقصى السبب الذي يجمل ثاثب الشوف يعمسل مبضعه في الواقع مخضعا اياه للعشرات من عمليات التجميل ..

نبدا من حيث بدا جنبلاظ ، بلبنان ودفاعيه الوطني . فيعد أن يلاحظ صاحب الهيان أن الدولة اللبنانية ((التي تتمثل فيها ابدا سلبية المديوية وردة الإنطالق » لم تستفد من عبرة حزيران قواصلت أهمالها لشكلة الدغاء ، يطالب بتنمية وسائل هذا الاخير وياقسرار مشروع التجنيد الالزامي .. عال ! 12 ن جنبلاط لا يشير الى ما يحول بين هــــده الدولة وبين تعقيق مطلبه (عزوفها عن تدريب المواطنين على السلام تحسيا للنزاء ا الداخلية ، الوظيفة المقتقة التي تعد لها القوات المسلحة ، تبثيلها لطبقة لا مصلحة لها في الحرب ، انتماؤها المالي ، الخ ..) ليس هذا غصب ، بل ان جنبلاط سرعان مسا يتراجع ، في قسم أخر من الجيان ، عن الطلب نفسه ويحمد الله على أنه لم يتحقق ! ، وذلك حيث يقول : « أن محدودية طاقة القيبوي السلحة توجد اطبئنانا على التظ الم الديمقراطي وعلى مصير الحربات والحقيق المامة ، وتجنبنا الموقوع في ماساة الانقلامات المسكرية . . » ها نحن أمام المازق اذن : اما أن نبقى الجيش على حاله غيظل الخطير الصهيوني رازها على رقابنا ، واما أن نقوى

الميش فتمرض « النظام الديمقراطي » للانقلابات المسكرية .. جنبلال لا يحد هــــــلا سوى هذين « الطين » . لذا فهو بشتهما حنما الى جنب دون اي شعور بالتناقض .. هذا ايضا من حق جنبلاط : فالتناقض في طبيعت موقعه والمحل لا يرى ابدا من هذا الموقع . نصل بعدها الى الملاقات مع المقاومة ها هنا تواههنا ملحمة لاات فصول . فوزيــر

الداخلية السابق يهنيء نفسه بالنجاح في تركيز التعاون مع المنظمات المدائية « في ما يعسود لتنظيم عملها وتوطيد اسباب السلم والتظام المام . . بعد الفورة الشعبية التي كادت . . أن تشمل البلاد بالغوضي والاثارة واضطراب حبل الامن واندلاع الثورة الشعبية)) .. ولا جدال في ان جنبلاط ان يصعب عليه ان يحد في دواوین الوزارات او فی ادارات المسارف من بهنئه على المؤول دون قيام هذه « النسورة الشميية » . . هذا على الرغم من اعتقادنا - واعتقاد الكثيرين - أن « الثورة »المنكورة لم تكن تبلك _ مع شديد الاسف _ مقومات « الإندلاع » . أما الذي ينساه جنبلاط هنا - رغم أنه يشير البه من بعيد - فهـو أن مهمته قد اقتصرت ، في هذا الصدد ، على التوفيق بين وطنية ناذبيه المتماطنين مسم المقاومة وبين امن مصالح ورساميل ليست على الاطلاق ((تقدمية)) ولا ((اشتراكية)) . وهو اذ فعل ذلك تصب نفسه ملاذا اخبرا لتظام الاستفلال الذي يشن عليه الحملات من وقيت لافر ويدفل في حكوماته كلما تيسر .. أمسا حقوق المقاومة ، فلا شبك أن جنبلاط يتذكر ما قاله في شاتها اكثر من مرة ، وهو انها تتوطد وتتسع بعد كل معركة تخوضها معهسا الدولة .. لذا ينبغى - طبعا - وقى هذه المعارك ..

مسالة نكرها جنبلاط مرة راحدة اثناء العملة، لكله - في ما يبدو - لا يعب العودة المها . عنينا سابق تعاونه هو مع الجه___از المنكور . ما الذي جرى فادى الى فرط المقد وفك التحالف ؟ أهي يقظة الفيرة عل الدريات ? لكن الدريات ظلت تداس عشير سنوات كاملة على بد المكتب الثاني قبل ان يتحرك جنبلاط . . ولا شك ان هذا زمن طويل. الذي هرى هو أن الدولة كلها _ خلال العامين الماضيين _ دخلت في تناقض شامل مع المقاومة الفلسطينية . فوحدت لزاما عليها أن تلحيا الى قوتها الضاربة التي خلعت غجاة اطمارها « الوطنية » وظهرت دون زيف . كان هذا احد حلين للتناقض وكانت سيئته الكبرى- من وجهة نظر الدولة _ انه يرفع الزيف ويزي___ل الغشاوات . وكان الحل الثاني هو جنبلاط . وقد أختارت الدولة جنبلاط لانه قادر على أبقاء

الفشاوة « الوطنية » مسئلة على الدولة .

في هذا السياق نفسه نصل الى قضيــــة

الدملة على الكتب الثاني . هنا تعرض

لكن هذا الحل كان يقتضي ، بطبيعة المال ، نتح معركة مع اصحاب الحل الاول بعد أن فشلوا وانكشفوا ، وذلك لثلا ينكشيف النظام برمته وينكشف معه جنبلاط الذي لم يكن يقف خارجة . عليه مان الذين يسمعون جنبالط وهو يباهىينضاله في سبيل ((الحرمات))، لا يسمهم الا أن يستذكروا الماضي القريب وان يسألوه هل كان يجهل فعلا قبل اواخر ١٩٦٩ حقيقة الملاقة بين جهاز المخابرات وبين موقع استفلال هنا او سفارة هناك ؟ أم أن السالة لم تكن تمدو اختيار هل هو الانسب للحفاظ على تماسك بنيان سياسي اجتماعي آخذ ني

التداعي ، يشكل جنبلاط واحدا من اعمدته ؟

إلى هذا السياق أيضًا تأتى حكايسة رئاسة

الجمهورية . فيقول جنبلاط انه اختار _ وحزيه

رجيهته _ تاييد « الرشيح الذي يضمن على

الاقل تأمين عودة المحكم الى التظ الم

الديمقراطي . . وتأمين مواصلة سياسة التفهم

والحكمة بالتسبة لاخواننا الفلسطشين » .

يسبق هذا التبرير اعتراف بحدود « قدرتنا

القعلية العلى التغيير . لكن هذا الاعتراف لا

يستتبع اي تحديد اطبيعة القوى التي تشكل

منها الحكم في المهد الحالي . ثم ما هو هذا

النظام الديمقراطي الذي ((عاد)) اليه

المكم ؟ الهيكون المقصود ((ديمقراطية)) كميل

شمعون أم « ديمقراطية » بشارة الخوري ،

وقد ((ثار)) جنبلاط على كليهما في سابيق

العهود ؟ اليس ثمة علاقة اذن بين غيرة

المهد الراهن على المريات وبين جهود الطاقم

الجديد _ القديم الذي جاء الى المك

للاستيلاء على مواطن السلطة القطية ! واذا

كانت المعلاقة قائمة فالى متى سوف تسدوم

المفيرة المذكورة ؟ ثم من هم الذين تعنيهم هذه

المحربات ؟ اهم فلاحو عكار الذين يطلق عليهم

رصاص المصفحات ؟ أهم العمال الذين تكسر

اض اباتهم بواسطة الدرك واحراء الدولية

الصغر ؟ اهم الطلاب الذين تبنى السدود في

وجوههم ثم توجه اليهم الدعوة لتبليط المحر؟

والمقاومة ، ما هو سر سياسة ((الحكمة))

عاهها ؟ استطيع العهد أن بيدا حولة حديدة

مع المقاومة عقبل ان يضع بده على دولته ؟ افلا

يستغيد الحصيام المهد _ سياسيي_ن

وعسكريين _ من جولةبيذلون كل ما في وسمهم

لافتعالها ؟ افلا يعنى الدخول في صراع جديد

مع القاومة تعظيم شائهم واظهارهم بمظهر

من لا يستغنى عنهم والحؤول دون اجالتهم عن

مواقعهم ؟ أن لم يكن الامر كذلك فلمسادًا

يسكت عن القاومة أولئك الذبن اعتسروا وما

زالوا معتبرون أن ((وطنهم)) _ أي وصالـح

شركائهم - دائما على هق والقاومة دائما على

ضلال ؟ وهل سيواصلون السكوت متسي

استب لهم الامر وسنحت الغرصة ؟ اسئلة

يغظها جنبلاط جبيعا لان الاجابة عليها سوف

يعزو هذه التناقضات الى هملته على المخابرات ، اذ ازال تقويض الجهاز المنكور اعلاه اسباب تلاهم المعلف . . صحيح ! ولكن ابن اميمت الرجعية بعد ضرب خصومها (الرجميين أيضا ، في رأينا على الاقل) ؟ أصبحت في الحكم ! وهي قد انقسمت لان الحكم اصبح في متناولها ولانها باتت تجد سبيا للانقسام هو الاختلاف على مقانمه ، واذا كانت الوزارة المطلبة لا نقدم صورة كاملة عن صلة الرجعية الراهنة بالحكم ، فيان الترشيمات التي سبقتها والتمالفات التي انعقدت اثناء معركة الرئاسة نقدم مثل هدده الصورة .. ثم أن وزارة نيابية مقبلة سوف تزيد الصورة جلاء لميني جنبلاط اذا كان لا يقدر الان على تبين مالمحها . هكذا يهنسيء جنبلاط نفسه على انقسام الرجعية (التسي يمنيها) وينسى ان يقدم لنفسه التعازي عن وصولها الى السلطة .. ولا ضير عليه من ذلك مادام هو شريكها المعتبد في المحكومة

تقوده الى الاقرار بان « نضاله » لم يوطــد

أركان الديمقراطية في البلاد _ وأن هــــــذا

« النضال » لم يجبر نظام الوساطة بينن

الامبريالية والرجعية على رفع راية المقاومة...

ما دبنا قد ذكرنا الرجعية فلتنظر ماذا ها.

بها في رأي رئيس الحزب التقدمي .. يقول

جنبلاط انه لاحظ ((قيام تناقضات اوسع) في

السنة الممرمة ، بين التكالات الرجعية في

البلاد وخاصة في اوساط الملف . » وهـــو

ولنترك جانبا بعد هذا اسطوانة جنبلاط عن بشروع روجرز فهي خليقة بكرامي . . ولنتسرك دعاواه عن انهيار المرب الشعبية وانهيار اليسار الجديد وماركوز والجبهسة الشرقيسة وتحويل القاومة الى جيش نظامي . . نبعض هذا الكلام سبعناه كثيرا بن الاعات الهزيمة وبعضه الاخر بسمعه من بشاء من مسسوت أميركا . لتبق هيث نحن وهيث هو هنالط ، هل يصعب علينا ، بعد ما قلناه ، ان ندرك لاذا يجهد جنبلاط نفسه في حذف جانب من هنا وتحوير جانب من هناك في الوضع اللبناني الراهن ؟ أبدأ . أن حشلاط بقوم بواحبه في تجميل وضع هو جزء منه . وهو يبتكر لــــه المحاسن ليثبت أنه قابل للتحسين _ بتركيف الراهن _ وان له _ اى لحنبلاط _ اليـد الطولى في تحسينه . هكذا تهسى المسالية برمتها محصورة بثقلب وجوه على الحكيم بعضها كالح ينبغى الغلاص منه وبعضها نيسر سنفى الحفاظ عليه . ويكون المنوان - البرنامج الذي كانعلىجنبلاط أزيضمه لبيانه هو النالي : (انتخبوا كمال جنبلاط وولوه عليكم فتستقيم اموركم » . لكن التسليم بهذا البرنامجينتفس تصديق انصاف المقائق التي يفدقها علينا صاهب البدان .. ونحن نعام هق العام ان نصف المقيقة هو كل نقضها .

الا الحربة ١١



مروت - ٧ - ١٢ - ٧ - العدد على - السنة الحاديرعش - الشمه ٢٥ ق - ل • AL-HOURRIAH - No. 544 - 7 - 12 - 1970 - BEYROUTH • ن مروت - ٧ - ١٢ - ٧ - ١٩٧١ - العدد على - السنة الحاديرعش - ١٠ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٧١ - ١٩٠١ - ١

مشاديع الحسّل السيامي عسّل السباعي عسّل السباط 1911 وقف إطالاق السارالمؤقت هل يتحول الحيث هدنة دائمة؟



الدولية وفضائيا الطيلاب، وزير التربية اليانع « دروبيش بلامسبحة ولاأولياء

ملاحظات حول تنظيم مجلس المتدوبين هيث كه رياء لي حيات



٢ - اذا توق احد اصوله او فروعه.

٣ _ اذا كان متزوجا وبعاجة الى

٤ _ اذا تزوج وكان بحاجة الـــى

تلك اهم المواد التي تضمنها قسرار

وزير الاقتصاد فيما يتعلق بالغرامات،

تبقى الإشارة الى المادة ٩ من المقانون

التي تنص على « ان كل مخالفة لهذا

القرار تقع تحت طائلة المادة ١٠٧ من

قانون العمل و القوانين الرعية ((الإجراء)).

وتنص هذه المقوانين ((المرعية الاجرام))

على أن من يخالف أحكام قانون العمل

والقرارات المتخذة لتطبيقه يحال السي

الماكم (ويعاقب عنكل مخالفة لوحدها

بغرامة تتراوح بين ١٠٠ ليرة و ١٠٠٠

حقوق العمال ، ولان نضال العمال

هو وحده القادر على انتزاع حقوقهم

المشروعة من براثن الرأسماليين

ما رضح لها الممال .

نفقات الزواج .

تعليق على مواد قيانون العمل عن العقوبات

نشرت الجريدة في عددها الاسبق مناقشة للمواد المتعلقة بالمقويات (او الفرامات) التسى ان ينشىء في مؤسسته صندوقا خاصا يفرضها رب العمل على العمالوقد تضنت احدى مواد القانون ــ كمـــا اوردتها الجريدة اشارة الى أن الغرامات خصص بتمامها ((للاعمال الثقافية دون سواها المنشاة لصلحة الإحراء وفقسا للقواعد العامة التي تحدد بقرار من وزير الاقتصاد

> وقد اغفل المقال الاشارة الى قرار وزير الاقتصاد المسادر في عام ١٩٤٩ الذى يشرح بالتفصيل كيفية انفاق الغرامات ، ونقدم فيما يلى نص اهم

الوطني » •

جدا جدا وهو المتالي :

الواد التي تضيئها هذا القرار وذلك بهبب اهميتها الكبيرة من حيثتوضيحها لحقوق الممال .

المادة ٢ _ يترتب على رب العمل

لحفظ هذه الغرامات يخضع اراقسة

مفتشى العمل لدى مصلحة الشسؤون المادة ٣ ـ تتولى ادارة هــــدا الصندوق لجنة مؤلفة من رب العمل او من ينتديه ومن ممثل عن المستخدمين واخر عن الممال على أن يمثل هسؤلاء

المادة ٤ ــ يمكن لكل مستخدم أو عامل مضى في الضمة اكثر من ثلاثة اشهر ان يستفيد من هذا المندوق في

المساواة اقدمهم خدمة وسفا .

المستخدمين والممال اكبرهم رتبة وعند

١ _ اذا مرض هو أو أحد افراد عائلته بمرض يستوجب علاجا سريعا وتعنى حالمة المرض الامراض غيسر

ليرة لبنانية وبالحبس من شهر السي ثلاثة اشهر وتضاعف العقوبة عنسد التكرار خلال سنة ١١ . بالطبع بقيت الدولة ، بقضائها ووزرارة شؤونهـــا الإهتماعية صامتة عن هذه السرقية الناتجة عن المهنة وطواريء العمل . المفضوحة التي ما زال العماليتعرضون لها منذ عام ١٩٤٦ اي منذ ٢٤ عاما . ذلك أن الدولة ، مهما تغيرت المهود ، هي دولة الراسماليين الذين يسرقون بلدية بيروت تقطع لقمة العيشعن اصحابها لتشتري

الماضي ، من كثرة مشاغلهمواستقبالهمالضيوف والزوار الكرام ، أن يدرسوا واذا كانت الغرامات تنفق كلها مطالب عمال التنظيفات الذين ما زالوايتلقون الوعود من سنين لتثبيته ____ لمطحة العمال فما هي مصلحة أرباب العبل في غرض الغرامات؟ ازالغرامات وزيادة اجورهم . وبعد جلسة صاخبةنالت اهتمامهم توصلوا الى قرار هام هي احدى الوسائل التي يستخدمها رب العمل لارهاب العمال فهي صورة عن (علاقة السيد بالسود)) التي تربط الراسمالي بالعمال ، والتي تبقسي

« شراء . ٢٥٠ مدالية برونزية معملبجلدية لها وفقا لتصميم صار الاتفاق عليه مع ست أوهات فاخرة لتزيينقاعة المعلس البلدي ، على ان تقدم هــده ألداليات للضيوف والزوار الرسميين فيعض الماسبات » . وتم التوصل الى تخصيص مبلغ « . ٥٥٠ » ل.ل.بصورةاولية بالأنفاق مع صاحب العرض .

أن محافظ مدينة بيروت واعضامهجلس بلديتها لم يتمكنوا الاسبوع

المائمة الثانية بتبرعات قراء « الحرية) لساعدة المدرس عبد اللطيفعياد المهدد بقطع ساقيه

فيما يلى ننشر المائمة الثانيةبتبرعات القراء لساعدة الدرس الفلسطيني الشاب عبد اللطيف عياد بمبلغ .٠٠٠ ليرة لبنانية التمكن من السفر الي احدى الدول الاشتراكية لمالجة مرض مدرسة التفوق مدرسة نهج البلاغة نادر وعامر صفى الدين

خطير في ساقيه : المقائمة الاولى (نشرت في المعدد الماضي) ٢٤٥ لنرة مكتبة الإحرار جمعية هونين الخيريــة ــ

برج حمود -عن الشاب المناضل الرحوم

فايز محمد القادري نبيل فرج

ماحب الامباز محسن ابراهيم

وستوالى « المحرية » في العصدد ١٠ ليرات القادم نشر ما يردها من تبرعــات ه ليرات القراء .

المجموع

المدير المسؤول حسن فخر

ه ليرات

۲ لیرتین

٦٠ ليرة

۲۰ ليرة

٠٥ ليرة

١٥ ليرة

٧٦١ ليرة

مديسر الادارة یاسر نعمه

الإدارة والتحرير ما

شارع المصانى ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة العاماية - محلة رأس النبع - بناية فدؤاد درويش هاتف : ۲۲۷۵۲ _ ص. ب. ۸۵۷ بیروت _ لینان

مؤامرة على صيادي الاسماك فيت ميت ناعظل بلس.

مساء الغميس الماضى اعلسسن الصيادون في ميناء طرابلس الاضمراب اهتجاها على الاعتداء الذي تعرض له فريق منهم من قبل مفرزة مكافحـــة

الاعتداء مؤامرة استهدفت عناصي بارزة من الصيادين دبرها السؤول عن المفرزة لتصغية التحركات بالديناميت الترينجية) . ويؤكنون أيضا أن المسؤول الذكور نفذ المؤامرة لعلاقته بفئة ((التربندية)) اذ اقتاد ، دهــد افتمال حادث مع صاهب زورق بعرف سلفا انه ليس ((تربنجيا)) 6 اثنين من الصعادين لركز القرزة في المسري بعد امداده بقوة كبيرة من رجال الفرقة ١٨ ونفذ اعتداء بالضراب عليهما نالا

> بعده تقارير طبية . يقول الصيادون ان علاقتهم معامت مجاة بهذا المسؤول بعد تعاون طويل معه نتيجة مطالبتهم الدائمة بنقيل المفرزة من الهري الى ميناء طرابلس مرتم ((التربنجية)) حيث تسهل رقابة

المفرزة أن تنقل إلى الميناء . بالطبع يعرف الصيادون اسباب هذا الرفض و « المنافع » المتى تختفي وراءه! اثر الحادث ساد فالبناء حو محموم من الاستنكار ، طلب على أثره المعافظ _ في ساعة متاخرة من الليل _ وفدا من الصيادين لقابلته هيث اكد لهـــ استعداده لنقل الضابط السيؤول وتحويله للمجلس التأديبي وتضامنه معهم لحماية اليحر من ((الترينجية)) اذا هم امتنموا عن الاضراب وقطيم

الصيادين عن سلوك المعرزة ، فقير

كما يقول بعضهم هو أن مثل هـــده الموادث ستستمر طالما أن((الترينجية)) يستطيعون رشوة الإجهزة المشرفة على البحر ، وأن الشرط الاساسي لحمايتهم يكبن في تضامنهم ورقابتهم هم عليي ((المتربنجية)) والاجهزة . ولنا عددة

الى الموضوع .

الزرائب وغرف الساجين .

مصلحة المواطنين يسيل مصلحية

صاهب الدكان وجيبه فبقدر مسا

بحقق ربحا تتسع دكانه وتكافئ

وزارة التربية . ان أعلى رائب بين

الدرسين حوالي ١٢٥ ل.ل. ولكنن

المدرس لم ينعم اطلاقا بهذا الراتب

وبدأت مضايقته من قبل صاهب الدرسة

كل يوم شرط جديد . وانذار لاسباب

وهمية ما عدا حسم اسابيع بكاملها

واختلاق الاعذار ، وتوصل اخبرا

الى الاستفناء عنه دهمة انه ((مثى

عمتورق معه)) و والنساة الطلاب فقد ضم

الصف الاول تكبيلي والصف التكبيلي

الثاني الى غرفة واهدة ليوفر عليسه

عددا من المرسين ، فالطلاب الان

يحتجون على هذا الوضع ولكن مسا

العبل فالفصل الاول من العسام

الدراسي قد مضي « واللي صب

صار » المهم ان لا تنخفض نسبة اربا

الدكان وعلى الطلاب أن يتطــوا

بالصبر والمسلوان حتى ينتهى وزيس

التربية مسن محاضراته التلغزيونيسة

ومزايداته .

عندما نتكلم عين والسرقة وابشع انواع الاستفلال والاستثمار . وعندما نتحدث عين

> من كرمها ونعمها مـــا غفى منطقة الدكوانة _ مقايـــل مدرسة الصنائع والفنون وفي الطابق الارضي من بناء خصص ليكون موقفا للسيارات ، سبعت بلاية الدكوانــة

> > منذ عام ١٩٦٧ رصدت الدية طرابلس مبلغ عشرين الف ليرة لشراء كتسب طرابلس وشعورا مع الطلاب المتاهين.

التوزيع ، والطلاب فيكلمدرسة تقريبابمرفون ذلك جيدا . الطلبة ، الطلاب بروون فضائح هـ ذا التكل في عملية التوزيع :

• عشرات الغواتير صرفتها البلدية لمناصر التكتل دون أن توزع كتيـــــا تقاسموها مع التاجر المذكسور . هذا الاخير بوقع على غواتير وهميسة دون

 في هذا العام بعد أن تفتت نهائيا الحركة التقايية الطلابية في طرابلس ع تررت البلدية انهاء عملية التوزيسعبداعي عجز الميزانية ! بينما لم توقف مشروع المضمين الف ليرة منح دراسية للخارج : فهذه تصرف على ابنسساء

رفض السؤول هذا الطلب واكد اد الصيد بالديناميت في الميناء . يؤكد الميادون بمختلف فناتهم ان

الطرقات صباحا . نكن الذي يجب ان يعلمه الصيادون

دكان للعسَّالم جَديدة فِين "الدكوانة "

الحرية والنظام الحرفي لىنان تتراكم في مخيلتناً حميع اسالب النهيب مؤسسات دولة الحربة، لا سعنا الا أن نخسص بالذكر المدارس الخاصة التى تغدق عليها الملطة

والتنظيم الدني بالطبع ، باعطــاء

■ بلدية طرابلس في خدمة البورجوازية والاقطاع السياسي

مدرسية توزع على الطلاب ، اعتبرته تلبية الطلب اتحاد طلاب المارف في

بحلة من حماعة ((الافندي)) ، تعاقدهم معظم مدراء الدارس لتبرير انواع مريحة من الكتب يغض النظر عـــنفائدتها . اشرف على التوزيع : أولا : هؤلاء المدراء حيث تحكمت ولاءاتهم وعلاقاتهم السياسية في عملية

أن سيلم كتبا ويضون له حصنه في السرقة .

احدهم كربت انفق معه عليي اساس ((۱۷۵)) ل.ل. لاته يحمل شهادة

والذي حدث أن البلدية لزميت (الشروع » لتاجر كتب ، قبضاي

ثانيا : نكتل طلابي تابع للمخابرات والاقطاع السياسي اوكلت له مهمـة خريبية ضبن المحركة الطلابية ومنجرعاية البلدية فاستأهرت له بيتسا ● التوزيع تم لتكريس سيط عرةالتكل وللمة الانصار والازلام لقصر

البورحوازية وحلفاء الإقطاع السياسي الانتخابي

رخصة لتحويل موقف السيارات الي

مؤسسة لاستغلال الفئات الشعسة عاسم الملم والثقافة وعلقت بافطة على جانب الطريق تشير : ((هنا مدرسة الطالب المثالي » . كيف تحول موقف المسيارات السي مدرسة ؟ هذا ما لا يعرفه سيوى المسؤولون في بلدية الدكوانة وفيي التنظيم المدنى . أما عن حالة المناء وملامعته ، فلا حرج اذا ما قلنا شبه

ولكن ما هي رواتب الدرسين وكيف يوزع الطلاب على الصفوف ؟ بالطبيع ان الرواتب والصفوف يجب ان تخدم اولا واخرا لا مصلحة الطـــالب ولا

قد نشئت بين القاهرة وعمان في اعقاب تشكيل حكومة وصفيي التل ، ولكسن مجرد صدور البيان الشترك وانطلاق الملك بعده الى الخوض فــــي موضوعات شديدة العلاقـــة

رغم اقتضاب البيان

الشترك الصادر فسي

أعقاب محابثات الملك

حسين والرئيس انسور

السادات واغفاليسه

الإشارة الى أمور رئيسة

يفترض انها كانت مدار

نقاش ، فأن تصريحات

الملك في لندن ــ ومعها

تمليق ((الإورام)) عملي

مهمته في واشتظن _ قد

أتت تكثُّف جوانب هامة

مما يحثه الطرفان واغفل

البيان الرسمي نكره •

لم يتضمن حديث الملك

الطبع أبة اشارة واضحة الي

الكيفية التي جرت بها تسويسة

(الازمة الصامتة)) التي كانت

بسياسة مصر العربيسة والدولية نم اللهجة الودية التي تطرقت من خلالها « الاهرام » الى الحديث عن رحلة حسيان (دون اية اشارة الى الفتور السابق)، كل ذلك كان يوهي مان السادات وحسين قسد تحاوزا الخسالف العارض الذي نشأ بينهما بعد مجرزة

والواقع ان الطريقة التسم ((فحر ت)) بها القاهرة أزمتها الصامتة مع النظام الاردني في الاصل ، كانت تنطوى عسلى قصد واضح لابقاء كل الابواب

وخطوط الرجعة مفتوحة ، ذلك أنها اكتفت باستدعاء سفيرها من عمان دون ان توضح رسميا ما دفعها الى ذلك مكتعبية باشارات تضمنتها ((الاهرام)) آنذاك حول القلق الذي يسأور القاهرة بعد تكليف وصفيي التل بتشكيل حكومة حديدة " وطيلة الاسابيع الماضية لم سقطع دعاة التعاون الوثيق سن آلقاهرة وعمان عــــن بذل الجهود مسن اجل اعادة الماه الى محاربها بين العاصمتين ، وقام وصفى التل من حانده بما هو مطلوب منسه فادلى باكثر من تصريب

ذلك كله توجته رحلية الملك التي كان لا بد ان تذوب في حرارة موضوعاتها الهامــة رواسب الفتور السياسي

آلى أستعداده للتعاون ٠

لقد تطرق الملك في الحديث الصحفى الذي ادلى به فيلندن الى نقطتين هامتين:

الاولى _ قوله ((انه ربها دعا الزعماء المر بالى مؤتمر قمة قد يعقد في مطلع العسام الحديد للبحث بالقفية الفلسطينية وانالمؤتمر قد يعقد في القاهرة، وانه أرسل الدعوات قبل بدء حولته الحالية في التسرق الاوسط واوروبأ والولايسات المتحدة)) . هذه المبادرة من حانب الملك لا يمكن اعتبارها مجرد راي فردي ، فمن الصعب ان يقدم من جانبه على اعلان

مؤكدا على ضرورة استمسرار مثل هذا الامر الاساسى دون الملاقات بين الاردن واميردا أن يكون قد توصل مع السادات لان دلك ١١ مد ياني سا بعواند الى موقف مشترك حول ضرورة تقوق بكثير ما يمكن أن يصيب عقد القمة العربية ودوافعها وانسطن من أضرار أدا ما وحدول اعمالها • وكـــان قطعت عمان علاقتها للك قد صرح سابقا بأنهيقترح الديبلوماسية معها))! عقد القمة العربية من احــل بحث موضوع أساسي هـــو موضوع الدولة الفلسطينية •

■ بعد زياريت م للمت اهرة وتصب ربيجاته في لسندن

الملك مسين يقوم بمهمة "مبعوث مصري" إلى واشنطن

واذا كأنقد استبدل في تصريحه

الجديد عبارة الدولة الفلسطينية

يعبارة القضية الفلسطينية

فان ذلك لا بد أن يكون نتيجــة

رأى أبدته القاهرة في أن تأتيي

القيمة شاملة في ابدائها لمجملً

الموقف العربى وعلاقاته الدولية

والرحلة الراهنة من جهود

الحل السلمي ، بحيث تكون مسالة الدولة الفلسطينية جزءا

من جدول اعما لالمؤتمر وليس

والنقطة الثانية _ الت__ى

تطرق اليها الملك هي قولمه

انه سيتحدث باسم ألاردنومص

عندما يحتمع الى السرئيس

نكسون ليبحث معه في اوضاع

الشرق الاوسط ((٠٠٠ لان

ولست هذه هي المرة الاولى

لتى يلعب فيها حسين دور

البعوث المصرى السدى

واشنطن ، اذ سبق لـه ان

مع الرئيس نيكسون عام١٩٦٩

عندما طرح مشروعه الشهيسر

المؤلف من ثماني نقساط

تطبيقا لقرار محلس الامن

وعندما جوبه انذاك بحملسة

شعيبة عريبة اطلقتها المقاومة

الفلسطينية ضده ، سارع الي

والحقيقة أن القاهرة ، في

حرصها الدائم على تشديد

علاقتها بالملك حسين منسذ

الخامسون حزيران ١٩٦٧ حتى

الان ، كانت ترمى ــ فضلا عن

منعه من أن ينفرد يتسويسة

لحسابه _ الى ابقائه احتياطيا

يمكن الإفادة منه في فتح أبواب

يفلقها تازم العلاقات بيسن

الطرفين . هذا الخط الثابت في

علاقة القاهرة بالملك حسيسن

وحرصها على ابقائه نافسندة

مفتوحةعلى اميركا يعود - كما

اعلن حسين ذلك مرة ولمتكذبه

المصادر المصرية _ الى الايام

الاولى لما بعد هزيمة هزيران ،

انذاك ، وفي موجة قطيع

العلاقات الديبلوماسية بيسن

معظم الانظمة العربية وبيسن

الملايات المتحدة ويريطانيا ،

((استشار)) الملك حسين

الرئيس عبد الناصر في مـــا

يتوجب عليه عمله فاتأه الجواب

الحوار مع وانسطن عندم

الرئيس عبد الناصر •

تحدث ((باسمه واسم مصر

البند الوحيد فيه ٠

مواقفنا واحدة)) •

ويكتسب مسعى الملك لدى واشتطن اهميه خاصة بالنسبة للقاهرة هذه المرة ، فهدو ياتي حسب قول ((الاهرام)) ضمن الخطة التي وضعها ألرنيس أنور ألمادات اللتحرك السياسي على الصعيديان الدولي والعربي والتي تستهدف شرح موهف مصر بطريقية كامله قبل أن ينتهي الاجــل المحيد لوقف اطلاق النار الموقت الذى انقضى منه اليدوم تنهر

وليس غريبا أن يتسارع التحرك السياسي المصرىعلي الصعيد الدولي خلال هـ الاسبوع والاسابيع القليلة المقبلة ، فالقاهرة تبحث الان _ وقبل أن يحل الخامس مـن شياط يوقت كاف _ عنهارج تهفر امكانية تمديد وقف اطلاق النار من ناحية وتحريك مهمة يارينغ ولو بصورة اولية مـن ناهية ثانية . وهذه المخسارج ترتبط اساسا بهدى القسدر

على حد تعبير محمد حسنيـن

هيكل ، وتلك نظرة الى الدور

اخر ، فرحلة حسين الشافعي المقررة الى يوغوسلافيا بمكن ان تفتح خطا للحوار معواشطن عبر تيتو ، من شانه أن يعـزز مهمة الملك حسين ويحيطها بضمانات اقوى ٠ والدور الذي يمكن أن يلعبه تيتو ليس جديدا عليه او على واشنطن والفاهرة ، فقد سنق له وسعى مع أميركا اكثر من مرة ، وكان له ضلع كبير في ترتيب مسالة انتقال مصر من

على تليين موقف واشنطن التي تحمل ((مفتاح الموقف)) بعدها

وبانتظار عودة الملك حسين من رحلته الطويلة ((حـــول العالم)) بتها السرح العربي اكثر فأكثر لمؤتمر قمة يفترض فيه أن يبت بالكثير من قضايـــا الساسة العربية الرسميةهذه

موقف التحفظ تجاه قرار مجلس

الأمن ، المهوقف التأييد الكامل

للقرار ((نصا وروحا)) ، كما

لعب تبتو دورا معروفا فيقضية

غولدمان الذي كان مفترضًا أن

يزور القاهرة ولكن الظروف لم

تكن مؤاتية انذاك لما هو اكثر

من لقائه بالحسن الثاني في

الاميركي المقرر في ازمة الشرق

الاوسط كانت وما تزال خطسا

ثابتا في السياسة المصرية •

وييدو أن القاهرة التي تعول

كثيرا على ما يمكن أن يقعله

الملك حسين في هذا السبيل ،

تحاول أيضا الوصول السمى

العاصمة الاميركية من طريـق

القول ان المشروع السندي يطرحه لا يمثل وجهة نظروه فقط بل يعكس أيضا مواقف

من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٩٧١-١١١ جمعية عموميسة

١ - تعيين موعد الانتخاب-ات لجلس فرع الاتحاد في الكلية وانتخاب

في ١٨٧١-١١٧٠ لانتخاب لجنب تشرف ايضا على انتخابات مجلس فرع الاتماد في المهد .

1500 mes قصتة إعلان روتشيلر من «القضايا المعاصرة »الى رسالة البراهام ها قيف إ

الحربة صفحة ٢

ول « اجتماع كامل » لها منذ انتهاءاهدات اللول الفائت ، ورغم انهصادر اللجنة لم تنشر اي تحديد رسمي لبنودجدول الاعمال ، فين المرجع أن تكون بسالة « الملاقات بين النظم الالقدائية » قد استفرقت القسم الاكبر

وكان امام اللجنة في هذا الصددنقاط عديدة اهمها :

الغدائي » منذ اهدات ايلول هنسسي الان . وهي خطوات تم الكثير منهسا بصورة ((عفوية)) ولم تخضع لاي نقاش مسوق بين اطراف المقاومة بحيث يمكن اعتبارها جزءا من صيفة عامة واضحة يتحدد بموجبها مستقبل الملاقـــات

اطراف المقاومة هول مسالة الرحدة الوطنية : تصريحات « ابو عمار » ، تقرير الجبهة الشعبية الديبقراطية عمواقف الجبهة الشعبية . . الخ . وهي

ومن بين هذه المسائل السياسيسة الرئيسية تأتى في الطليعة : التجرية)) اللول الافيرة ، وتضييسة الدولية الناسطينية التي تعاول جهات عربيسة ودولية عديدة جر القاومة الى القبوليها ، ثم قضية الملاقة بين حركسة

وستعاول « المرية » _ في حدها القادم _ المودة الى هذه المضوعات في

اجتماع اللجنة المكزنة لحركة المقاومة

خالال الاسبوع الماضي عقسدت اللجنة الركزية لحركة القاومة الفلسطينية

اولا - الخطوات التي اتخذت عمليافي الاردن تحت شمار « توحيد العمل

ثانيا _ وجهات النظر المديدة التي ابديت خلال هذه المترة من جانـــب وهوات نظر تتباين هسول قضايسا مديدة .

واذا كاتت مسالة الملاقات بين المظما تالقدالية قد شكلت معسور ابحاث اللجنة الركزية في اجتباعها ، فأن النقاش لا بد أن يكون قد نظرق الى المسائل السياسية الرئيسية التي سوف يشكل الاتفاق (أو الافتلاف) عليها عنصرا مقررا في صياغة مستقبل العلاقات نفسها .

القاومة والإنظمة العربية خلال هذه الرحلة .

غود ما سوق يعلن أو يعرف مسن نتائج اجتماع لمللجنة المركزية للمقاومة

جمعيات عمومية للطلابق الجامعة اللبنانية

تعقد في كلية الحقوق والعلب سوم السياسية والادارية الساعة الرابعة

لحنة للاشراف عليها . ٢ - مناقشة تقارير الهيئة الإدارية عن اعمالها . كما تقرر أن تعقد في معهد المطوم الاجتماعية جمعية عمومية نهار الاربعاء

العربة صفحة ٢



مشارب السامي عسل السامي عسلام النبواب ٥ سشباط

وقف اطلاق النارالمؤقت . . هسل يتحوك إلى هدنة دائمة؟

رغم ان وقف اطلاق النسار بين مصر واسرائيل - كما بدا تنفيذه في المفامس مسن اب الماضي - اعتبر في الاساس مجرد خطوة تمهيدية يرتبسط مصدرها وبدئيا بها سوفخطقه مفاوضات يارينغ من تقدم على طريق تنفيذ مشروع روجرز ، فان وقف اطلاق النار سرعان ما بدأ يكتسب آلية خاصة به ومستقلة نسبيا عن المفاوضات وصموباتها .

عدًا الأمر ازداد وضوحا في الخابس مسن تشربن الثاني عنهما واغق الطرفان ورة الغرى على تبديد وقف اطلاق النار لدة تسميسن يوما جديدة ، دون ان يسبق ذلك ما بشير الى اهتمال استثناف بارينغ لمهنه في وقت قريب ، ودون أن يكون قد طرأ اى نطور اساسى على الواقف الاصلية التقابلة لكلا الطرفين . بل ان الوسيط الدولي لم يجد ، بعد أيام قليلة ون توديد وقف إطلاق القار ٤ سوى أن يقفل عائدا الى سفارته في موسكو بانتظار أن يطرا

ما يعطى لمودته الى نيوبورك مبررا فعليا . وبن هنا غان اي نقاش لاتجاهات المسسل السلمي في مرهلته الراهنة ، لا بد ان ينطرق اولا الى اتفاقية وقف اطلاق الثار في معاولة لاستكشاف الموايل التي قررت وضمها فسسي الخابس من اب ثم غرضت تجديدها فالمفايس بن تشرين الثاني ، والتي بيدو انها ســـوف تتمكم بمصيرها بعد الخامس من شهبسساط

ممنى القبول الاسرائيلي بوقف اطلاق النار

بالتسبة لمكومة تل ابيب كان والمحا منذ البداية ان اقتراح وقف اطلاق القار ليس مماكسا غلموقف الاسرائيلي المتطيدي الا بقدر ما يرتبط بشروط سياسية تعطى للبوافقسة عليه ابعادا تتخطى مجرد اتفال الجبهــــة المرية على الفتاة . وقد كان بشروع روجرز ينطوى في الواقع على مثل تلك المسموط السياسية . وبن هنا كان تردد اسرائيل خلال اكثر من شهر في الاستجابة للبيادرة الاميركية التي ربطت وقف اطلال القار « بمشسروع الاسراليلية يعنى انتفاعها خطوة هابة باتجاه قرار مجاس الامن الدولي .

وحين عادت اسرائيل توانق علسى البادرة الإمبركية تضبن موقفها انذاك نقطتين

الاولى ... انها تتمنظ هيال التفسي..... المرى - السوفياتي لبنود بشروع روهرز (معنى الانسجاب والعدود الامنة ، طبيعة اتفاقية السالم الطاوب عقدها) .

والثانية _ انها نمتير وقف اطلاق القيار الجديد نوعا من الاستثناف القرار القديسم « الذي لم تخرقه من جانبها » والذي كــان معلس الابن قد اتفذه في الثابن من عزيران ١٩٦٧ ، دون أن يربطه أنذاك بشرط الإنسماي الغورى من الاراضى العربية المعتلة او بأيسة شروط سياسية المري .

هكذا كأن المقف الإسرائيلي ينطوى مسمن ناهدة على « تنبؤ » بالصعوبات التي سوف

تضع مقترهات روجرز ومفارضات باريفغ امام طريق مسدود في مرحلتها الاولى علسي الأقل، ويشير من ناهية ثانية ألى المعاولة التي سوف تبذلها تل ابيب لاكساب وقف اطلاق المسار الية مستقلة نسبيا عن الماوضات وقضاياها بديث بصبع ممكنا ربطه بقرار وقف اطسسلاق التار الاصلى المتقد عام ١٩٦٧ وتحويله السي جزء من التوازن العسكري على القناة . واذا كانت تلك عن وجهة الموقف الاسرائيلي

غيا هي الموابل التي قررت قبول مسسر (والاتماد السوفياتي) باتفاقية وقف اطلاق

المخرج من ((حرب الاستنزاف))

ان ما نشر مؤخرا من معاومات عن المسائل المتى تناولها لقاء عبد الناصر بقادة الإتهساد السونياتي خلال شهر تبوز الفائت ، بن جانب اوساط صحفية ذبات معرفة وعلاقة وثيقتين بالوضع المرى (١) يلتى ضودا على طبيعة تلك المواسسل ويفسر بعض جوانبهسسا « الغارضة » »

لا شك أن القرار المعرى السوفيات. بقبول مشروع روجرز كان نوعا من الاعسلان الرسبى النهائي عن المترام القاهرة وموسكو بالمل السلمي كاتجاه لأ ينبغي التفكيسر بتسوية المراع العربي الاسرائيلي فسسارج اطاره . يضاف الى ذلك اعتقاد المامستيسن أنه لا يجوز ترك الجادرة الامبركية تضيع وسط الماورات والماورات المسادة وانه لا بد مسن المضى بها ومعها الى اقصى مدى.

ولكن الطرفين كانا يدركان على ما يبدو ان مفارضات بارينغ بوهي مشروع روجرز لسن تنتهى ــ في مرحلتها الاولى على الاقسل ــ الى نتائج هاسمة . نهل كانت هناك وراء المعبول بوقف اطلاق النار اذن ، دوافع اخرى غير الابل (الضعيف) بان تؤدى المارضات قبر الماشرة الى نتائج محددة خال مهلة لا تتهاوز التسعين يوما ا

بيدو أن واقع (هرب الاستئزاف » التي اعاتها النظام المسرى شمارا ومارسها قنالا على أوتداد القناة خلال عامين ، كان لي طليمة الدواقع التي املت على المتبعين في موسكو سرعة القبول بوقف اطلاق النار . مُعِنْدُ ان توقفت المفارات الإسرائيلية على عبق الاراضي الممرية تحول الطيران الاسرائيلي ، عيسر موجات يومية متتابعة وكثيفة، الى تركيز قصف عنيف على طول الضفة الغربية للقناة ولمسافة ثلاثين كيلو مترا (داخل الأرض المريسة) اعتبرتها أسرائيل قطاعا محروقا . وكان العدف عزل هذا القطاع عن القظام الدفاعي المصري والمعاول دون ابتداد شبكة الصواريخ اليه. وبللك بدأت هرب الاستنزاف المرية تتعول الى وههة بماكسة اصدوت معها فسألسس القرات الرابطية على ضفة القاة الفربية اكبر بكثير من تلك التي يمكن أن تصييب الجيش الاسراليلي المتيم علسى الضفسسة

واذا كان ممكنا النظر بعين الثقة المنقديرات بعض الراتبين الغربيين للفسائر المرية فان

١ ــ اريك رولو في ﴿ لوبوند ، حسدد ٢ تشرين الثاني .



اكسون ، ديسان ، مايسر

هذه المُسائر بِلفت ، بالإضافة الى تدميـــر الميد من التشات ، اكثر من أربعة الاف قتيل وعشرين الف جريح خلال شهرى حزيران وتموز الفائتين . ذلك كله كان يجعل من المضى ف هرب الاستنزاف بالوتيرة نفسها امرا ينطوى على تكاليف باعظية لا قبل للنظيام المرى بتحملها . فالفسائر البشرية والمادية الفادحة في ((هرب)) بيدو واضعا أن المفارج مسدودة امامها (وهو امر عنى الرئيس عبد النامسر بتوضيعه في خطاب المثالث والعشرين من تموز امام المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي) يمكن ان تولد مضاعفات ليس من السهل تطويقها في وضع يجري اعداده سياسها واقتصادم للعل السلمي لا للعرب الطويلة الامد .

ولللك كان طبيعيا أن تأتي مسألة أيقاف

المجزرة ضد القوات المرية الرابطة على

للمه بن أن سينانف فارانه بسهولة أذا سا

تعثر بشروع روجرز فالرهلة الأولى منالتفاوض

نتج عن القبول السوفياتي بهذه الميئيسات

اتفاق الطرفين على أن ترافق وقف اطـــالق

القار عملية مد وتوسيع شبكة الصواريسيخ

المسادة بحيث تغطى ضفة المثناة المربيةوتزرع

ف وجه الطيران الاسائيلي صعوبات عقيقية .

ومن المشكوك فيه أن يكون الطرفان المصرى

والسونياتي قد تصورا امكانية انجاز هذه

المهلية دون أن تثنيه أسرائيل والمفايسرات

الإسركية لما يعرى فعلا . أن تركيب الصواريخ

الجديدة كان يبنع اسرائيل فرصة ثبيئة لأثارة

مِسَالَة ﴿ هُرِق ﴾ مِصر لوقف اطلاق النار ﴿ أَي

خرق المتوق المسكري الإسرائيلي في المواقع)

ويعطيها الدرر « الكاني » لتجبيد مهمة بارينغ

وهي بعد في مرحلتها الاولى ، بحيث يغشسل

التفاوض على مثبروع روجرز عند نقطة وقسف

اطلاق القار قبل أن يتكشف فشله عند المسألتين

الرئيسيين : الإنسماب الأسرائيلي ونسوع

المدود الأبنة بن ناهية ، ثم طبيعة انفاتيسة

واذا كانت تلك مملا هي عناصر التخطيط القناة في طليمة أهتمامات المجتمعين في موسكو، المرى السوفياتي المستجد ، افلا يعني ذلك مصريين وسوفياتيين ، خلال شهر تمسوز أن القبول بوقف أطلاق التأر كان مدخلا لهدنة الفائت . وكانت المرافقة على ابقاف اطلاق دائية تميع شبكة الصواريخ علس الضفسة النار هي الصيغة التي يمكن أن توفر مخرجا الفريبة للقاة احسدى وسائل حمايتهسسا من هذه المدررة . يضاف الى ذلك ، هسب معلومات المعادر الصحفة التي اشرنا البهاء وتدعيمها ؟ على أي هال ، ومهما تكن طبيعة الدواقع ان القبول بوقف اطلال النار ويبشروع روجرز الني هركت المجتمعين في موسكو قبل غمسة كان يرتبط بحشات (قديها وقد عصر ووافية) اشهر ، فان ما هرى بعد انكشاف مسالة عليها المجانب السوفياتي) مؤداها أنه كي يمكن تركب الصواريخ قد اتى يعزز الوجهة التى التفاوض مع اسرائيل على قدم المساواة بنيغي نشير النما : وهمة اكساب وقف أطلاق الثار ان لا ثقى الفيلة الفريبة للقناة نحت رحبــة الطيران الاسرائيلي ، ولا بد من المتقطيط

وهرى وستقلا نسبيا عن تماريج وفاوضات المل السلمي ، ومرتبطا اكثر فأكثر بعوامل التوازن المسكري الذي لم تقتصر تطورانسه على المانب المدى بل شملت اينها الطسرة الاسرائيلي ، وهو امر كان من السفاهية

السائم التي ينيفي الانتهاء المها مسن ناهية

فهل كان الطرفان ، المصرى والسوفياتي ،

يضمان ذلك كله في حسابهما ؟ وأذا كــان

المجرياب بالايجاب فهل كان كل ما يهمهما في

تلك الرحلة اذن هو احداث تغيير في طبيمــة

التوازن العسكري على القناة بضع مسدا

لامكانية استثناف المتنال بين طرفين يستطيع

كل منها الماق خسائر فادحة بالطرف المابل!

بكلية اخرى ، هل كان التغطيط المسمري

السوفياتي الستجد في تموز الماضي ، قد تجاوز

نهائدا اغتراض امكانية الاستعرار بعسرب

الاستنزاف المعربة _ بعد أن تكشفت تكاليفها

الباهظة _ وبدأ بتهانحو اقابة وضع عسكري

قادر على انقاء هرب استنزاف اسرائيليــة

وعلى التفاوض الخيرا من مواقع قوة ؟

نحب هدنة دائمة ؟

ولم تنتظر مكومة تل ابيب اكثر من مشعة ايام _ بعد تنفيذ وقف اطلاق المار _ هنى كاثت غولدا ماثير تعلن اول اهتماج اسراليلي على « غرق » مصر لوقف اطلاق القار بعد أن الحد مناهيم بيفن مبادرة الخوض في هــــدا الموضوع امام الكنيست ..

واذا كان الفلاف قد باعد _ طبلة شهسر اب الماضي بيسن الكتل الإسرائياء الماكيسة حول مسالة هل ينبغي الانسحاب من مفاوضات يارينغ (كان دايان ينزعم الاتماه التصليب المادي بالإنسماب) فأن عبيم الكل قد انفقت على أن النطور المسكري للصري عليي الفغة الغربية للتناة يغرض على حكوسة

الدلامات المتحدة أن تبادر الى تزويد اسرائيل المتقليدي . وهين انتصر الاتجاه المتصلحب بقيادة دايان ــ الذي هدد بالاستقالة أذا لم تنسحب عكومته من الماوضات - علم المنفط الاسرائيلي على الولايات المتعدة دروته . وهكذا تحولت واشنطن ، التي كانت تسرى حتى مطلع ايلول ان الاولوية يجب أن تعطى في جميع الاحوال لمهمة بارينغ ، الى موقسف

المتنفى لاعتراضات دايان ومطالبه . والمقيقة أن الضغوط التي قادها وزيسر الدغاع الاسرائيلي لم تذهب سدى . بـل ان العاربات التي كشفتها الصعافة الإسائيلية والاميركية خلال شهر تشرين الثاني كانست توضح الى أي مدى تصاعد الغط البيانيي للتوة المسكرية الإسرائيلية ردا على عملية توسيع شبكة الصواريخ المرية .

لقد تسليت اسرائيل خلال فترة وقف اطلاق الدار الاولى كبيات من الاسلعة والمسدات العربية في طليمتها ثماني عشرة طائرة غانتوم اضافية وشبكة تجهزات اليكترونية جديدة ، كما حصات على مئتى دبابة م ... ، ٢ وعلسى اسلعة اخرى بثهن اجمالي مقداره خمسماثة مليون دولار سوف يعري « تسديدها » هسب نظام للدغم ينطوى على نسهيلات استثنائية . ولم يكن ذلك ، على ضخابته ، هو كل مسا اصاب القوة المسكرية الاسرائيلية من تصاعد، ارصورة هذا التصاعد لا تكتبلالا اذا ابخلتا في المساب ما حققه اسرائيل فصدراء سيناء خلال الايام المتسمين التي انقضت بين ه أب و ه تشرين المثاني الماضي .

جاء في تمريسه لضابط اسرائيلسي كيرسر ادلس به السي بعض الراسليسن المربيين الإسرائيليين في ٢ - ١١ - ٧٠ ونشرته « المونسد » » في ٥ - ١١ : أن اسرائيل قد اكبلت خلال التسمين يوما مسن وتف اطلاق النار جميع الاعمال التي كانت مقررة لتقوية خطوطها الحربية علسى طسول الضغة الشهقية لقناة السويس . وقال : أن ملايين المولارات قد صرفت لأقامة نظام للنقل والتبوين يؤمن تزويد الهيش بالياه وبشبكة طرق حديثة . وهو نظام ملائم للدماع الهجوم وقادر على تلبية كل هاهسات القسوة الاس اليلية . وبموجيه جرى تغزين كبيات كبرة من الواد « ذات الاهبية القصوى » في مستودعات واسعة سنها وستودعيات

وأضاف الضابط الاسرائيلي قوله : انه قد حرت تقرية تحصينات خط بارليف بعيث تصمد ليصات المنعبة الثقبلة المرية التي جهزت حديثا بهدافع ٢٠٣ المسوفياتية .

لبحر وقات

وهكذا نفذت اسرائيل خلال فترة وقف لطلاق النار برنايها عسكرما شكلت الساعسدات الامدركية عموده الفقري ، وبه استعسادت تفوقها التقليدي (على مصر والجبهات العربية الافرى) وهنتت كل ما تريده من وراء اثارة مسائلة (هُرق)) مصر لوقف اطلاق النار .

لذلك لم يكن غرسا أن تغفت في نهاية فنسرة وقف اطلاق الثار الاولى ، هدة الطالبـــة الاسراليلية بارجاع الصواريخ المرية مسافة ثلاثين كيلو مترا من القناة . نما ازاده دايان ون وراء الارة الضعيج حول بسالةالصواريخ قد نعقق . وها هي اسرائيل نستقبل المأبس من تشرين الثاني (موعد انتهاء مترة التسعين

يوما الاولى من وقف أطلاق النار) بأوضاع عسكرية قادرة على المحركة في وجه الصواريخ المصرية ، وقادرة ايضا على أن تجعل الطرف الاخر يفكر المه مرة قبل الاقدام على استشاف حرب الاستنزاف .

واذا كان المخابس بن تشرين الثانيقد أقبل ومهمة بارينغ تنخبط في دوامة من الاتصالات المقنمة ، والأفاق السياسيسة تبدو مسسددوة من أمام مشروع روجرز ، فان عوامل التوازن المسكري المستجدة على القناة هي التسبي فرضت تهديد وقف اطلاق النار وهي التسمى دفعت الاطراف المعنية الى اتضاد قرار عسكري بدا وكأنه مقطوع المطة بالنساخ السياسي السائد .

ظم بعد قصف الجبهة المصربة ، وقد زودت بشبكة صواريخ متطورة ، اشبه بنزهــــه عسكرية يستطيع الطيران الاسرائيلي القيسام بها ساعة يريد .

ولم يعد شعار هرب الاستنزاف بقادر علي ان يوغر للنظام المصري مخرجا من هالة الركود المروضة عليه في ظل « اثار المدوان » . فلحرب الإسبنزاف كلفتها الفادهة . وهي فضلا عن المضاعفات السياسية التي يمكن أن تتولد عنها في الجيش وخارجه ، باتت تصطـــدم بجدار عسكرى اسرائيلي استعاد ببشاركسة الولايات المتحدة تماسكسه وتفوقه التقليدي . ومن هذا ، ومن فوق كل المفشل المسياسي الذى تجهدت عنده مههة يارينغ ومعها مشروع روجرز ، لم تحد الإطراف المنية باتفاق وقسف اطلاق الثار امامها ما تفعله سوى تمديد الاتفاق ، فذلك كان بالنسبة لها « اهسون

واذا كانت القادة المرية قد حرصت على

المتاكيد ان هذه هي المرة الاخيرة التي يمكن أن توافق فيها على التهديد والله أذا لم بطرا حديد على المفاوضات فسوف يشهد المفامس مسن شباط المقبل انفجارا مدويا للموقف المسكرى، فان الكلمات ــ مهما بلغ توترها ــ ليست هي المتى تقرر مسائل الحرب والسلام في النهاية . ان تطور الموضع المسكري علسى القناة ، حيث يمضى الاتحاد السوفياتي في تدعيسم الدبهة المربة بما يحملها صعبة الاختراق في وجه الطيران الاسرائيلي وهيث تضع الولايات المتحدة مستودعات سلاحها وقدراتها التقنية يتصرف أسرائيل ، أن هذا التطور يسير نهو اقامة نوع من « توازن الرعب » سوف يجعل من تعويل وقف اطلاق النار المؤقت الى هينــة دائمة المفرج _ ربما الوهيد _ من « هرب

استنزاف " لم يعد واضما فيها مسن يستنزف

هكذا يبدو الموضع المسكري وكانه يسيسر فعلا نحو اكتساب مجرى مستقل نسبيا مسن شؤون الماوضات السياسية وشجونها ، نماهاتها وعوامل فشلها . ذلك امر تأكد في الخامى من تشرين الثاني الفائت . ومست المرجع ان يتأكد مرة اخرى في الخامس من شماط القادم . ولذلك يسارع دايان منذ اليوم الى الطالبة بوضع اتفاقية هبيدة لوقف اطلاق النار تنظم شؤون الوضع المسكري (تهاثيا)) بصورة ثافذ معطياته الراهنة والمديدة بعين الاعتبار واذا كاندايان يعاول بذلك أنبيرهنعن استجابته لنطق النطورات التي طرات علسي

_ البتية على الصفحة ١٥ __

نظمت الجبهتان المقاتلتان في الخليج العربي لقساء دارت حلاله محادثات حول قضايسا النضال الوطني في النطقة • وقد اصدرت الجبهتان في نهاية المحادثات بيانا مشتركا جاء

((... ترى المبهتان بان منطقة عمان والخليج العربى تواجه مخططا اميرياليا والسعا لاحكام قيضة الإمبريالية والاسر الاقطاعيةوالاحتكارات البترولية على هذه النطقة واحكام ربطها بمطة السوق الراسهالية المالية والاستعمار المديد باساليب هديدة تختلف في نوعيتها عسن الاساليب القديمة البي اتبعها الاستعمار البريطاني طبلة اجتلاله للبنطقة .

... انالاستعمار البريطاني باعلاته الانسحاب وتبنيه للاتماد الزيف بين العملاء أنها يحاول ترتيب الاوضاع المهترئة التي خلقها بنفسه ورعاها طبلة فترة احتلاله وليس من المكن أن يكون في قدرة العبلاء والاسر الاقطاعية التي لا ترى ابعد من انفها ان تتجاوز مصالحهــــــــا الطبقية الضيقة وان تعبل لخدمة شعبنـــــا وتقدمه وونهنا غان لعبة الاتحاد بكل ما تقدمه ون المكاندات حديدة للمستعور لاحكام قبضته لا يمكن تحقيقها عن طريق الاسر الاقطاعيـــة المهترئة ، ان الاستعمار البريطاني الذي ابقى عهان في حالة شديدة من التخلف والجهل قسد وهد ضرورة تقبير المبيل سعيد بالعبيسل قابوس والنحول من الاسلوب الاستعماري القديم الى اسلوب الاستعمار المجديد في هذه المطقسة اثر امتداد المتورة المسلمة الى عمان الداخل والامكانيات الهائلة التي طرحتها لانهاء الوضع الاستعماري الرجعي العنن .

... ان الجبهتين اذ تشجبان هذه التحركات الإسريالية والرحمية في عبوم النطقة تجدان بان اية خطوة يخطوها الستعبر انما تقدم له مزيدا من الإرباح ومزيدا من اهكام القبضةعلى بقدرات شعبنا وهربته رقم كل الظاهيب الشكلية التي قد سنازل منها تهت شيدة الضربات ألتى ترجهها الحركة الموطنية وثورتها

ترى الحبيتان ومن خلال استمراضهما لعبل التطورات التي تشهدها ساهة عمسان والخليج العربى وطبيعة الرحلة الراهنة والاوضاع السيئة والتردية التي بعشوسا شعينا ، ان منطقتنا لا نزال تمر في مرطية تتحرر الوطني وان وسؤولية هذه الرحلسة واجتيازها وتحقيق المجزات المطاوبة أنمسا نقع على عاتق كل القوى الوطنية فسيسي

وانطلاقا مسن الايمان الشنرك بضرورة المضال القاسى والطويل الامد ضد الاستعمار واعوانه وضرورة تبنى كافسة الإشكسال التضالية ضد بصالحه وعبالته في النطقية واعتماد المنف المسلح طريقا اساسيا لتحقيق مسات مرحلة التحرر الوطنى مان الجبهتيان تدعوان كل القوى الوطنية في ساهة عمان والغايج العربي الى اللقاء في جبهة وطنيسة عريضية لطرد المستعبر وانهاء الاهكيام المشائرية واقامة نظام وطنى نقدمي وتحقيق كل المهات الطلوبة في هذه الرهلة .

ترى الجبهتان ضرورة النحرك السريسيع والمرمج لعمل القوى الوطنيسة المطمسسة

الاساسى الذي تعيشه منطقتنا وان تعبيل لمسو هذا التناقض لصلحة الجماهير الوطنية في هذه الرحلة . وانطلاقها مسن المضال المشترك والمازم الذي تخوضه كلا الجبهتين في المنطقة ونظرتهما الموهدة الى كل المنسايا السياسية والنضائيسة تؤكدان لجماهيرنسا الواعية ولكسل الرفاق وهسدة الجبهتين والتزاماتهما الشنركة في تصعيد القضيال المسلح ضد المستعبر وعملاته والتنسيق بينهما ن كل المادين المسياسية والعسكرية والعمل على تحقق التلاهم الطلوب بينهما ضمين خطوات مبرمجة وواعية لكل متطلبات المضال ... ان الاميريائية المالية والرجعية فسي

وضرورة تطوير اشكال النضال ضد الستعبر

واعوانه والانتقال من مواقع متخلفة المسي

مواقع ارقى تستطيع المركة الوطنية أن توجه

كل نضالاتها ضد السنمير وعبلاته . أن على

غصائل الحركة الوطنية ان تعسى التنساقض

مواقف موحدة لحبه في الكفناح

المسلَّح في ظفُّ اروع مان

النطقة تخططان لاحهاض الحركة التقسية في عموم منطقة المجزيرة وتضعان كل الإمكانيسات التي يجب أن تسخر اصلحة شعبنا لانهساء الحالـة الثوريـة في عمسوم المجزيرة . وقد شهدت منطقتنا في الاونة الاخيرة تعركا رهميا مكشوفا يستهدف الثورة السلمسة والاوضاع التقدية في جمهورية اليبن المعنوبية الشميية بعد أن حقق انتصارا موقتا فسسى اليمن الشمالي .

... ان المجبهثين تدعوان كل القوى المتقدمية الى اغشال هذا المخطط الرجعي والضرب بيد من حديد على كل منتسول له نفسه المسب بمقدرات الجماهير . كما أن الجبهتين تؤيدان وتقفان بحزم في صف الحكم التقدمي فـــــــي عمورية اليون الجنوبية الشعبية في نضاله ضد التدخل الامبريالي وفي الخطورات المتقدمية في الداخل وفي موقفه المشرف والشجاع مسن ثورتنا السلعة في القطقة .

ترى الحبهتان وامام المخطط الامبريالسمي الواسع والذي يستهدف انهاء الحالة الثورية في عبوم العزيرة ، ضرورة اللقاء السريسيم بين المصائل الوطنية في الجزيرة لاقام هيهة وطنية ديوتراطية تستهدف اسقاط هذه الانظية الاوتوقراطية الميترثة والمبيلة والرد اله حد على كل المفطط الامبريالي الرجعي .

ان العبيتين ومن خلال استعراضها

لحبل الوضع الثورى العربي، تؤكدان تأبيدهما اطلق للبقاءمة الفلسطينية وتنددان بشدة بالمعاولات التصفوية التي يقوم بها المكسم الرهمي المهيل في الاردن مستقدا على تأييد عربى واسع لنبح هركة المقارمة ليتسنى لسه تحقيق المبلع مع اسرائيل وتنفيسذ المفطط الامبريالي المتبدل في مشروع روجرز . أن الصوتين تشحبان الدعوة الشبوهة لاقاسة الدولة الفلسطينية . وتؤكدان بأن تعريـــر الاراضى المحتلة لا يمكن أن يتم الا بهسرب شمسة طويلة الامد تشترك فيها كل الجماهير المربية الواعية في نضال عنيف ضد الامبريالية الإمريكية وعملاتها في القطقة وقاعدتهــــــــا الإساسية اسرائيل . أن الجبهتين تؤكسدان ضرورة المحدة الوطنية بين الفصائل المثورية الماملة في الساهمة الطسطينيسة وتؤيدان الفطوات الهابغة الى تعقيق هــذا المطلب الاساسى .

الحرية صفحة ه

الحربة صفحة ا

واذا كانت وكالات الانباء تعنى بها يقوله اندريه

فونتين فلان الاراء التي يبديها لا تمثل وجهسة

نظره الشخصية فقط . فهو دو صلة وثيقة

بالاوساط « الاوروبية » : اي المؤسسات

المتى تشرف على السوق الاوروبية المشتركة ،

وهو من غير الرسميين الذين تستشيره_م

وزارة الخارجية الفرنسية . وفي لقائه مسع

موريس شومان ، الوزير الفرنسي المالي ،

في دفاعه عن علاقات متبيزة تربط المزائسر

بالمسوق الاوروبية المشتركة ، اكثر مــــن

صدغة . ونحن اذ تلخص فيما يلى ، مقالات

غونتين ، كمن يقدم شهادة على وضع: فالرضا

الذي توهيه جزائر بومدين للصحفي الفرنسي

تبدأ القالات بالاشادة بوطنية المكياء

المجز الربين ، وتسخر من اللين يرون ميه_م

جماعة من ((الايديولوهيين)) الذين يقبل ون

بوصاية دولة كبرى من الدول اكانت اشتراكة

أم « طمحت الى توهيد العالم العربي » .

فالاستقلال هو ما لا يقبل حكام اليوم بالتنازل

عنه ، وتدعيمه يستدعى بناء قاعــــدة

اقتصادية صلية توفر مدخولا لكل عائلة وتقضى

علسى البطالة والاستخدام الجزئسي المتغشيين

في الجزائر . كما أن على هذا المناء أن مخنف

من اعتماد البلاد على ما يرسله ٧٠٠ السف

عامل جزائري يعملون في اوروبا ، والــذي

والدعامة الاولى لهذا البناء هي المبناعة ،

في رأي المحكام المجزائريين ، رغم أن المهــل

الذي توفره المسناعة غير كافلاضطرارها للحوء

الى المكننة المديئة ، فان توزيع الاستثمارات

المامة ، في اطار الخطة الرباعية العالية ،

١٩٧٠ - ١٩٧٢ ، يعطى المساعة ه٤ بالثسة

من استثمارات القطاع المام ، سنما لا تزيد

حصة الزراعة عن ١٥ باقة . والانتساج

الزراعي ، اليوم ، لا يزيد عما كان عليه عام

١٩٦٢ ، اي عند الاستقلال ، رغم از السكان

قد زاودا مليوني نسمة منذ يومها . واستبراد

المواد الزراعية كلف ، عام ١٩٦٩ ، ١٩٥٥مليون

دينار جزائري ، اي حوالي سدس مجمسوع

الاستيراد الذي بلغ في السنة ١٦٨) مليون

دينار . ويعرج الكاتب على التسيير الذانسي

ليشهد له بالديمقراطية « في مبدئه » . ولكن

ضعف الإعداد التقنى والإداري بحد مسسن

تطبيقه . فالدير تعينه الماصمة الجزائر .

اما الاراضى الأخرى فيميش عليها ه ملاييسن

من السكان ، يعترف وزير الزراعة بأن ٧٢

بالمة منهم لا يتمتع بالحد الادنى الحيـــوى .

أما في الطرف الاخر غان ربع هذه الإراضيس

يعود الى ملاكين تزيد ملكياتهم عن . ه هكتار

(أي ... و دونم) . وللقضاء على هذا التفاوت،

قررت المكومة القيام باصلاح زراعي لن يدخل

حيز التطبيق الا عام ١٩٧٣ . ولما كانـــــت

قاعدة توزيع الاراضي هي دخل الفرد مسين

الماثلة مالكة الارض ، وليس الساحية ،

فان ارتفاع عدد افراد الماثلات سوف يعفظ

عددا من الملكيات المواسعة . « والكسولاك

١ - اعداد ١٤ - ١٩ تشرين الثاني بعنوان

« الجزائر بنكبة على العمل » « الحرية »

يتجاوز ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية في السنة .

هو ما ينبغي ان تعلق .

النفطام الجنزائري"التقدمي"،

"وجهاء" في الحكم وسيطرة رؤوس الموال استعارية

في عددها الصادر في نيسان ١٩٧٠ ، نشرت مجلة ((النقد الجديد » _ لانوفيل كريتيك _ التي بصدرها المثقف ون الشيوعيون الفرنسيون ، مقتطفات من دراسة اعدها حزب الطليعة الأشتراكية في الجزائر حول الحزب الواحد والصهة الواحدة .

ويمثل الرأى الذي تطرحه الدراسة وجهة نظر في الانظمة « المتقدمية » تشاركها اياهـا الاحزاب الشبوعية المربية والجناح السوفياتي في الحركة الشيوعية العالية . تنتهي هــــده الدراسة الى الراي التالى : « اننا لا نستبق الامور أو تستبعد أن تتكون ، في شروط معينة، طليمة اشتراكية حقة أن داخل جيهة التحرير الوطني أو داخل اي تنظيم تقدمي رسمي . عندها تطرح سالة اندماج كل القوى الاشتراكية في هزب واحد ، كما طرحت في بلدان اشتراكية اخرى، ولكن احدا لا يستطيع التكهن اليوم اذا كان هذا الامكان سوف يتعقل ، او هتى وكيف سيتحقق . ومهما كان من أمر مان المدهسية الواهدة هي التي تستطيع ، منذ اليوم ، ان تحقق اغضل الشروط السياسيةلهذا الإمكان ... أن على الذين يستون الى هدف بفساء طليمة اشتراكية موهدة وقوية ان بيداوا اليوم بالاتحاد الوثيق في جبهة واحدة تحقق المسام الوطنية والديمقراطية ، وتستكملها . ١١ .

ان الموقف الذي توضحه هذه السطور معتبر ان الحكم في الجزائر ، ومنذ الاستقلال عسام ١٩٦٢ عتى اليوم ، مسرح للصراع بيسيسن انجاهین : اتجاه تقدمی بدفع البلاد وجه.... التحرر الاقتصادي والثورة الوطنية الديمقراطية، واتجاه رجعي يعاول جر البلاد الي مهاوي التبعية والارتباط بالاستعمار . أي أن المعركة، في صفوف الحكم ، لم تحسم بعد ، واذا كانت الرحمية قد استطاعت ان تكسب بمسخى المواقع ، منذ ١٩ حزيران ١٩٦٥ ، ثاريخ استيلاء بومدين على المسلطة ، قان المعناح الاول مسا زال يتمتع بالقوة ويحتل الصدارة في السلطة. وهذا ما يستدعى اقتراح الجبهة الواهدة ، كما بيرره هزب الطليمة . مُدخول قـــوى اشتراكية حقة في جبهة واحدة سوف يدعيه الجناح التقدمي ، ويدفعه الى الزيد مسن الصلابة في القيام باعباء الثورة الوطني

اذا كان تعدد الاتجاهات في المسلطـــة الجزائرية امرا لا شك فيه فان الدلالة الفعلمة لهذا التعدد لا يمكن تحليلها الا ضبين الوضع العام للسلطة : ما هي انجاز انها ؟ لصالح من تتم هذه الإنجازات ؟ ما هي الدحهة المامة التي تصلها ؟ اذا كنا لا نبلك الان الاسئلة غان عددا من الظواهر لا بترك شكا حول عوية السلطة (التقديية) الرعومــة في المجزائر . فالموقف اللفظي من المعركة الفلسطينية ، ونقض الاتفسال البترولسي مع فرنسا في ٢١ تموز ١٩٧٠ برفع الضرائسي عليسى العاشدات الفرنسية من البترول ، واستقبال الفهسود المسود ... كلها امور لا تحجب ما يجري في « قرارة » النظام اي نوع البناء الاقتصادي والاجتماعي يرسم ملامسيع حزائر المستقبل .

مقالات كتبها اندريه فونتين ، رئيس القسم

المخارجي في الجريدة الفرنسية اليوميــــة الجزائريون لا يخافون ان يلقوا نفس مصير « لوموند /» (١) وقد تناقلت وكالأت الإنساء اخوانهم المسوغياتيين » . دعوة الصحفى ، في خاتبة بقالاته ، السي الطرفين الفرنسي والمجزائري لتجنب القطيمة.

اما المصانع الجزائرية غملي راسها خريجو المدارس الفرنسية . « هؤلاء الرجال النيسن يبدون فرنسيين يحكبون مصانع تشبه مصانعنا الكثر بكثير مما تشبه مصانع اوروبا الشرقية او مصانع المشرق الاوسط)) . الغطية الاقتصادية ليست فرضا لازما « تولد عنيد الذين يولج بهم تطبيقها التزعة لتزوير الارقام فدورها الاساسي هو أن تولد هـــاجــس الانتاج » . وتبغى الخطـة الوصـول الـي نمو سنوى بمعدل ٩ بالمئة ، خلال السنـــوات الاربع القادمة .

ويكيل الصحفي الفرنسى المثناء للجهد الذي يبذله الحكم المجزائري في مجال التعليم . فقد عم المتمايم الالزامي والمجاني على كل النسين تتجاوز اعمارهم السادسة ، وذلك طوال ثماني سنوات . ولكن عتى يستطيع المكم ان ينقذ مشروعه في ميدان المتعليم فان عليه أن يمده حتى ١٩٧٢ ، ٣٦ الق معلم اضافي ، بينها لا تخرج الدارس الثانوية اليوم سوى ٥٠٠٠ لا من هملة الشهادة الثانوية ، ولا يتعاوز عدد الطلاب الجامعيين ١٥ الما ، وتعتبد الجزائر على ٢٥ ألف اجنبي لتسيير ادارتها واقتصادها.

ويدر فونتين بسرعة على لجم هرية التمبير، والقضاء علىكل معارضة ، كما يشير اشارة عابرة الى تحويل النقابات الى محرد اداة في يد المحكم ، والى الدور المتماظم الذي بلعيه الجيش - وجوابا على (ضعف الثقافية الايديولوجية لدى معظم المواطنين » لجا المكم الى القيم الاسلامية . فالمجتمع المجزائري ، اذا وضعت الجزيرة العربية جانبا ، اكتـــر الجنمعات العربية خضوعا للاسلام : فالجوامع تنتشر بسرعة مدهشة وصوم ريضان شائع . في هذا المجتمع الديني احتفظ الاب بسلطته ، كيا اهتفظت الملكة الفاصة في كل القطاعات ، بمكانة اساسية حتى في المناعة التوسطة: غفي وإعران ، مثلا ، مصنع خاص يعمل فيه ... ٤ عاملا . واذا كان النمايز في المداخيـــل غير ضحيم ، فان المتيازات الموظفيين والمسكريين ومدراء الشركات لا شك فيها: من الشقق الفخمة الى سيارات الوظيفة مرورا بالرملات الى المارج . هذه الغنة التبيزة يطلق عليها الصحفي اسم « فلة الوجهاد » .

يتناول القسم الاغير ، والاكثر دلالة ، علاقات الجزائر الدولية في صلتها مع الوضع الداخلي . وهذه ترجمة اهم ما ورد فيه ، ببعض التصرف :

« الى جانب الجراة في تعيين الاهـــداف الاقتصاديــة ، هذر كبير في الميدانيـــن السياسي والاجتماعي . ولدى قراءة بمسض التصريفات ، في المعال البترولي خاصة ، يتوقع المره أن يجد بلدا بيحث في البسادرات الهوجاء تعويضا عن الصعوبات الداخلية ... ما زال القادة الحزائريون يقدمون دعما مبدئيا لمُختلف حركات المتحرر في المالم . والاقتراع ف هيئة الامم يتفق مع هذا الخط الذي يملي افتتاهيات المواهد . لكن هذا الوقف المدئي لا يستنبع تدخلا مباشرا ، كما لا يستنبع عونا ملايا كبرا ...

ال أما بصدد الفاسطينيين فالقادة الجزائريون يكررونان بوسع الفلسطينيينو هدهم ان يقرروا اي نبط من التفاق مع ال المصهيونيين ال يبدو

لهم مقبولا . ولا يبدو ان احدا ينوي ارجاع المجنود الجزائريين الذين انسحيوا من تنساة السويس عند وقف اطلاق النار ، الى الشرق الاوسط ، اما موقف يومدين تجاه مشمروع روجرز ، الذي ايدته موسكو ومصر رسيدا ، ينبغى أن يدفع للتمهل أولنك الذبن يصرون على اعتبار الجزائر محمية سوفياتية ، ويتوقعون استيلاء البحرية السونياتية على انشساءات غرنسا في المرسى الكبير وهو لو لم يكن مقتنما ، منذ اللحظة الاولى بضرورة الاستقلال في حفظ آمن بالده ، فان في ما يجري عليي شغاف النيل منذ ثلاث سنوات(٢) ما اقتمه

فان سلامه هو الذي يمد الميش والطبران الغنيين لا يؤخذ بها دوما . وقد قبل لنا : ((ان القصة دوما معهم هي انهم لا ياخذون بعيسن الاعتبار اسمار الكلفة ١١ . أما التعارة مع البلدان الشرقية فما زالت متواضعة : ٣٣٢ مليون دينار من المستوردات و ٢٨٤ مسين الصادرات عام ١٩٦٩ ، على مجموع بياف ٣٩٥٣ في الممالة الاولى و ١٥٨٤ في الثانية . وتجدر الملاحظة أن الالحاد السوساتي لا يشارك في ميدان المحروقات ، باي شكل وعلى ای مستوی ...

تتعرض لنقد هاد من قبل الصحافة . وميا عداه مان رجال الاعمال الذين يعنون بالبترول يوجهون أهتمامهم اكثر فأكثر الى المحزائر . الديبلوماسية الرسمية الجادلات الحزائرية _ الامبركية من أن تتجاوز بكثير حجم البادلات مع المدول الشرقية . وقد التزييت شركة « ال المزائري سنويا ، خلال ٢٥ سنة ، وتجري مقابلة تحت علم غينيا في واشنطن ...

انكلترا التي تشتري الفاز ، ومع الطالب والمانيا الغربية التي لم تستجب لرغبة الحزائر في اقامة علاقات ديبلوماسية معها بعد اعترافها بالمانيا الديمقراطية ، رقم الحاح العزائر . وهتى اليابان تلعب دورا على المسرح المجزائري بعد أن تعهدت بشراء صلب عناية والتزمست انشاء مصفاة متوقعة في اطار الصناعية البتروكيمياتية في ارزو ... اما فرنسا فهسى الشريك: فهي تستوعب ٥٩ باللة من الصادرات الجزائرية وتمدر الجزائر ٤٥ باللة مــــن حاجاتها . وتملك الشركة المتماونية الفرنسية-الموزائرية امتياز البحث عن المحروقات في ارض مساهتها ۱۸۰ الف متر مربع ، تعطبي المقود مع رينو ويرليبه دورا متبيزا لسناعات السيارات الفرنسية في السوق الجزائرية ، كما أن الصناعة الفرنسية هي التي رسا عليها الاختيار لتنفيذ معظم الشماريع الم اعية التي قررتها هكومة بومدين منذ سفة »

7 _ اشارة الى « السيطرة السونياتية » (العربة) ،

« لا شك أن الاتحاد السوفياتي ليس غائبا:

« أما المولايات المتحدة الاميركية فانهـــا والفنادي تمج برهال الاعمال الاميركين من كل صنف . ولم يمنع انقطاع الملاقيات باسو » شراء ١٥ مليار مترا مكعيا من الفاز مباحثات مع الشركة نفسها لبناء مصنع ضخم لاذابة الميثان ، لا ربب في أن تنتهي بالاتفاق . ومنذ الميوم ، تملك الولايات المتحدة ، تحست العلم السويسري ، ممثلية غطية كبيرة عبينما عين مدير البروتوكول الجزائري ليقوم بمهام

« وتنبو العلاقات الاقتصادية كذلك مسم

يحدث في المسرح أحيانها أن يعمد أحد المثلين الى الفيام بدورين أو أكثر ، يتيح لـــه دلك بناء المسرحية حيست لا تتمارض الادوار التي يقسوه يها ، وغالبا ما يكون نجاحــه كسرا بقدر ما هناك تناسيق وانسجام بين هذه الادوار ٠

المجال هين تصدر شاشة تلفزيونه مساء النالاتاء ليلعب في لقاء مع المطابة (ولولا الحياء لدعى هذا اللقاء : ملهاة النظام الديمقراطي الشعبي) اربعة ادوار اصر عملي توكيدهما اعلانا وعلى اختلافها في نفس الوقيت دون ان يعنى ذلك تنافرها . (١) فهو الصحفسي وهو الوزير وهو الشخص وهو الواطين . غسان تويني اذن هو المتعدد في الواحسد ، مهو بغية الحهاد والمناء عند التصوفة ان لم يكن بطل رسالة التربيع والتدوير عند الحاهظ. هذا التعدد يتيح له ان يجهل اشياء يعلمها وان قبل أمورا برفضها (٢) ..

واذا كان لكل مسرح حمهوره ، فأن غسان

غسان توینی بز جمیع سابقیه فی هسسدا

توینی یعرف بدقة کیف یخنار جمهوره هــو . فهذا المبثل القدير والمتفوق على شاشـــة التلغزيون وأمام بضمة طلاب اختبروا انتقاء واعيا من مدارس وجامعات لم تحرك ساكنا حول القضايا المثارة هاليا بين الطلبة ، ينهزم بسهولة هين يستدرج الى مناقشة الطابسة المتظاهرين ويتحول الى موضوع سخريسة منهم هين ينتزعون وجوهه المستعارة ليكشفوا عمالته لاحتكار التعليم ولاقتصاد الخدمات . لذلك فهو يفضل على هؤلاء المتظاهرين لحنة وديمة تدعى تبشل الطلاب (٣) بينه وبينهــــا الفة وثقة كما يقول ، وتزينها مجموعة متالقة من الوجوه الرقيقة والناعمية بالمنسى

ولا شك ان معاليه حين يستقدم وجوهـا طلابية لم تعرف معظمها مظاهرات المثانوييسن

١ ... في المتابلة التلغز ونية يتول معاليه : الرابي الشخصي الغاء الامتحانات » 6 تسم يتدم يعد تليل خبر المدارس الليلية الرسمية « كسبق صحفى » 6 ولا يلبث خلال المقابلة ان يعلن حول المدارس - الدكاكين والاتساط _ السرقات ٠٠٠ : « أنا الوزير مستعسد الحارية كل هذا " ولكنه يتول حول ما ادعاه من اعتبار البكالوريا الزراعية مهنية وانه هذه بنظره مرحلة متوسطة : « اني اتكاسم كبواطن ، .

٢ -- في احد اللقاءات مع الطلبة بالوزارة ادعى الوزير انه لا يعلم أن المدارس الخاصة تستعيل كيا تختلف عن تلك التي تستعبا ف المدارس الرسبية (1) وهن لنت أحد الطلبة نظره الى أنه بتى يكتب سنوات عن الطلاب وثورتهم ولا يعلم هذه المسألة البسيط اجابه بسؤال : اتبتم تحاسبونني كوزير أم كصحنى أ (اذ أن كل دور ينفى الآخر) ، وبناء للتعدد المذكور اعلاه استطاع الوزير أن يتبل بجميع مطالب الثانويين بل وأن تخطأها !

٧ _ هذه اللحنة نضح الطلاب أنفسهم زيف تبتيلها لهم في مظاهرتهم يوم الخميس ٢٧-١١ واجبروا الوزير على مناتشتهم علنا جبيعا لان تأليف اللجان المنتخبة من الطلاب أنفسهم لـم ينته بعد ه



وزبيرالتربية اليانع عدروبيش بدون مسبحة ولااؤلياء

المصنوب المحلية

الطابة أن يخلدوا للسكوت وللانتظار .

ولكن رغم اختيار الاب الكريم لابنائــه كما.

ذكرنا فأن وضوح مطالب الثانويين وشبولها

بين جماهير الطلبة ظهر أثرهما بشكل بارز

في اسئلة المدعوين . مما يدل على أن مشاكل

التعليم قد أصبحت مطروحة بين الطلبية

بانساع وبمعرفة أكبر بكثير من السابي

وبشكل يتزايد الماها وصل أثره الى الحميع.

مما اضطر الوزير ان يفوض في مسائسل

أساسية كتعريب المناهج وتعديلها والمعادلات

وتنوع البكالوريات وتامين عمل للخريجين

وقدرة المدارس الثانوية الرسمية . ملتحاول

ان نرى كيف استطاع معاليه ان بلميي

الدور الاساسى الموكل اليه كحامية لمقاهيهم

النظام اللبناني بتجاره واصحاب البنوك فيه

ورجالات الاقطاع السياسي في مجلسه المصون

حين طرح بعض الطلبة قضيه التعريب

وتعديل الماهج وأشار الى أن الرسوب الهاثل

للطابة كان بسبب المناهج المتخلفة والمغربية

عن واقع الطلاب ويسبب التصحيح واعتماد

المالمة اللاغية .. ونادى بتعريب المناهيج

وتعديلها بواسطة لجان مؤلفة من الطليسة

والاساتذة .. يتلقى الوزير الاشارة بعالمات

استفهام ترتسم على وجهه (من الجائسز ان

تكون هذه أول مرة يسمع بذلك .. كوزيــر)

ولكنه يقول بحل: الغاء الامتحانات ، ولكن

لتر كيف يسمى مماليه الى ذلك . يقول ان

تجربة الدورة الاستكمالية هي تجربة على هذا

الطريق . ويكمل « أن مجلس النواب هــو

الذي سببت بالنهاية في قضية هذه التجرية ».

وداعية فصيح لها .

بمض الطلاب اثناء المقابلة التلفزيونية مسع وزير الانباء غسان تويني . .

نعم البت النهائي في تجربة الماء الامتحانات الاخيرة ، يتكلم بعضهم العربية بصعوبـــة اليس الجان من الاساندة والطلاب كما ينادي ظاهرة ، وليس لدى احدهم وجهة نظر متكاملة هؤلاء بل لرجالات الاقطاع السياسي النيسن حول القضايا المثارة ، وحين يقبل ويتجساوز يحافظون على احتكار التعليم للطبق مطالبهم على طريقته الخاصة ، انما يسمى الكيرادورية المسطرة . البت المهائي يكسون من ذلك الى امرين رئيسين : اولهما أن لا لهربى الدخان والعشيشة وسارقي امسوال خلاف في وجهات النظر بين المولة والطلاب ، الشعب . ولا باس ما دام الامز كذلسك ان وبالتالي يسقط حق الطلاب امام الرأى المام يدغدغ معاليه مطالب الطلاب بالقبول وبالتجاوز بالتظاهر ويوصم تحركهم بالغوغائية والفوضى. ويقول معهم بالغاء الامتحانات . ثانيهما أن لدى الدولسية برنامحسيا متكاملا والوزير يسرع الى تلقف مطلب تعديل التاهج ودراسات ولحانا بعكس الطلبة ويجب أن يترك لها الوقت للتدقيق والتطبيق وينبغي لهؤلاء

وتعريبها بالقول أنه مع التعريب ويروح فسي مدح للفة المربية يذكرنا بأبيات عمرو بن هند رحمه الله ، وأنه مع المتعديل ويستشهد بالبيان الوزاري ، ولكن الوزير « ضــــد الارتجال » ، وهو (لليس بساهر) وأن القضية « بدها لجان وعلماء » . فاذا اهملنا القبول اللفظي الذي يتملق به معاليه الطابيبية ومشاهدي التلفزيون وسعينا الى معرفسسة المخطوات المعلية التسى يقسوم بها الوزيسر لامسكنا بخيط الامور الخفى . الوزير المحترم شكل منذ أسبوع لجنة أطلق عليها اسمم لجنة المناهج (١) (وكما يدل عليها اسمها فهي مكلفة بتقديم مشروع تعديل للمناهج) . في هذه اللجنة أربعة « كيار » يمثلون اركان الاقطاع الطائفي والسياسي في هذا البلد وعدا عن كونهم أيعد الناس عن المشاكسيل المطروحة فأنهم يتمتعون بيباس فكري وثقافي

هكذا لجان وهكذا علماء سيقومون بتعديسل وتعريب مناهج يعتبرون اولياء امناء عليها . ويستيمد الطلبة والاسائذة لأنهم هم القادرون معلا على تنفيذ ما يطالبون به .

ومعاليه لا يكتفى بذلك ، بل يفضح الاتجاه ١ - لجنة المناهج : شارل سعد : رئيس

المدرسة الوطنية في الشويفات . اغناطيوس مارون : امين سر اللجنسة الاستنية للبدارس الكاثوليكية .

المشام نشابة : المدير المام الدارس المقاصد الخيرية الاسلامية (رئيسها صائب سلام) . قاسم منصور : مدير الثانوية العامليسة الخيرية الاسلامية - (رئيسها رشيد بيضون) -

وزير التربية يجتمع بطلاب لا يمثلون رغاقهم وبآخرين عربيتهم (اثقيلة))

الطلاب يطالبون بلجان منهم ومن الاساتذة لتعديل المناهج وتعريبها والوزير يعين لجنة غبية تمثل الاقطاع السياسي والديني HALL STATE OF THE STATE OF THE

لفظيا على الاتل ، هو « التشديد على نوعية التأسيس المدرسي » و « تعزيز اوضاع المعلمين ٥٠٠ والتأسيس المدرسي يكون كمسا يتول الوزير بالتركيز على التربية المدنية .

الذي ستسمى اللجنة فيه لتعديل القاهج :

« التعديل بيدا من الابتدائي . يجب التركيسز

على التربية المدنية . . " هكذا ! ان ما يحتاج

اليه المتلبيذ الابتدائي هو التربية المنية .

ريما لم يسمع الوزير أن هناك أكثر من ١٦٠

الله ولد في عبر الدراسة الابتدائية هارج

المدرسة لأن المدارس الرسبية لا تستوهبهم

ولا يستطيعون دخول الدارس الخاصة المرتفعة

التكاليف (١) . كل ما يفكر به معاليه هـــو

الوسائل التي بواسطتها تتسلط ايديولوجية

الطبقة السائدة التي يخدمها ومفاهيمها

على اذهان الطالب منذ الصغر . فينشاون على

الطاعة والاحسان والضيافة وحسن الجوار

وغيرها من الماهيم التي تروجها البورجوازية

اما قضية المادلات هين تثار فلمماليــــه

فيها فلسفة وديباغوهية وتبعيل لا يصدقيه

غير اسياده الذين يروج بضائعهم . كيسمف

لنبدا عكسا . كي يقنع الوزير معاوريــه

ومشاهيبه بمنطقية المائيية البكالوريا ،

استميل مثلا جديا : ((هل تقبل السوريون

شهادة ابنانية من فرنسيين ياتون لبنان كسسى

يحصلوا عليها ؟ » ومعاليه مطمئن الى الجواب

ولكن فاته تهافت المثل الذي لا علاقة له البتة

بالشكلة الطروحة . أن الطلبة اللبناتييــن

الذين يتكلمون العربية لغة محلية وقوميسة

تفرض مناهج التعليم عليهم لغة اجنبية هي من

مخلفات الاستعمار ، لا يستطيعون هيال

صعوية تلقيهم التعليم بها سوى أن يرهلوا

الى حيث يمكنهم الدرس بلغتهم الوطنيـــة .

ويدل ان يجدوا في بلدهم التسهيلات التسي

تمكنهم من متابعة تعليمهم يعثرون على بقايسا

الاستممار في رجالات حكم وسياسة يشرعون

القوانين التطويقهم من جديد واعاقة تدرجه

الثقائي . ومعاليه بالطبع هو أهد اخلص خدام

الثقافة الاجنبية . وإذا صححنا له التسل

الذي اعطاه على الشكل التالي : لو كانت

المناهج الفرنسية تستعمل اللغة الالماني

فهل يحرم طالب فرنسا من اكمال دراستهم اذا

نالوا شهادة باللغة الفرنسية ؟ الحواب عند

واذا كان التلفيق احدى ميزات معاليسه

فان المديماغوجية هي بين ميزاته الكثيرات .

يطل علينا يتبرير الغاء المعادلات بقولـــه :

« نريد ان نصنع شعبا واحدا » كيف يكسون

يكون بابقاء عشرات الالف مسن الطلاب

خارج المدارس! يكون بفرض ثقافة استعمارية

امتنازا لقلة من ابناء الماثلات! يكون بوضع

المثرات من علامة لاغية وبكالوريا قسم أول

(ومنع معادلات) وغيرها لتعبق تعليم هماهير

الطلاب ابناء الطبقات الفقيرة والتوسطة !

لقد كان ((احدى)) بمعاليه أن يكون صادقا

ويقول : « نريد أن نقدم طبقة دون فيرها »

وان نكرس التعليم لابنائها وحدهم ١١ فيعفينا

١ _ ان البيان الوزاري الذي استشهد

به معاليه ، لا يموى اشارة بسيطة الـــى

كينية نجاوز مشكلة اولئك الذين لا تستوعبهم

المدارس الرسهية كل ما يشدد عليه البيسان

التجارية لتحمى مؤسساتها ومصالحها .

العربة صفعة ٧

الحرية صفحة ٦

و من شرح كلماته وتفسرها . واذا استعملتها كلمات معالية الفاسفية ذانها مسن أن هناك لا ظاهر وورا » لقلنا ان معمل اقوال معاليسه واقعاله ظاهر لورا هو خدمة النظام اللبناني القائم على الاهتكار والاستغلال .

أما مسألة تنوع البكالوريات غيماليه يتلاني بمنق مسالة البكالوريا الزراعية والبكالوريات المهنية جميما ليضمها خارج اختصاصه . ويقمر بذلك اختيار الطالب على بكالوريات تهسىء لتطلبات التعارة والإدارة والمعاسنة والمعيث المنظري .. ولا يمس البكالوريا القسم الاول بأي ذكر : فما الدور الذي تلعبه غير تصغية طلاب دوي أنتمادات معينة ؟ ويبقى في كـــل ذلك أمينا ف خدمته لاحتياجات الطبقة التسمى وضعته في مكانه وممثلا صادقا لصالحها .

وهين يتمرض مماليه ادكاكين التمليسم وندرة المدارس الثانوية لا يكون جوابه بالطبع تأميم ألتمليم المخاص وغرض ثقافة وطنيسية غير ثقافة الاقطاع السياسي والمدينسسي ، بل فتح مدارس ليلية معانية . كان الشكلــة هي في البناء فقط (١) لماذا على الاقسل لا تفتح مدارس ثانوية في الاوقات المادية ؟ ولماذا هذا العدد الضليل ؟ أن كل حل هو في النهابة خاضع لدى ما يكلف المحكم وما ينتزع منسه من أموال تسرقها طبقة الاهتكاريين والمستفلين أما تأمين عمل الخريجين فلا كلمة حــــول الموضوع لئلا تطرح قضايا متفرعة لا يقبدر الوزير على أن يخلص شباكها مثل : مناهيج الجامعة ، والكليات التطويقية وغيرها .. اذا اردنا تقصى جميع ما فاض به ذهـــن معاليه خلال المقابلة التلفزيونية لكان صعبيا ان ننتهى بمقال او اثنين ، ولكي لا نطيل نمسر سريما الى نظرة الوزير الى الحوار السذى اراده مع الطلاب ، فهو حين يميز بيــــن

صرف بقبله طرفا محاورا (!) يريد أن يلتقي مع تلك الدعوات الشبوهة التي تصدر عــــن البسطاء من الطلاب الذين غرر يهم مسن اعضاء اللجنة المرعومة . لا بأس من تذكير الوزير أن المقضية برمتها سياسية قال ذلك أم لم يقله ، أن يقياء عشرات الالف من الطالب دون مدرسية ، وسيطرة المؤسسات الدينية والاجنبية، واتباع مناهج غير وطنية .. جميع هذه القضايسا

موقف طالبى سياسى يرفضه وموقف طالبسى

هل هي فعلا طلابية صرفة أم أنها تعبير طلابي عن وضع سياسي متمثسل باهتكسسار التعليم من فلة مسيطرة وارتباط الاقتصاد والثقافة المطبين بعلاقات التبعية للامبريالية العالمية وتخلف المعمل السياسي اللبناني ال اطر مهترقة ١٠٠٠

أن الموقف السياسي هو الذي يعطيب للبوقف الطالبي بعده الصحيح ..؟

منذ زمن أصبح بعيدا كسان بمر في الدساكر والقرى دراويش يدعون علم المغيب واشتفاء الناس من أمراضهم . . وكانت هيده الظاهرة تشتد ونقوى خاصة هين بكون الوالي ظالما والجماهير متململة فيستنزفون المنقمسة ويكسبون الاموال والهدايا من البسطياء و الاغبياد .

ومع ازمة النظام اللبناني ووضعه المتردي الذي يعاني منه كانتحكومة الشباب ، وكان غسان تويني ذلك الشماب الذي يستفيد الحكم منحيويته فيوزعه على أدوار عديدة ، وذلك الشيخ الذي يقيم الحلقات و اللقاءات. ولكن دون مسبحة ولا اولياء .

١ - واضم أن حكدًا اقتراح لا يعتب أن الاساتذة الذين يعلمون نهارا يعلمون كذاسك ليلا من غهدًا غير معتول ٠٠٠

الرابطة في الكليات الفريسية في لبشيان

وجاهة "ابن العائلة" وحفلات التسلية وللرق

اذا شئت ان تری نموذها لحاس النواب اللبناني ، يكل ما بحتوبه من تفاهات ، ومين حياة سياسية ضحلة تتسراوح بين الادعاء بالتمثيل الشعبي وبين الخطب الطنانة الفارغية التي تبتغي ضمان الحمهور الانتخابي ، اذا شئت أن تسرى نمونجا تهذا المجلس، بانتخاباته ونوعية أعضائه ، فان لدسك فرصة استعراض اوضاع الرابطات في الكليات الفرنسية في لبنان •

غفى مثل هذه الايام من كل عام تسرى في اوساط الجامعات الغرنسية همى انتخابات الرابطات ، وتكثر الاتصالات و « التطبيقات » بين المرشيع و « مفاتيحه » وبين الطلاب ، فهو لا يترك فلانا هتى يتصل بآخر ، وهو يطرح دائما السؤال الابدى التالي « انتتخبني اذا ترشحت الى الرابطة ؟ » ويجيبه الافسر: « ننظر في الامر » . فيقول الرشيع بلهج_ة طبية وديمة : ١ ولو ! نحن نعتمد عليكم عوانا كما تعرف قد رشحت نفسى بغية خدمة الطلاب والمصلحة المامة . ١١

هذا نموذج « لبرنامج طلابي » يخوض الرشيع على اساسه انتخابات الرابطية ، كيسف يقتسرح معالمية المشاكسيل الطلابية داخل هامعته ؟ لا اقتراح ! ما هسو مستقبل المهنة التي يتخصص بها وكيف بحب ان يساهم الطلاب في معالجة اوضاع مهنسية الستقبسل ؟ سؤال ليس فسسى حينسه ! غالرابطــة في منهومـــه مجال رائــع ليروزه الشخصى ، ومختبر فعال لمارسة المحاهية وقيادة الاخرين . والرابطة في رأيه تستطيع ان تحضر المغلات في البريستول والسان جورج، وتستطيع أن تنظم مباريات سباق السيارات، والالماب الرياضية وغيرها من أمور التسلية. هذا باختصار المفهوم السائد للرابطــة في الجامعات الفرنسية . وهو مفهوم يستمد جذوره من الوضع الاجتماعي للطلاب والدور الذي تلعبه هذه الجامعات ، كيصنع لتعضير أطارات النظام الادارية والسياسية .

١ -- الوضع الاجتماعي للطلاب:

فالطلاب بغالبيتهم الساهقة هم النسساء الطبقات الدسورة ، القادرين على دفيييم الاقساط المالية (. . ٥٠ ليرة للطب والهندسة ف المسوعية ، و ، ٣٥٠ ليرة في باقى الجامعات.) فالتجانس الطبقي في الجامعات الفرنسية ، وعو تجانس حاصل لصالح البورجوازيسية الكبيرة ، يتحقسق بغضل مصفاتسي الاقساط المالية ، واللغة الغرنسية . فالأنساط المالية لا يستطيع دفعها الا دوى الدخل المرتفسع ، واللغة المرنسية لا يتقنها الا من درس علومه الابتدائية والثانوية في مدارس الارساليسات الاجنبية ، اى بكلمة اخرى الذين يستطيع ون دفع الاقساط المالية لدارس الارساليات . اضف أن هذا ألسبب الاضر (الارسالسات الاجنبية) يغذى الطابع الطائفي للتماسم ، بحيث أن الجامعات الفرنسية ، تفرغيهقايس تحصل منها وحدة طبقية وطائفية متعانسة بالقارنة مع طلاب الجامعة اللبنانية والجامعة العربية ، الذين ينتبون بغالبيتهم السي البورجوازية الصغيرة .

فسيين فسلأا الميو القفاق طبقيا ، يتميد عين الشاكيل الاعتباعيية

بمقدار خوف البورجوازيين علسي امتيازاتهم ووضعهم عامة • في هــدا تعيش فيه وهي صورة ابن المائلة المؤدب ، الذي يتربى على أن يرث والده في كل شيء مالا وامتيازات ومراكز اجتماعية ، ولذلك فه لا يجد شكلا اخر لخوض الانتخابات في الرابطة غير الشكل الذي تعلمه من ابيه ، وهو لا يجد في الرابطة الا مؤسسة كالمؤسسات الني يقيمها جيل اباته ، وهي مؤسسات غايتها المعفاظ على مراكزهم وامتيسازاتهم برسن المناس .

هنا يبرز دور الجامعات القرنسية ، فهسى المؤهلة لتربية حيل بكون باستطاعته غدا أن يهتم بالتصنيع ، او بالشؤون الزراعيسة .

ترف سوف تطبيع كيل أعماليه . ولذلك أبالرغم من المجدية التي نجرى أيهـــا الانتخابات كفرصة للبروز ، فأن سلوكسيسه

نجاه الرابطة يمبر عن فهمه لها كترف وكمجال

٢ - دور الجامعات الفرنسية:

يتولى زمام النظام . والجامعات الفرنسية ، لانها جامعات اجنبية على ارض لبنانية ، تافذ بذلك بعدين : الاول انها تخدم البلد السيدي تنتمي اليه ، وهي بذلك تدخل كاداة للاستعمار الثقامي . والثاني أنها تخدم النظام الذي هو واسطية استغلال لجساب الامبريالية. فدورها اذن يتراوح بين هذين البعدين . وهي اذ ترى ضرورة تحضير اطارات النظام ، لا تنسى أن تكيف نفسها مع حاجياته ، فلذلك نرى أن فروع الاختصاص في الجامعيات الفرنسية ، مطبوعة كلها بطابيع انتساج المخدمات . وذلك بتجلى بصراحة في مروع الهندسة في اليسوعية . غليس هناك اي غرع

وسياسة الاستعمار المثقافي تبدو واضحسة كأشد ما يكون الموضوح ، وذلك بالناهيي الغريبة عن الموضع الوطنى ، وبالتركيز التام على اللَّفة الفرنسية كلفة أولسي لا تنازع .

والطلاب الثوريون لا بد لهم من النضال ضبهن هذا الاطار ، ولا بد أن يعملوا على تجميسع هذا الطالب المثقف ثقافة مبتورة، قواهم وسائر المقوى الوطنية ، بتنظيم ال طلابية ، دات برنامج دقيق ، يتربع لهم مهم واقعهم بصورة واضعة ، والمشاركة في مسار العركة الطلابية ، لتعقيسق اهدافهم في سبيل تعليم وطنى ، منطور ، يتمشى ليس مع هاهات أبناء النظام وأهوائهم ، بل مسع مستقبل المنطقة العربية ومستقبل تطورهسا الرطني . الطامة الطلابي ، الطامحة المامحة ان تكون نواة عمل نقابي طالبسي ، هي القادرة على أن تكون البديــــل القملي للرابطة ، والقادرة عـــلي

الحو تنشأ فئة من المثقفين محدودة الافاق ، بحدود الدروس والاهتمامات الشخصية ، كل ما تحمله في ذهنها قبول تام لصورة محتمعها السندي

في هذا الجو تتبلور شخصيـــة طالــب الجامعات الفرنسية ، وهو اذ يرى بين يديه ثقافة غربية لا بأس يمستواها ، وبقرا عين المسياب الاوروبي و « ثورة » الطلاب مسي فرنسا ، فائه بتاثير سياسة الاستعبار الثقافي لا يستطيع الاستفادة من هذه الثقافة، كاداة لتهليل وضعه ومجتمعه ، بل هـــو لا يرى وطنه اهلا ليكون مسرها لبلورة ثقافته، فوعيه وانتباهه مشدودان الى اوروبا ، وهو ندما تلقى ثقافته في المعقوف المثانويسة ، تلقاها مقطوعة عن جذورها الاجتماعيــــة

والمادية ، وبعيدة عسسن اطارها التاريخي ، فظلت بالنسبة اليه ، معلومات بتغظها . والمفارق حتى اذنيه بايديولوجيسية الاستعمار الثقافي ، ماذا ينتظر منه عندما يشارك في انتخابات الرابطسة سواء كان مرشحا أو فردا عاديا ؟ انه لا بد سينقل ثقافته التــــي لا تستطيع ان تهيء لـــه امكانيـــة تحسس وضع حامعته او محتمعه، هذه الثقافة المفهومة على انها

بتدخلون بالسياسة ، ويرنامجهم الاساسسي للطبقة المسيطرة عسك وسسائل الانتاج ومصادر الدحسل الصداقات الكثيرة وخاصة مع من يسمونهم ٣ _ الرابطة • آفاق العمل تبذل البورجوازية اللبنانية مند عدة سنوات _ ولا في مثل هذا الجو هيث يسود هذا المهوم سيما فئاتها العليا ذات الصفة للرابطة ، كيف يمكن لعمل يساري ان يتحرك، الكومر ادورية _ حهـودا وما هو الموقف المكن اتفاده من الرابطة فيي الجامعات الفرنسية عبوما ؟ لا شك أن النظرة

وبذلك تكتمل الصورة عن الرابطة

فهي من الجهة الاولى مجال للتمرن

على الوجاهة والبروز ، ومن الجهة

ألاحرى مجال تسليلة وترفيله

يروح فيها الطالب عن نفسه . والنقط

الشتركة التي يجمع عليها جميع الرشمين في

حملاتهم الانتخابية هي اعلانهم : انهـــم لا

الاولى على الموضوع توضيع عدم المجدوي

من العمل من خلال الرابطة ، فيمد هيذا

الاستعراض لوضع الرابطات ، بيدو واضحيا

أن المشاركة في الرابطة ، مهما كان شكلهسا

ا ... أن المقبول بالمساركة بالرابطة ، سواء

من هيث الانتخاب او العضوية ، يعنيي

المقبول بوضع الرابطة على ما هو عليه وغيى

ذلك موقف ابعد ما يكون عن الامانيسية

للحقيقة ، موقف من شائه تزييف وعي العناصر

الغربية عن وضع الجامعات الغرنسيسة ،

الموافدين اليها بدافع من طموح برجوازي ،

هذه المناصر التي من المكن أن تكون نسواة

ب ـ ان خوض معركة انتخابات مهما كـان

نوعها ، دون قوى قادرة على الفعل ، ودون

برنامج واضع يفسع في أساسسه ضرورة

المشاركة في حركة طلابية واعية ، يؤدى المي

الافلاس المعلى . وأن يصل طلاب يساريسون

الى الرابطة ، في الوضع العالى ما لـــم

يسلكوا طرقا وصولية وانتهازيسة . فمسادا

يمكنهم أن يفعلوا ؟ لا شيء سوى أن يحلسوا

ولذلك غالكاتم عن امكانية المعمل مسن خلال

الرابطة ، والقول أن تسلم زمام الرابطية

يتيح مجال الاصلاح ، ويفتح الافاق امسام

قيادة المطلاب كل ذلك آراء لا تستند إلى أي

تحليل علمي أمين ، يعي هدود القوى الموجودة

في مكان ما ، ومدى محال التمرك السسدى

ان التغيير الفعلي داخل الجامعات

الفرنسية ، لا يمكن أن ياتي الا مسن

خلال تغيير عام يصيب السياســـة

التعليمـــة فـــى لبنان كلهـا •

بلورة وعي الطلاب ، ضمن اطـــار

الوضع الطلابي العام •

تتبحه علاقات هذه القوى بيعضها .

عمل متقدم في المجامعات الفرنسية .

تنعكس بنتائج عديدة اهمها :

(مفاتيح)) انتخابية .

نشيطة من احل احكام قنضــة سيطرتها على ادارة شــؤون الدولة وتوحيه الحياة الاقتصادية في البلاد ، وكانت هذه الجهود، ولا تزال ، تصطدم بنف وذ قوى الاقطاع السياسي والطائفي من جهة ، واتساع نضالً الطبقة العاملة وحميع الفئات الشعبية الكادحة من أحسل تحسين اوضاعها العشيية وتحقيق مطالبها الاقتصادية

وتلط الدورهوازية _ كعادتها دائما _ الى وسائل الخداع والتضليل لتوشعة وشاريعها ، وتفتقت ادمفة اقطابها المتنورين عن مشروع لأنشاء ((محلس اقتصادى واجتماعي)) الهدف الظاهري منه (تنظيم التعاون بين الدولية وأرياب العمل والعمال ، وتمثيل الرأسمال والعمل بانشاء ((برلمان المتحين)) الى جانب ((برلان السياسيين)) ، وجعل الإنماء عمليــة ديمقر اطبة باشراك المواطنين في وضع سياسة الدولة الاقتصادية والاجتماعية وتخطى الصراع المقائدي سن الانظمة بتحديث المؤسسات المنانية .. »

والاجتماعية ، من جهة اخرى،

أما الهدف الحقيقي من المشروع فهو تحقيق خطة البورهوازية العليا القابضة علىسى وسائل الانتاج ومصادر الدخل لتعزيز سيطرتها على الحكم وترويض الطبقة المعاملة وتوفيسر احداء الطمأنينة والامن الاحتماعي التسمى نساعدها على ازدهار مشاريعها ، وبالتاليي زيادة ارباحها على حساب مصالح الجماهيسر

وفي الاونة الإخبرة نشطت المهود من أجل تحقيق هذا الشروع . فقد تعهد البيان الوزاري لـ « حكومة الشباب » ، التي حاء تاليفها منضمن محاولات النظام لخداع الجماهير وتخديرها، بالعمل على اقرار مشروع الجلس الاقتصادي والاجتماعي، وفي ذات الرقت اذاعت « نقابة رحال الإعمال » التي تالفت حديثا مسن معموعة من كمار الراسماليين الكومبرادوريين في مقدمتهم القطب الاحتكاري بطرس الخوري والستورد جورج ابو عضل ، مشروعها الخاص بانشاه ((المعلس الاقتصادي والاجتماعي ا) ودعت الدولة الى الاسراع في تنفيذه .

وبمود تاريخ الدعوة الى هذا الشروع لمام ١٩٦٥ . ففي تشرين الاول من ذلك العام عقد القطب المالي والمصرق الكبير بيار اده ، الذي

كان رئيسا لجمعية المصارف ، مؤتمرا صحفيا عرض فيه مشروعه لانشاء مجلس اقتصادي لجماهير الممال وسائر الكادهين . واجتماعي ، وسرعان ما لقيت الفكرة هماســة واسعة بين اوساط الراسماليين الكبار الذين ومما يذكر أبه غداة هزيمة المرب في حزيران مارسوا ضغوطهم على الحكم لتنفيذ المشروع .

• حول مستروع المستاء المعاس الافتضادي الاجتماعي

خطة البورجوازية لنعهي تسيطتها

على الحكم وتروييض الطبقة المامكة

"المسشّ الكسة "شعرًا ومن زيف كرمي لتوف بي الطمائنينة

محاولة ترويض الطبقة العاملة

> ومن الواضح أن أوساط البورجوازيــة اللبنانية العليا يهمها بالدرجة الاولى اشاعة اجواء الاستقرار السياسي والاجتماعي لكسي تنصرف بمطاونينة الى ممارسية نشاطاتها الاقتصادية وزيادة مداخيلها . وهي ترى ان مثل هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق وسط المراع الطبقى الذي يزيده اهتداما أتساع نضال العمال وجميع الفئات التي تعانىي الاستثمار وترزح تحت اعباء الضائقة الناتحة عن ارتفاع تكاليف المعيشة وضيق مجالات

وفي هذا الضوء رات اوسطط

وفي ايلول ١٩٦٨ اقر مجلى الموزراء المشروع

بصورة مبنئية وشكل لجنة لوضعه في صيغته

البورحوازية العليا التنورة والواعية لصالحها الطبقية أن اللحوء إلى خطة الخداع والراوغة بمكن أن يؤمن لها احواء الاستقرار التي تنشدها • وهكذا كان وضع مشروع انشهاء المجلس الاقتصادي والاجتماعييي محاولة خستة مزدوحة الهدف ٠٠ فهو من جهة يمكن البورجوازية المسيطرة من تعزيز دورها في ادارة الدولـــة وتنظيم استخدام كل اجهزة الحكم لتسويل مصالحها ، ومن جهــــة الاسلوب أن تنجح في ترويض الطبقة العاملة عن طريق توظيف قياداتها في خدمة مصالح الطبقة الحاكمة وتغليف ذلك شيعار ((الشياركة)) الزيف الذي يبدو كما لو انه يعطي دورا اساسيا للنقابات العمالية في تخطيط ساسة الدولة الاقتصاديسة

والواقع أن هذا الشيعار الذي تحساول المورهوازية تطبيقه فارغ من اي محتوي . ف ((الشاركة)) بين طبقتي المجتمع في وضع التخطيط الاقتصادي والاحتماعي للدولة هيو مجرد خدعة مفضوهة لا تعني سوى محاولة تسخر الطبقة العاملة ، عن طريق قياداتها

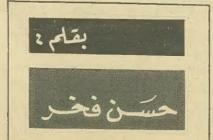
و الاحتماعية .

الروضة ، للعمل في خدمة ارباب الراسمال على حساب الصالح الطبقية الاساسيــة

١٩٦٧ امام العدوان الصهبوني الامبرياليي عمدت الدولة اللبنانية الى تشكيل ما دعيبي بـ (مجلس اقتصادی اجتماعی » ضم ثلاثة عشر عضوا : اربعة من أرباب الممل (بطرس المفوري ويوسف سالم وكمال جبر) واربعة من الوزراء (ميشال المخوري وفؤاد البرزري وسليمان الزين وسعيد حمادة) ، واربعة من ممثلي التقابات العمالية (غبريال الخسوري وانطوان بشارة وتوفيق ابو خليل والياس الهر) بالاضافة الى حاكم مصرف لبنان . وكانت مهمة هذا المجلس في الواقع تسهيسل اقدام الدولة على غرض ضرائب جديدةو الموافقة على تدابير تخدم مصالح البورجوازية العليا . غير أن هذا المحلس الصورى الرتجل المذي جيء اليه بممثلين مروضين مغروضين علىسى الطبقة العاملة لم يلبث ان توقف بعدما ادى قسطه في التستر على التدابير التي لجات اليها الدولة في فرض ضرائب جديدة .

خدعة النظام: (برلمان المنتجين)) !

ويتضح من مطالعة مشروع المجلس الاقتصادي والاحتماعي كها اقرته الحكومة بصفة مبشية قبل اكثر من عامين والملذي وعدت المكومة الحاضرة بالعمل على اقراره بصورة نهائية ، ان هذه المؤسسة التي اطلق عليها اهـــل النظام اسم ((بريان المنجين)) سيكون في الواقع اداة طبعة في خدمة مصالح الراسماليين. ((مُممثلو)) الممال المنترضون في هذا المجلس على الرغم من كونهم مفروضين علسى المطبقة العاملة ، قد نص على اختيارهم بشكل لا يمثل القطاعات العمالية الاساسية . فبموجسب الشروع تبثل الهيئات النقابية بعضو اصيل وعضو مناوب عن كل من قطاعات الزراعية والصناعة والتجارة والصارف والتعليسم



النظام يريد تطويق النضالات العمالية!

الخاص واصحاب الحرف والصحافة والطباعة

والنقل والغنادق والمطاعم والملاهم والمستشغيات

والمصيدليات ، وعضو اصيل ومناوب عسسن

ومعبارة اخرى فان عهال الصناعة النيسن

يزيد عددهم على المس ٧٠ الما وعمال الزراعة

الذين يزيدون عن الـ ١٠٠ الف ممثلون على

قدم المساواة مع المستخدمين والوظفين

العاملين في كل من قطاعات الصيدليـــات

والاطباء والمهندسين والمنادق والمسارف

والتجارة مثلا ، مع أن عدد العاملين في كل من

هذه القطاعات لا يزيد على يضعة الاف معط .

كل ذلك بفضع خدعة شيعار ((المشاركة))

المزيف الذي يحاول ممثلو البورجوازية العليا

اضفاءه على الشروع ، ويؤكد بأن مسن

يفترض بانهم يمثلون القطاعات العمالي

_ حتى ولو كانوا معلا يعبرون عن امانــــى

ومطالب طبقتهم _ ان يكونوا ، فاحسين

تزبيف ارادة الطبقة العاملة وجرها الــــــى

القيام بدور مسخر في خدمة مصالح الراسماليين

وينص المشروع كذلك على أن المحلس

الاقتصادي والاجتماعي برتدي صفة استشارية

فقط ويؤخذ رأيه « في مشاريع المقوانين

المتعلقة بالبرامج والمتصاميم ذات الطابيع

الاقتصادي والاجتماعي ما عدا القوانيسن

المالية)) . وهذا يعنى أن كل ما يتعلق يسياسة

الدولة في مجال غرض الضرائب والرسوم لا

شان للمجلس به فهذا امر يحتفظ النظام

لنفسه بحق التصرف فيه . ويمكن الاستنتاج في

هذا الصدد بأن الدولة ستستخدم المجلسس

الاقتصادي والاجتماعي من اجل اجهالي

الاضابات العمالية والتصدي لطالب العمال

وتوصيات في صالح النظام .

وتغطية خداعهم .

ان الاستقرار كما هو معلوم شرط أساسي لتمكين البورجوازية اللبنائية من تحقيـــــــق الازدهار والنجاح لشاريعها وأعمالها وبالتالي _ وهذا امر اساسي لجيني الرساميل الاجنبية ، ولا سيما الرساميــل الاحتكارية الامبريالية الى التوظيف في لبنان. وقد وضع اصحاب مشروع « المجلس الاقتصادي والاجتباعي » في راس أهدانهم العبل علسي اشاعة اجواء الاستقرار في الملاد ، وهو الامر

الراسمالية الاوروبية المتطورة ولا سيم

فرنسا . ففي بعض هذه البلدان توجد مجالس عمل او انتاج وطنية يشترك فيها أربساب

العبل والعبال ومبثلو مختلف حقول الانفاج

والاختصاص ، واستطاعت هذه المالس ان تقوم بأعمال نسبية فيما يتعلق بمعالجة بعض الشاكل الاهتهاعية . ومما يذكر أن ديفسول كان قد وضع مشروعا لالفاء مجلس الشيسوخ الفرنسى وابداله بمجلس اقتصادي واجتماعي تتمثل فيه قطاعات الانتاج ويتمتع بصلاهيات

تشريعية مهبة . غير أن الشعب الفرنسي

خذل مشاريع الجنرال الإصلاحية عندمسسا

طرحها للاستفتاء وعلق بقاءه في الحكم على

وضع الطبقة

العاملية اللينانية

ولكن الاقتياس عن فرنسا أو سواها مسن

الدول الراسمالية المتطورة لن يكون مجديا

بالنسبة لبلد كلينان لا تزال تسود فيه اوضاع

متقلقة نسبيا ، ويفتقر الى طبقة عاملة قوية

وموجدة تستطع أن تؤثر من يعض النواحي

على سياسة المكم ، فالنقابات المهالية في

غرنسا ، على الرغم من تاثر قطاعات واسعة

من قياداتها بالنهج الاصلاحي المتشر في اوساط

اليسار الاوروبي التقليدي ، لها وزن كبيسر

تحسب السلطة هسابه وتضطر بين حين واخر

الى تقديم تنازلات أمامها . وفي هذا المضوء

يبكن القول أن الطبقة العاملة الفرنسية

عندما تمثل في مجالس العمل والإنتاج تستطيع

تسير فيه ، تأثيرا واسما ، ويمكن القول ان

مثل هذه المجالس في البلدان الاوروبية المتطوره

تسهم ، بنسب مختلفة ، في مواههة الشكلات

الاجتباعية والسعى لطها ضبن اطار النظام

الاجتماعي القائم وبالقدر الذي يسمع به .

أما في لبنان فالوضع ليس على شيء من

ذلك . . فالحركة التقابية ضعيفة ومفككة والوعي

التقابي ليس في المستوى الماترم . وقسد

استطاع النظام باساليه المختلفة ان يسروض

معظم قبادات التقابات ويحتويها فهعظم مجالس

النقابات وهيئاتها التنفيذية لا يمثل تمثيالا

صحيحا جماهير الممال ويمكن قول الشسىء

ذاته بالنسبة لقادة الإتحادات التقاييسية

الذين تؤثر عليهم أساليب الافراء ومصاولات

الاهتواء المتى يتعرضون لها . وهناك نقابسات

لا تزال ... نقابة عمال الافران مثلا ... ترفض

منذ سنوات عديدة قبول منتسبين جدد وذلك

والاجتماعي في لبنان هي حلقة في خطط النظام

المملس المرامية الى توفير اسباب الاستقرار

والعماية لصالح الطبقة المسطرة اقتصابيا

والقابضة على زمام اجهزة المكم والتطلعسة

نحو مزيد من الارتباط بالرساميل الامبريالية .

وعلى هذا الاساس يقابل الشروع بمعارضة

واسعة مزقبل عماهير العمال والقوى التقدمية

وعلى كل حال ، وحتى لو نجسح

النظام في امرار الشروع فانه لسن

يكون سوى محال اخر لتقديم مهزلة

حديدة من مهازل الخداع والتضليل

التي نشهدها باستمرار على مسرح

الحكم في هذا البلد ، فالازمة التسي

بعانيها النظام عميقة الجذور وهسي

نابعة من صميم تركيبه الطبقسي

وجوهره الاستثماري ، وأن تستطيع

محاولاته الاصلاحية المفضوحة الاغراض

تحقيق حلمه في الاستقرار •

المني تعي الاهداف المبيئة المكامنة وراءه .

انالمهود المارية لتشكيل الماس الاقتصادي

لكى يستطيع قادتها البقاء في مراكزهم .

ان تمارس فعلا ، وضين هدود النهج السذي

الذي يعتقدون أن بالإمكان تحقيقه عن طريسق تطويق النضالات الطلبة لمهاهير المهال والمستخدمين وجميع الكادحين بتدابي ديماغوجية ومناورات ترمى الى ترويض قيادات النقابات والمهل بمختلف وسائل الإغسسراء والاحتواء على المراغها من جوهرها الطبقي وتحويلها الى اداة لخدمة مصالح النظام .

وفي ذات الوقت يعمل نظام المكم اللبنانيي بالاشتراك مع الإنظمة العربية الإخرى عليي التمهيد لوضع تسوية نهائية للقضية الفلسطينية وهذا الامر يستجيب كذلك لطلب الاستقرار

وليست بسدون مغسزى ابدا مظاهسسر المرص التي عبرت عنها الحكومة المالية من اجل « اشاعة الامن وتوطيد النظام وغسرض هيئة القانون » 6 فكل ذلك يتفق مع المسدف الاساسى الذي تسمى اليه البورجوازيسة التواقة الى تابين أجواء الطمانينة لعملها ومشاريمها .

وقد شكت البورجوازية المنانية مرارا من ان الاجواء السيطرة على البلاد منذ هزيمسة هزيران قد اثارت خشية اصعاب الرساميسل الاجنبية ولا سيما الرساميل الامبركية المثمرة في لبنان مما ادى الى انتقال قسم كبير منها المي مناطق اخرى في المالم اكثر استقرارا وملائمة لعملها . كما ادت تطورات الاحسداث العربية والمحلية الى انتقال جانب كبير مسن رساميل رعايا الدول العربية ولا سيما رعايسا بعض الدول والإمارات العربية المتنعة للنفط المي اوروبا والميركا . وعبر بيار اده في تصريع ادلي به عن القلق الذي يساور اهل التظلماء نتبجة انعدام الاستقرار واتساع المسراع الطبقي وازدياد بروز الاندماج المضوى بيسن التضال الطلبي والنضال السياسي من اجل تحقيق تغيير جذري في تركيب النظام الطبقسي الاستثماري القائم ، فقد قال اده حرفيا : ال ان هذا الوضع بمكن أن يترك اثرا فسي اوساط ابنائنا المغتربين واوساط الهواننيسا العرب والاوساط الاجنبية المتى يمكن أن تولى

ويدو واضحا أن ما عبر عنه بيار اده في هذا الصدد قد وهد استعابة في الإهبيداف المقيقية التي رمي اليها مشروع انشاء المهلس الاقتصادي والاجتماعي . ظكي يمكن مواجهسة الشكلات الاجتماعية المحادة كان لا بد للاوساط الراسمالية المتطبة ببعد النظر - بن زاوية عرصها على صدانة مسالحها الطبقية ... بن اللجوء الى بعض التدابير الإصلاحية القابلية الاهيئة والإساليب البياقوهية بقيعة الهساء الجماهير وتغديرها وامتصاص موجة التذمسر التي تجتاعها ، ولا ينبغي أن يغيب عن البال ان وسائل الإعلام المصرية هي ف خدسسة النظام والبورجوازية المسطرة .

ومن المند الإشارة في هذا المال الى أن فكرة انشاء مجلس اقتصادى واجتماعي مقتبعة ق الاصل عن الانظمة المعبول بها في البلسدان

الفائدية العمال والعاملات يصحون سيرالامناب فيعترورن الاتصال المباشريعمال الحدث

> منذ عشرين يوما مرر عمال وعاملات الريجي في العازيــه اعلان الاعتصام في مركسوز الاتحاد العمالي العام فيسي

وكانت هذه الخطوة تشكل انعطافا في سير الاضراب . فبعد أن كان المضربون مع لجنتهم بلجنون الى الزعامات الدينية والزعاميات السياسية اثبتت لهم مماطلة الزعماء ان كـل هؤلاء مهما تغيرت اسماؤهم او وجوههم أو

ملابسهم لا يمكن أن ينتج عنهم شيء . فالحلول التي يقترحونها ويدعونها حلولا وسطا تنكشف في النهاية عن ضرب نضال العمال . ذلك لان جميع هؤلاء الوسطاء هم حزء من هذه الدولة التي لا تعترف بأن تأمين الميش للمواطنين هو من واجباتها الاساسية سمرح وزير المال لاحدى العاملات : « احمدى ربك اذ تشتغلن ٦ اشهر غفيرك لا بشتغل إبدا)) !! لقد عرف المهال أن السالمة لا تحل بندخل الوجاهات والزعامات لان السالةليست مسالة خواطر او لحي بل هي مساليسة ربيع وراسمال . وهذا ما أوضحه صائب سلام حينما قال : « لا نستطيع تثبيت عمال الفازية لان ذلك يفتح الباب علينا بمطالبة الموف الممال وهذا ما يحتاج للابين اللبرات » .

بناء على هذا قرر المهال والعامسالات الاعتصام تجسيدا لاختيار طريق جديد هسو طريق النقابات والاتحادات النقابية يسسدل الوحاهات والزعامات .

لكن الموضع هذا كأن امر وادهى . فسسان الاعتصام ما زال مستمرا منذ عشرين يوما في مقر الإتحاد الممالي المام وفي الفرقة نقسها التي يجتمع فيها مجلس الاتحاد ومع ذاسك عما زال الاتحاد يتهرب من تبنى قضيــــــة العمال والماملات بحجة واهية جدا وهي ان مقابة عمال الريجي لم تتين الاضراب ؟

غالتجا العمال الى المقاية براهمونه.....ا موضعت هجة جديدة ورهى أنها تتابع مفاوضات للحصول على قرض تكفله وزارة المالية . واذا هم أعلنوا مساندتهم لممال وعاملات المفازية مان المالية سوف تعرقل القرض . ولقد كانت حجنها القديمة انها ستبحث الموضوع اذا لم سمكن المسيد موسى الصدر من تحقيق المطالب، ركانت اخترعت هجة اخرى هي أن عمسال المفازية ليسوا أعضاه في النقابة ولا يحق لهم الانتساب لانهم مياومون ، لذلك مان النقابسة لا تستطيع تبنى القضية !! وق الاسبـــوع الماضى قبضت النقابة القرض فبماذا ستواجه ولا شك ولن يجبرها على اتخاذ الموقف الصحيح الا ضغط عبال وعاملات المدث . لأن الإجوبة المواهبة التي كانت تقدمها ليست سوى نتيجة تمالغها مع الادارة واتحاد النقابات لتثبيت اقدام جان تويئي الذي كان رئيسا لنقابسة الربعي طوال أكثر بن عشرين عابا ، وأضطر هذا المام للاستقالة من المجلس فاستقسال الالسباب صحبة)، وما يقضع الاسبساب المحية » بقال م أنهاد النقابات السنقلة موثلا لنقابة الربجي التي استقال منها ؟! وعدا ذلك مُهو بمثل الإتحاد في الاتحاد المعالى

بناء على هذا الموضع المتقابى قرر المهال والمايالات المضربون أن يتخطوا هذه الاوضاع النقابية وأن طنعتوا الى أقابة مسالات بداشرة مع الممال انفسهم . فأصدروا ببانسا في الاسبوع الماضي نشرته « العربة » في العدد السابق ، واصدروا هذا الاسبوع بيانا المر

النقابة لتحديد المسؤولية وتحديد امكانيسية التمرك الشترك .

وانطلاقا من المفهوم الجديد الذي تومسل عمال البلدية الى الاستفادة منها .

وما زال العمال معتصمين بالرغم من أن منر حمدان قد دعاهم لحل الإضراب وذلك لاته لم الحرية في المدد السابق (١) .

وفيما يلي نص البيان الذي اصدروه هذا

الى الأخوة عمال وعاملات الربحي في الحيث لقد كان موقفكم من قضيتنا موقفا ايحابيا بعدما اطلعناكم على تطورات اضرابنا فسي البيان الذي وزعناه عليكم في الاسبوع الماضي. ولقد قرانا في بعض الصحف عن زيارة قام بها وقد منكم وأعلن فيها تأييده لنا . وعلمنا أن المعض منكم طرح فكرة المذهاب الى النقابة ولكنكم لم تنفذوا ذلك .

اليوم ، تصدر لكم هذا البيان لتحسيد خطوة مشتركة بنئنا نحن العمال والعاملات ، المضربين منذ مئة بوم وبينكم انتم الممسال والعاملات في الحدث وسائر الناطق .

لقد قررنا أن ندعو مجلس النقابة لمقسد جلسة استشائية أو عادية على أساس أن تحضروها انتم هميما وعلى الاقل مندوبسون عنكم ونحن سناتى في الاجتماع معهم كي نعلم موقف النقابة على حقيقته ، وكي نعرف هــل صحيح ما تدعيه نقايتكم من انها لا تعلن تاييدها لنا لانكم لا توافقون على مطالبنا ؟ وبذا ــك يتركون المجال واسما امام الاتحاد الممالسي المام للتهرب من اتخساد المقيف المحسم متأسينا لانه كما يزعم لا يستطيع ذلك لان نقابة الريمي لم تتخذ موقفا ؟! نقول هذا الكلام بعد أن دفع القرض ولم يعد امام النقايسة ما

قد مكون بدائنا هذا اتهابها لكار الإعضاء ، ولكن في هذا الاجتماع العلني المشترك بيننا وبينكم مع النقابة سيضع النقاط على الحروف وسيعرف المهال والماملات موقف كل عضو

لذلك تحن نشدد على حضور جبيع اعضاء الحلس التنفيذي لهذا الاجتماع ونشدد عسلي حضوركم انتم ايضا . ونعدد موعدا لذلك يوم الخبيس في ٢-١٢-٠٠ الساعـــة العاشرة والنصف اماء مقر التقاية . حيث سنشرح لكم اخر تطورات الاضراب ومواقبت الاتعادات المتقابية وموقف الدولة وخاصة وزارة الماليسة التي لم تمن أي عامل جديد منذ أربع سنوات والتي هديت بتحويل الأسركة السي استيسراد وتصدير والفاء معامل الانتاج مما يهدد وجودكم انتم الضا . فلتتحد حميما من اجل حقوقتها الشيركة .. عمال وهاملات الفازية المضربين منذ منة يوم .

تطورات الاضراب لان متدويها اعتقل النساء وحوده مع عبال الطدية بتهية التحريض على

دعوا فيه المهال الى لقاء مشترك على مع

البه المضربون وهو أقامة الصلة الباشرة مسع المبال ، فقد قام عمال وعامالت المفازيية بزيارتين لعمال البلدية المضربين والقوا فيهم كلمة لخصوا فيها تجربتهم السابقة ودعيوا

بحدد ووعد ابتداء المهل خاصة بعدها تأخر تسليم الموسم لخلافه بين الفلاحين والشركة ولم يذكر شيئا حول أجور أيام الاضراب ولم بحدد ای موعد لبت قضیتهم نهائیا . واقسید عقد المضربون مؤتمرا صحافيا عرضوا فيه اخر تطورات الاضهاب واذاعوا البيان الذي نشرته

ا ــ لم تكتب الجرية في العدد الماضي عن الاغراب وصودر منه اللقال .

يمتنع مزارعو التبع فيسي الجبوب عن تسيم محاصيلهم للريجي • فقد خفضت الشركة الاحتكارية الاسعار بمعسدل لبرتين للكياو الواحد • هــذا

الاجراء يضاف الى وضع عام

زراعة النبغ في الجنوب

نعرض ملامحه فيما يلي ٠ الحديث عن المنوب هـو بالدرجة الاولى الحديث عسن مأساة أهل الحنوب مع احتكار الريجي ، فقبل ان يكون محطا لاطماع اسرائيل فسأن الجنوب هو مزرعة مقننة لصلحة الشركة الاحتكارية اللينانية الفرنسية _ الريجي _ التي تمتص من عرق ودم الكادحين من النائه ما يزيد على عشرين مليون ليرة سنويا ، هذا عـدا الرواتب والاجور ((الخفية)) التي تمنح لسماسرة الريحي من الاقطاع السياسي والاجهزة.

مراحل انتاج التبغ

بيدا التحضير لزراعة الشيتل فيسي شهر

ا _ زراعة المستل:

شياط من كل عام . فبعد ((تكويم)) التسراب تبدر البدور المحموعة من السنة السابقـــة ويقوم الزارع برشها بالماء وبالدواء للقضاء على المشرات الضارة . ثم يلجأ الزارع الي تغطية المشتل بالنابلون - ثمن المتر منسمه الرة ونصف _ كما أن عليه أن ((يعشبــه)) باستبرار وان يوزع السماد . كل ذلك المسى ان تصبح الشبتلة صالحة للزراعة . وفي بعض الاحدان بتمرض الشتيل للتلف فيلجأ الفلاح للضمان اي أنه يشتري الشتل مـــن فلاح

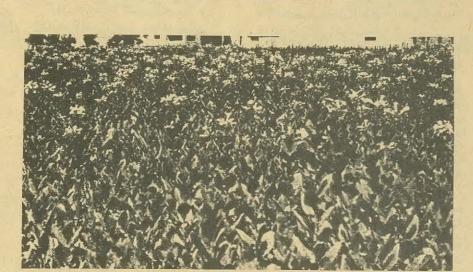
ب _ توزيع السهاد عسلى الارض قبسل زرعها . وهذه المسالة ذات اهمية كبيرة اذ ان زراعة الصنف نفسه باستمرار تطودي الى استنفاد الاغذية الموجودة في التربية . لذا يحب تحديدها عن طريق السهاد وهنسا يكون الزارع تحت رهية التجار المتكريسين للاسبدة حيث أن سعر شوال السماد هــو ٥ ١٢ - ١٣ ليرة . ويحتاج كل دونم المي شوال او شوالین من السماد .

ج _ زراعة الشيالات :

يتم اقتلاع الشيل بعد نموه . ويقوم الفلاح الصفير بهذه المهمة مالاشتراك مع باقسي أفراد الاسرة بمن فيهم الاولاد الذين يتعطلون عن الدراسة . اما الزارعون الكبار فاتهـم يستاحرون عمالا من الرجال والنساء بأجرة تتراوح بين ٧ و ١٠ ليرات الرجل ثمـــن قوة عمل من الساعة الخامسة صباحا حتسى الخامسة مساء . ولس تهؤلاء الممال ايسة ضمانات على الاطلال .

د _ القطاف والشك:

هنا الضا تشارك اسرة القلاح الصغير في العمل ، اما المرارعون الكبار نيلجاون السي استثمار « البنات » وباجرة زهدة مسن ٣ الى ورا ليرات ثمن قوة عمل ليوم كامسل .



الربيجي والسلطة والافطاع السياسي

الحلف المشلافي الذي ينهب جه و ومناريجي الدخان ١

وأيديهم التي قد ترتفع في وجه الريجي أو حن

نتيجة ذلك أن بعض مالكي الرخص لا يزرعون

الدخان لانهم من الموظفين او المعاملين فسي

المسنة . وهكذا فأنهم يضمنون رخصه ___

للفلاحين مقابل ١٥٠ ليرة للدونم المواحد .

والفلاح مضطر لدفع هذا الثمن لأن الريجيي

(الحلف الثلاثي)):

المرابي ، الريجي ، والسلطة

معد أن منهب الاقطاع المسياسي جزءا من

اتماب الفلادين عن طريق بيع الرخص يأتي

هذا الحلف الثلاثي يستنزف كسل الباقي .

غالمصرف الموجود في النبطية يلعب دور المرابي

بالنسبة للفلادين . فعاستطاعة المفلاح الذي

بهلك رخصة دخان ان يستدين عليي قيدر

مساحة رفصته . ويكون البنك في انتظـــار

الفلاح ساعة تسليم الدخان ، وفي كثير مـن

الاحدان لا يسترد الفلاح أي قرش مــــن

اتعابه التي يذهب قسم كبير منها للبنك المسذى

ستظره لسلقه مرة اخرى في العام القبل ،

_ تحديد مساحة الارض الرخص بهـــا

بحبث بتم اقتلاع الزروعات التي تتعصدي

هذه المساحة ، والمعروف أن الزارعيب ن

يلحاون لزراعة مساحات اضافية لتأمين دخل

أكبر أو تحسيا من الإمراض المتى قد تفتك

بقسم من الموسم . وفي بعض الاحيان يتفسق

الزارع مع موظف في الريجي على أن يزرع

مساهة اضافية شرط اقتسام المصول مسع

- التغمين . يقوم موظفو الريجي بتغمين

المصول وذلك بصورة اعتباطية . وعلى الغلاح

أن يقبل بالامر الواقع . قادًا ضمن الوظيف

ان قطعة الارض تنتج ١٣٠ كلغ ثم هـاء

المصول المعلى . . ا كلغ فقط مان على الفلاح

ان شترى ٣٠ كلغ اضافية لكي بسد المجز لان

الدولة كلمتها كلمة . وبالطبع فان عمليـــة

الشراء هذه تكلفه اكثر بكثير من المتبغ المدي

- دور الخبير في عملية تسليم الدفان .

والخسر هو وحده الذي يعدد سعر الدخان .

هنا يتفرج الفلاح على فصيلة دخانه في كــل

طرد وهي تتوزع على الشكل التالي : ٢٠ كلغ

واحد صنف چيد وهكذا ، وكل ذلك دون أن

اما السلطة ، قلا بد لنا أثناء العديث عن

الربحي من أن نتناول السلطة حيث يتداخل

الوظف الشريك .

يزرعه بيده .

بهلك حق التلفظ بكلمة .

أما الربحي فان لها ٣ أدوار :

اجل أي تحرك مطابي .

تد حرمته من الرخصة .

منظر لشاتل الدخان في المنوب

وقد لما الملاكون الكبار في بلدة عدشيت المسى استئجار عائلات فلسطينيسة لتقوم بهسذا

ه _ التوضيب :

المبلية الاخيرة هي توضيب الدخان، ويكون نوعين : ((سقط)) او ((شكوك)) وتقسوم الفتيات العاملات نائحار هذا العمل ايضيا عاهرة ٣ لبرات يوميا ، كمسسا يستخدم بعض العمال في عملية فرز الدخان و « التدليك » .

و _ التسليم:

تصل تكاليف دونم الدخان حتى تسليمه . . \$ ليرة على الإقل بما فيها عمسل الفلاح وعمل اسرته خلال مراهل زراعة التبسخ

توزيع الرخص

سلم الساحه الرحص بزراعيها في منطقية النبطية ١٤٨١٢ دونم موزعة على ٥٤ قريسة ومزرعة . مجموع مالكي الرخص هو ٥٢.٩ . المعدد من الرخص . إذ إن الربحي تلجياً لتوزيع الرخص على افراد العائلة الواهدة . مثلا تشير الإحصاءات الى أن أربعة مزارعين بملكون ٢٠ دونم مع رخصها في مزرعــة تولا . والحقيقة أن عائلة وأحدة من عائلات الإقطاع السياسي _ آل الصلح _ تملك كل هـــــــده

لا تتمدى مساحة النصف دونم او الدونم فسي حين ان ((زعماء الجنوب ا) يحصلون على رخص بمنات الدونمات . وهذه بعض الامثلة: ٣٠٠ دونم طعيد المعزيز الزين والحوانه ، ٠٠٠ دونم لانور الصباح والغوانه ، ومساهــة مشابهة لفهمى شاهين وتوفيق شاهين ورضا حبير . وأيضًا لعادل عسيران وسهيسل عسسران . هذا الاخير انتهت رخصته لانـــه ماعها في الوقت الذي ارتفهم غيه ثمسن

هكذا نجد أن الرخصة المعطاة للفلاح البسيط

من الواضح أذا أن الذين يتحكمون نسي توزيع الرخص هم الريجي ورجال الاقطاع السياسي أذ يقوم بين الطرفين تعالسف مرتكر الى تبادل الخدمات : الريجي تمنسح الاقطاعي الرخص نيقوم هو بنوزيمهــــــا على ازلامه ومفاتيحه الانتخابيسة . ويسرد الإقطاعي ﴿ الجميل ﴾ بأن يساهم مساهمــــة معالة في لجم حركة الفلاحين وكم أنواههـــم

دور احيزة الابن مع دور الاقطاع المسياسي . لقد تم اقتلاع الدخان في عيترون مثلا بواسطة الدرك ومصفحات الحيش ، كذلك بقف الدرك امام مستودعات الدخان لحماية الخبراء وضرب كل من يتجرا على الاعتراض على الاسمسار . كذلك يسمح لموظفي الإجهزة والاقطاعيين بالاشراف على تسليم الدخان . ويظن بعض الفلامين بان وجـــود ابن عسيران او ايـن الزين او شاهرن كفيل بتصين السمر . والمقبقة أن رفع سعر كلغ الدخان السذي يسلمه احد المرارعين يتم علسنى حساب فلاح اخر . وذلك لان الملسغ المخصص لشراء البخان محدد سلفا . وفي العادة بيت فسي نضبة الإسعار ، قبل التغيين ، في أحسد سوت ال الزين أو أنور الصباح .

أشكال التحرك الفلاحسي

تبما لهذا الواقع المؤلم الذي يعيشسه الفلاحون كان طبيعيا ان تبرز بينهم بــوادر احتماج وتمرد ضد الريجي وذلك بأشكسال عدة منها ضرب المفين او المغيير ، ثماما كما يحدث في بعض المصانع ، وبالطبع كسان الاقطاع المجنوبي بالمرصاد للوقوف في وجسمه تحول هذه الاحتجاجات القردية الى حركسة حماعية منظمة وفعالة . هنا كان الاقطاع انكى من المالوف . فهو لم يقف في وجــــه انشاء نقابة لزراعي الدخان وانما اخسف المادرة في انشاء نقابات تخضع لسلطنسه . هكذا تأسست التقامة الأولى في عام ١٩٤٣ مرئاسة بوسف الزين ناثب المنطقة انستذاك وصديق الفرنبين ويعضوية مجموعة مسن الإقطاعس وكبار الملاكين منهم ممتاز الصلح (ناتب الرئيس) وتوفيق شاهين ورضا جابر وعلى مُخر الدين وصبحى بدر الدين ويسوسف سليمان الخوري وعبد المميد غندور وسواهم. بالطبع لم تحصل انتسابات من قبل الفلاحيسن بل انتسب المختارون فقط « المعارفون بخفايا الامور » . وكفى الفلاح شر المقتال .

في هذه المنترة كان يوسف الزين وابناؤه بتاجرون بالقلامين اذا اعترض احد القلامين على السعر لدى تسليم الدخان فأنه يطسرد . وقد حدث أن قال أحد الخبراء في الريجيين (طالبوا نقابتكم عبد المزيز الزين يقبض ١٢ الف لمرة مِن الربعي سنويا ثمنا لسكوته » . كذلك بالنسبة للدخان الذي أعد التصدير في الاعوام ١٩٤٦ و ١٩٤٧ و ١٩٤٨ والمندي لم تدفع الريمي سعره البالغ نصف مليـــون ليرة . وقد ضاعت المسالة ولم يدفع أي قرش

بمدها تحرك احيد الإسعد ، فدعا مزارعي الدغان الى اجتماع في الطبية للبحث فسي قضاياهم ووعدهم بالطابلة بحقوقهم بشرط أن يضم يده على التقابة وأن ينزع وصايعة آل الزين عنها . هكذا ارغبت لجنة النقابــة -باللطف أو بالقوة _ على الاستقالة وت_م تميين لحنة الحرى من ازلام الاسعد نذكر منهم نحسب علوية وامين علوية وعبد اللطيف همدان والسيد كاظم المخ . . وقد استماد الزيـــن بعض نشاطه في عام ١٩٥٦ اثر سقوط الاسعد الانتخابات ، نطائب بزیادة سعـر الدخان يحوالي ١٥٪ ، واكتفى بالكلام . .

واستمرت هذه العالة حتى عام ١٩٦١ حين جاء « التاضل الفلاحي » عبد الله الحساج الذى ترشع لرئاسة النقابة بالتمالف مسع ال عسيران ضد الحة الزين التي دعيها

الحربة صفحة ١٠

الحرية صفحة ١١

آل الاسعد ، بالغمل نجع ٩ من جماعة المعاج منهم عبد الرؤوف غندور ٤ صبحي بدر الدين وغيرهم ، ولم تقنصر المقابة على الجنسوب بل شملت منطقة عكار ايضا ، طالب عبسد الله الحاج بعد انتخابه باعطاء الفلاحين زيادة ١٢ بعد ٣ أشهر من تسليم الدخان ، بعد نلك تلاحقت ضغوط المسلطة والاقطسساع السيامي لتجهد النقاية كليا ،

ولا بد من الاشارة الى الوفد الذي قابــل فؤاد شهاب لشرح قضية الفلاحين . وقـــد انتهت المقابلة بقرار من شهاب يقضي بارسال الجيش لمرفة ما أذا كأن الفلاحون مظاوميــن أم لا !

في عام ١٩١٨ دعى الزارعون المسى الاجتماع في زوطر ، وقسد شارك الحزب الشيوعي في الدعوة لهذا الاجتماع ، غير ان الدرك والجيش قاموا بقطع الطرقات ومنعوا وصول أي مزارع الى الاجتماع .

ونتيجة لاصرار الحزب الشيوعي فقد عقد المجتماع اخر في جامع النبطية حضره مسا يقارب السه ١٥٠٠ مزارع ٥٠٠ والقيت اهاديث وخطب تندد بالريجي و وانتهى الاجتمساع ببيان معد سلفا و والمهم هو أن خطروة كفده تفقد معناها أذا أقتصر الامر على اصدار ببيان دون خلق شكل تنظيمي يسمح بتحسرك فلاحي وذلك عبر لجان ديمقراطية وهاتجاه تشكيل نقابي و

وفي عام ۱۹۷۰ اذاع وزير العمل و الشؤون الاجتماعية رفيق شاهين قرارا بانشاء نقابــة لنطقة النبطية ــ جزين ــ الزهراني عـلى ان تتالف اللجنة التاسيسية مــــن « الكادهين » التالية اسماؤهم :

عيسى غندور يملك رخصة ٥٠ دونم وهـــو رئيس بلدية النبطية الغوقا

كامل زيتون وهو لا يملك رخصة دخان . وكان مهاجرا في افريقيا وعاد الى لينان قبل شهر من تعيينه ، حيث «ياشر النضال في صغوف الفلاهين بعد أن كان يناضل من اجلهم في مجاهل افريقيا » .

نزار جابر بهلك رخصة .ه دونم دخسان وهو مفتاح انتخابي .

على حسين جابر حايك مختار يملك رخصة اكثر من . و دونم ، صاحب معارك وصراعات دموية من اجل المخترة والانتخابات النيابية ، وهو مفتاح سياسي لعسيران .

عبد المنعم حطيط رخصته ، ٤ دونم ، « ولا يستطيع سوى أن يرفع اصبعه » كما يقسول عنه الزين .

هكمت ابو زيد الطيب الذكر الذي ظهر في الساهة في ٦ شباط ١٩٧٠ وتحدث عسر الفلاهين وقال ان دخان الجنوب غير صالح كدخان بقية الماطق وقال ايضا ان الريجي تغيرت لصالح المزارع وهو امين سر اللجنب المتاسيسية هاليا ويقال انه يتقاضى ثمنسا لاتعابه من الريجي ٢٥ الله ليرة .

هكذا تكونت اللجنة الناسيسية المروضة على الملاحين من كبار المزارعان ومن الماتيح السياسية الانتخابية وجاعت كما قال احسد المزارعين (قسمة زهلاوية)) بين عسيسران ساهان سائرين ،

هكذا نجد أن الأنطاع السياسي عـــاد للجهض حركة الفلاحين رغم منحهم حسما نقابدا أذ أن أحد شروط الترشيح للتقابة هي ملكية . ٥ دونم دخان .

خلاصة هذا الوضع اذن: «نقابة » تساطر عليها الريجي والسلطة والاقطاع المسياسي » وفلاحون عاجزون عن تشكيل نقابة تضمهم وتعبر عن قضاياهم . اما المحل فمرهمون بارادة الفلاهين انفسهم » ارادتهم في تشكيل لجان نقابية ديمقراطية من صفار الفلاحيسن تكون نواة لنقابة فلاحية بالفعل تضع فسي طلعة اهدافها:

ا ــ التصدي لمعاولات الإقطاع السياسي لحم نضالات الفلاحين .

٢ - المساركة في تضيين وتسعير الدخان .
 ٣ - الرخص إن يزرعها .

نقابات ملامظات مول تنظیم مجلسے المندوبین فی کہریاء لبنان

عن المناطق . وينص النظام الداخلي المديد

_ يمثل مجلس المندوبين الجمعية العمومية

ويتمتع بصلاحياتها وعلى الاخص حقوق تعديل

_ يمثل هيئة للمحاسبة والرقابة على المجلس

_ قراراته ملزمة لكافة هيئات النقابـــة

- يدعو الجمعية الممومية لسحب الثقةمن

يتبين مما تقدم أن صلاحيات مجلس المندوبين

هي صلاحيات تمثيل وتقرير والزام ورقابية

وتوصية للجمعية العمومية بنزع الثقة ، وأن

اهم هذه المسلاحيات _ نزع الثقة ع___ن

المجلس التنفيذي _ هي مبتورة وفارغة لان

مجلس المندوبين قد خول أصلا كافة صلاهيات

الحمعية العبومية لتعذر انعقادها ، فها معنى

ربط سعب الثقة من المطس التنفيذي بالحمسة

العمومية وليس بمجلس المندوبين الذي يمثلها

غير تمصر محلس المتدويين والانتقاص مين

دوره بسلبه اهم صلاحيات الرقايمة عملي

المجلس التنفيذي اي صلاحية نزع الثقة ! كما

ان هق مجلس المندوبين بتعديل انظمية

النقابة الداخلية مشروط بامرين : موافقة ثلثي

اذا كان الموضوع هو تعديل في الانظمــة

من الواضح أن غرض هذه النصوص هــو

تقيد مجلس التدويين ومنعه من تعديل بعض

البنود غير الديمقراطية الواردة في نظام

٢ ــ شروط فعالية محلس المندوسن

لا ميرر للتفصيل في الملابسات التي رافقت

انفاذ النظام الداخلي للنقابة صورته الحالية

الشوهة ، ما يهونا تاكده هنا ان المطس

التنفيذي يدعم مباشر من الادارة ووزارة الممل

قد استطاع المد من الصيغة الديمقراطيسسة

التي طرحها وناضل من اجلها العمال بان

الخل عليها يعض التجويرات والتشويهات

وعلى الاخص ما يتعلق منها بمفهوم الوحسدة

الانتفابية بهدف تغريغ النظام المديد مسن

مضمونه الديمقراطي الذي يتيح غلبة مصالح

العمال والمستخدمين على مصالحه الادارة

والاقطاع النقابي وهذا مسا سنتطرق

هو في صحة تبشله للعمال والمستخدمي ن

وتعبيره الفعلى عن مصالحهم ، فهسل توفسر

طريقة الانتخاب الحالمة أمانة ودقة فالتوشل ؟

الجواب بالنفي طبعا . أن الوحدة الانتخابيسة

التي كانت معتمدة لانتخاب المندويين هــــــى

الصلحة حدث كانت تتقابل لائحة مؤلفة مسن

عدة مندوس ضد لائحة اخرى، مصلحة التوزيع

مثلا تتمثل بـ ١١ مندوبا تتنافس فيهــــا

لالمتان أو اكثر ، كل منها تضم احد عشيرة

مرشعا ، ولكن بعد المصلاهبات الجديدة التي

اكتسبها مجلس المدوبين في الرقابة الفعلية

على المجلس التنفيذي اصبب الاخبر بالذعسر

غلجا الى هيلة تمسفية تقضى بتجزئة الوهدة

الانتخابية واعتماد الدائرة الفردية والترشيع

الفردى . مصلحة التوزيع مثلا قسبت الى ١٠

دوائر افرادية ، مصلمة المستهلكين السي ه

دوائر افرادية ، ومصلحة الماسية الى ٢

دوائر افرادية المخ ... أن غابسة الادارة

البه لاحقا ...

الداخلية البحنة للنقاية فلماذا اغلبية

مجلس المندوبين ومصادقة وزارة الممل!

المثلثين وما علاقة الموزارة بالامر!

المجلس التنفيذي بناء على توصية منه .

القانون الاساسى والنظام الداخلي .

وعلى الاخص للمجلس التنفيذي .

للنقابة على الصلاحيات التالية :

مند خمسة اشهر تقريبا ، اعلنت لحان العمل النفابسي موقفها من انتخابات المجلس التنفيذي الحاريه في ذليك الحين ، معتبره أن الاشتراك فيها بشكل مساهمة مباتسرة في تزييف أرادة العمال وطمسا لندايات وعيهم الناشيء اوعزت اسباب ذلك الى الطريقة التي تدرى بموحبها الانتخابات والاعتبارات الشخصية التخلفة التي تتحكم بها ومداخسلات الإدارة المتعسفة في اسقاط العناصر الشريفة وانجاح اننابها من رؤوس الاقطــاع النقابي المتفسخ ، كما انها اكدت أن شرط فعالية أي عنصر شريف قد يصل الـي الماس التنفيذي هو في مسدى اعتماده على برنامج نقابي متقدم وقاعدة عمالتة منظه والاكان احرازه لهذا المركسز اشبه ما يكون بعمليات التسلل والاختلاس على قاعدة تحتسة منظمة ومبادرة ، بنــاء هش

كما اكتت « أن الطريق الصحيح والثابت للوصول المي المجلس التنفيذي يمر عبر بناء اللجان الممالية المقاعدية الثابتة وعبر التحصن في مجلس المدويين بعد تحويله المي هيئة فعلية للرقابة العمالية . و « اللجان » في خطها هذا كانت تنطلق من اعتقاد راسخ بان تحرير العمال وتحقيق اهدافهم ومطاليبهم لن يكون هاليا او مستقبلا الا من صنع اليديهم وثباد وعيهم وتنظيمهم ومبادرتهم المستقلسة وليس مطلقا هية من زيد أو اكرامية من عمرو، وهايت نتحة الانتفاب الله لتلكد صحة

سرعان ما بتهاوي عند ايسة

بدون هاييا او هستمبر الا من السنقلية وثمرة وعيهم وتنظيمهم ومبادرتهم المستقلية ويس مطلقا هبة من زيد او اكرامية من عمرو. وجاءت نتيجة الانتخاب اللذ لتؤكد صحة هذا الخط : سقوط عناصر اليسار المتقليدي الذي سيطر على المجلس المتنفيذي لفتسرة وعملاء الادارة الماشرين . ناهمات المجان من اجل تعديل النظام الداخلي بوجهة ديمقراطية واستطاعت توسيع صلاحيات مجلس المتدوبين واستطاعت توسيع صلاحيات مجلس المتدوبين للاشتراك بانتخابات المتدوبين فكان أن انتخب مجلس جديد المندوبين يفلبعليه طابع الاستقلال عن الادارة ، رغم كل المضغوط المشرسة التي مارستها الاخيرة للمجيء بمجلس طبع لا دور له في المرقابة الفعلية على اعمال المجلس المتنفيذي الذي استطاعت ((فيركته)) رغم ارادة غالبية الممال والمستخدمين .

١ _ صلاحيات محلس المندوبين

یضم مجلس التدویین ۹۳ عضوا بمثلون ما بزید علی ۲۳۰۰ عامل ومستخدم منتسب للنقابة پ ۲۶ مندوبا عن مرکز بیروت و ۲۱

ومستخدمي مسلحة كهرباء البنان ٢٠٠٠ تقريبا الا ان عددا غير قلبل منهم ليس منتسبا للنقابة بالرغم من كون الانتساب اجباريا ، هذا عدا ترخيص وزارة العمل لنقابة اخرى مركزها صيدا ، لا تضم اكثر من عدد اصابع البدين ، والهدف من هذا الاجسراء التآمري مكشوف " استغلال اللنانسسة بينهما وابتزاز النقابة النعلية هواسطة هدذه اللعوية الطبعة ...

والمجلس التنفيذي من تفتيت الوحدةالانتفايية وتجزئتها الى دوائر صفيرة وافرادية هي على وجه التحديد:

اضفاء الطابع الشخصي على المانسة
 بن المرشحين .
 ٢ - اخضاع عملية الانتخاب لسطوة وارادة

الرئيس المباشر لهذه الدائرة الصغيرة وتمكينه من انجاح المرشح المتابع للادارة عن طرسق الوسائل الغمائة المتي يملكها من ترهيب او من ترغيب ، كالتحكم بساعات المعمل الاضافيسة والمساعدات المرضية والمتعقق بالدوام وهسم المراتب والمنقل المي مراكز عمل اشد ارهاق التي يملكها الرئيس المباشر في مواقف المديد من المهال والمستخدمين مما يؤدي في اهيان من المهال والمستخدمين مما يؤدي في اهيان كثيرة المي نجاح اذناب الادارة .

لذلك تبرز مهمة تعديل النظام الداخلسي المنابة فيما يتعلق بالوحدة الانتخابيسة سواء الجلس المتنوني على النها المهمة الاكثر الحاحا المطروحة على مجلس المتنويين . أن اعتماد نظام الملاحة بدل المتبثيل المردي والمدائرة الانتخابيسة الموسعة بدل الدوائر المجزأة والمصغيرة في قطاع الكوباء هو شرط اساسي للانتخابسات قطاع الكوباء هو شرط اساسي للانتخابسات

الحرة والنقابة الديمقراطية .

ان اجتماعات مجلس المدوبين الدورية هي شهرية مع امكان عقد اجتماعات استثنائية حينما تدعو المحاجة ، فاذا عرفنا أن نسبت كبيرة من المدوبين يقيمون في المحافظ المائية لادركنا قساوة التكاليسف والمشاق التي يتعرض لها العامل أو المستقدم في حضوره للاجتماع لذلك فأن تخصيص تعويض انتقال من مالية المقابة لمدوب المناطق شرط ضروري للحد من المغيابات التي تشل مجلس المدوبين لفترات طويلة .

وافضلياته بالمقارنة مع المجلس التنفيذي انما يستمدها من صلته الماشرة والبومية بالعمال، ومجموعات المندوبين التى تمثل قطاعات العمل في الكورياء أن لم تعط لهذه الصلة طابعهــــا المجدى والمسؤول من خلال عقد جمعيسات عمومية محلية يصورة دورية يطرح فيها العمال والستخدمون قضاياهم ووجهات نظرهم ويحاسبون ممثليههم في مجلس المندوبيسن ويحملونهم مطالبهم ويطرح فيها المندوبون ابضا ارادهم وتقديراتهم ، اذا انعديت هذه الصلة التحتية بين التدوبين وقواعدهم التحتية ، فقد مجلس المندوبين مصدر قوته الذي يستبده من الاشتراك المعلى لكافة المعمال والمستخدميسن في هياة النقابة ، أن مجلس مندوبين لا يعتمد على هذه الشاركة المعلية ليس بامكانه ان

و خياه النفابه ، ان مجلس مدوبين لا يعمد على هذه المساركة المعطية ليس بامكانه ان يراقب المجلس المتنفيذي او ان يلزمه بقرار ، ان الملاحظات المتنظيمية التي تكرناها حول التنظيم الداخلي النقابة وصلاحيات مجلس المنطب ودوره المرتقب ، تشكل في نظرنا شرطا اساسيا لاية تجربة ديمقراطية متقدمة في قطاع الكهرباء ، فهي بتوفيرها للانتخابات المحرة وللقاعدة المعمالية المنظمة والجادرة ، تزعزع سطوة الادارة وتحكم رؤوس الاقطاع النقابي المهيمن على المجلس المنتفيذي مما يفتح الهاب واسما لانعكاس ارادة المهسسال والمستخدمين مباشرة على مختلف هيئسسات النقابة وقياداتها ،

القابة وبياداتها .
وهذا يتطلب بطبيعة الحال توحيد جهود كل القوى النقابية الشريفة من يسارية وغيرها ، اما استمرار البعض بأساليب الوصاية ومنطق الاعتبارات المرفوضة من طائفية وغيرها فهو لن يؤدي الاللى انقسام الصفوف ويعشرة القدوى (وصب الماء مباشرة في طاحونة الانتخاب مكتبمجلس المندوبين المقبل وبالتالي لا يكون الحديث عن تونيق العرى ورص الصغوف اكثر من ورقة تين سقطت •••

تمثير مناعة النسيج والمباكة من بيسن المناعات الزدهرة في أبنان ، وهي تعطيسي ارباها هائلة المستمريها تجعلهم يدغمسون الجورا مرتفعة نسبيا يجب الا نؤخذ بها فتحتجب عنا رؤية الوضع المسيد المروف المسل وهالة المبال .

تمريف بالصناعة:

والما كانتصنامة النسيج (تهيلة الالفيطان) المهاكة) معتكرة من قبل مركزين كبيرين بدارو والمبتاتي (١) فان صناعة المهاكسة منشرة بشكل واسع في بيروت والقاطق ورقم وجود اسماد كبيرة لمامل ضخمة مثل بدارو وقاسم معفوظ .. فان هناك مددا هاثلا من المامل الصنبرة والتوسطة الموزعة في بيسسروت المساعية ... وفي الماطق : الزلقسسا) كثرشيما ؛ النميرية ، جبشيت ... ذلك يعود اساسا الى توجه مختلف لتطلبات السوق ؛ ففي هين تنتج المامل الكبيرة للتصديسسر الداخل ، تبيع المامل الكبيرة للتصديمة من محالت الكبيرة فسي من محالت صفيرة وشعبية في الغالب .

تعريف بالمحل :

ان كافة استثمار معمل هباكة ليست كبيرة جدا ــ تياسا لغيرها من المسناعات ــ وذات مردود سريع ومرتفع . فاذا استثنينا المامل الكبيرة التي تستعمل الات كهربائية تتراوح اسمارها بين ...ه ل.ل. و مده.ه ل ل ل نجد أن متوسط سعر الله المياكة التي تعبل بواسطة المامل يبلغ ..ه ل ل.ل. (ينبغي بواسطة المامل يبلغ ..ه ل ل.ل. (ينبغي سنوات) .

اعبل شخصيا في واحد من هذه المعابسال الصغيرة المتواجدة في محلة الظريف - الريدانية والتي تبلغ المفيسة (٢) اكبرها غطي رضا في سوري (احب لبنانية ، يستعبل السبها في تسجيل المكية والمعاملات) ويبدو أن عدد اصحاب معابسل المعياكة السوريين كبير ولهم شهرتهم في هذا المجال ، ذلك يعود الى انفتاح السسوق المبنانية وسهولة الاستثمار فيها واماته ،

وقد كان صاحب المعل كواء . اشترك مع الحرين في استثمار المعل ، وما لبث هذان

ا - يبدو أن الاجتكارمتبركر بشكل نهائي تسمة بين بدارو الذي يمول معامل الحياكة من الخيطان الوطنية وبأسعار منفقضة نمبيا وبين ميتاتي الذي يمول فذه المعامل مستن الخيطان الاجنبية ، وبأسعار مرتفعة ،وبينما يكني الميتاتي بالنميج ، عان يدارو يتعدداه الى الحياكة ابضا ويعتبر من أنجر اصحاب معامل الحياكة في البلد ،

الحظ في الفالب تجمهر الممامل في مناطق متدرقة: الزلقا ، برج حمصود الزيدانية ، مما بتيح امكانية المالات عمالية واطلاعا من الممال على عدة عالات حسن المعال وارباب العمل .

أن اغتلمًا وتركأ الممل الذي يحوي } الآت حياكة لأعبد رمضان صاعبه الوهيد عاليا .

CONTRE UNDES

سنه ادة وافعيت

تبقى ظاهرة لا بد من اثباتها لمعاولة فهم اتساع انتشار معامل المهاكة بالإضافة السي السوق وقلة الكلفة وكبر المردود وهي «تجميع الالات » وهي ظاهرة ليست بالنادرة اذ يقدم احد المساهمين في معمل ما مكانا وعددا من الالات ويستقم عمالا مع الاتهم يقهف ورا اكثر ارتفاعا من اجور العامليسسن يتونهم فقط.

ويبلغ متوسط اهر العاملين مع الاتهم ٢٠ ل.ل. بينما يبلغ متوسط اجر العامل ذي المغيرة بدون الله 10 ل.ل.

مثال على ذلك معيل على شكر أي بسرج حبود . يبلك صاحبه } الات من ثمانية ، امسا الالات الباقية فيتوزع ملكيتها احد السوريين وابن عم على (له اثنتان) ولبنائي اخر .

توزيع أوقات الممل:

تبقى متطاوات السوق هي التي تحكم وتيرة العمل على مدار السنة ويوميا . فهناك موسمان للعمل : صيفي (يعضر ملابسالشناء الصوفية) وشتائي (يعضر ثياب الصيف المربرية) يتوقف المبل في المامل المبقيرة حوالي اسبوعين بين موسم والغر ينصرف فيهمأ صاحب المبل الى هساب ارباهه وتهيئك مستازمات عبل الموسم القادم . ولما كان العمل مالقطعة في هذه المايل غلا يضطر صاهب الممل الى صرف العمال في حالات تراجسع السوق بل انهم يرهلون من انفسهم هين لا معدون امامهم ما يعملونه . وهكذا بعد أن كما في المعبل ٨ (٤ تهارا و ٤ أيلا) اصبحنا ٤ (٢ نهارا و ٢ ليلا) وذلك لقلة الطلب، وبالتالي بصبح مفهوما اختلاف توزيع ((دوريات)) العمل في المامل هسب الطلب (دورية واحدة من ٧ صباها الى ١٠ مساء ، دوريتان من ٧ صباها الى ٧ مساء على التوالي) أمّا اعمل ليسلا بعد الغربق النهاري (الذي بيدا من ٨ صباها حتى الرابعة بعد الظهر) وذلك ابتداء مسسن الرابعة بعد الظهر هتى ١٢ ليلا . ويتتمر المبل في معملنا على هاتين الدورتين .

المبل والمبال ، والاجور والارباح :

ان العبل على الله المياكة لا يتطلبخبرة مسبقة وبدليا أو انما يتميز لوو الغبرة في العمل باتهم قادرون على اصلاح خطا الالله ، وانهم قادرون على تبييز ((المنقشة ») من لمسهم لكنزة الصوف و ولا تتطلب المغبرة اكثر من سنسسة عمل و وتتفاوت الاجور هسب الخبرة بين ه ظاهرة ملفتة للنظر و معنا في المعسل الان سوري من هلب و وهم ((عتاق ») في المهل عسل وهلب لها شهرتها و مسع ان المعل عسلى وهلب لها شهرتها و مسع ان المعل عسلى الله المعلى بعضى المعامل من تشفيل البنات والاولاد (اهد المعامل في برج همود يشفل ولدا عبسره ١٢ مسئة يضع له طاولة تعت قدميه كي يستطيع ان يطال الالة ويشتغل) .

بالاضافة الى العبال على الالات هناك }

بنات للخياطة في معبقا ، أما الكوي نيفسوم به صاهب المصل ، والبنات لا يشتقان عادة في الليل ، وفي هالات الطلب الشديد يسهرن

حتى التاسعة ليلا .

ورقم وجود الممل في منطقة شعبية نميج بالماطلين عن المبل فهناك بين الممال واحد من برج حمود واخر من برج البراجنة وسواهما من غرن الشباك . ولا يوجد غيري من بيسن الممال في القطقة .

والممل على الالة يتطلب جهدا كبيرا ، فالمبل يتم وقومًا (لا يمكن الجلومي لتطلب الممل للحركة المتنقلة البسيطة جيلة وذهابا) مع بذل جهد غير يسير . مما يجمل المسحد يتألون من اكتافهم ، والقدامي يشكون مسن وجع اقدامهم (تعرق اصابع القدم وتسبب لكبيرين « هريانا » في المجلد)

ولما كان الاجر يدفع على القطعة فالخلامات بين صاحب العمل والمامل لا تنتهي (غالبا ما يدخل صاحب العمل تحسينات على القطعة او يبدئها باخرى تنطلب جهدا ووقتا اطول مسن السابق ويصر على دفع الاجر المعاد)

ويدفع لى صاحب المعمل الذي اعمل فيه انهز حوالي ١٠ على القطعة ، واستطيع ان انجز حوالي ١٢ قطعة في الثماني ساعات التي اعملها ، وقد يبدو أن وضعي جيد ، ولكفا اذا بققنا في الحسابات قليلا لمعرفة الارباح المائنية نقط من شغلنا ، من جهدنا نعن المسال لاستطعنا التوصل الى معرفة المورق الهائل بين مايكسبه صاحب المعمل الذي لا يعمل (الا كوي ما ننتجه : لا يدخل تحسينا اساسيا بؤثر في صلب الانتاج) وبين ما يعطيه لنا نحسسن المعملان .

يبلغ معدل سعر كيلو الغيطان 11 ل.ول. بالنسبة للقطع الرقيقة (القطع نوعان : سبيكة ورقيقة) ينتج العامل منا بمعدل ٣ قطع من كل كيلو . يبيعها صاحب المعمل بمعدل ٨ ل.ول. بالجبلة و ١٢ ل.و. بالقرق .

الكيلو اذن ينتج ١٨ ل.ل. ١٠ ل.ل. = الكيلو اذن ينتج ١٨ ل.ل. ٢٧ ل.ل. ٢٧ ل.ل. ٢٧ ل.ل. ٢٧ ل.ل. هي نتيجة عمل العامل على الالة . غاذا كان العامل يشتغل ١٢ قطمة يوميا في ٨ ساعات غانه ينتج ١٧ ل.ل. غسافا تقريبا (٣) ، غان عملية حسابية متسلسلة يمكن أن تؤدي الى أن « بلى » الالة يكلف ٣ ل.ل. في اليوم تقريبا اذا انطلقنا من متوسط سعسر الالات التي تعمل بالايدي «..٥٥ل.ل.»(٤) .

٣ ــ هذه النترة الزمنية هي الات تعبيل بكابل طائتها (٢٤ ساعة يوبيا) .

٤ -- بن الواضع ان هذه المبلية تهبل الاشارة الى نسبة عبل الالة بن كابل ماتتها التي هي الثلث والتي يمكن أن تؤدي اذا اخذت بعين الاعتبار الى أن « بلى » الآلة لا يكلف في هذه المالة اكثر بن ليرة لبنائية واهدة عي البيم تقريبا »

اليومي لامجمت قيمة انتاجه الصافي ٧١ ل.ل. في هذا الانتاج تشسارك الجنات في الخياطسة ،

ويحتاج انتاج كل عاملين الى خياطـــــة واهدة بمتوسط اجر يبلغ ١٠ ل.ل.

من الـ ٧١ ل.ل. يعطي صاحب المعسل المامل ١٥ ل.ل. ويدفع ٥ ل.ل. للخياطة فيبقى معه ٥١ ل.ل. او ٥٠ ل.ل. (٥)

وضع المعسل:

معلنا ، كاكثر معابل العياكة ، يستعبل ملها البناية ليضع فيه الالات ، وبالتالي يتم العمل في المباع المغيار اللاجيء يتصم لمخمل بدل البجارها والهنيار اللاجيء يتصم وفضح المسوريين الذين يعملون فيه . . ونا كان العمل يتم في المباع أمن الاثارة ضرورية ليلا نهارا أذ لا منفذ نور أو هواء ، انمسا يستعمل معملنا « شفاط » (ساحب هواء : المبيراتور) ومروهة تعمل صيفا شتاء . ولما كان الكان محصورا بهذا الشكل فان رائحة بيت الخلام مزعجة جدا ، كما أن ضجيسي الالات ، خاصة تلك « القافة » ، رهيب . ويساهة المدا يفسح مجال نبه المرور والتحرك بحيث بلكاد يفسح مجال نبه المرور والتحرك بالمرورين لعمل الالات .

غبينما نعبل في هذا الجو الغائق صيفا (٧ اشهر) والمعتدل شناء فقط من هيث تعبسل درجة المرارة ، تشتغل عاملات الخياطة في « المحل » ، وهو عبارة عن غرفة كاي دكان للبيع والشراء وتستصل كصالة عرض ومكان عمل للبنات وتتصل بدرج يؤدي الى اللهبا

العمل الققابي وغيره:

لم اسمع عتى الأن بوجود نقابة أو أي شكل تنظيمي لمبال المباكة . أن فكرة أقامة لمبان معلية حيث توجد مجبوعة من المعامدل كتنظيم أولي لمبال المباكة لا تبدو بعيدة المتعقيق ولست مسجلا في المعمدات الاجتماعي . وكل تجربتي في المبل السياسي هي مشاركتي في لجان مسائدة المبلاالقدائي،

٥ _ يمكن أن يتضاعف هذا المبلغ مرتين

وثلاث مرا تاذا تم عمل ٢ أو ٣ دوريات في اليوم الواهد ، هذا بالنسبة لعمل عامل واهد من القو اهدة ونصف عمل خياطة (يمكن همم ليرة واهدة يوميا لسد كلفة الة خياطتها) ليرة واهدة يوميا لسد كلفة الة خياطتها التي يعمل عليها العمال لتبين نعلا ضخاب الرباح التي يجنيها اصحاب معامل الحياكة في متابل الإجور الزهيدة التي يعطونه الممال ، ولا شك أن الدولة تقوم بحماية هذا الموضع الشاذ وتكريسه هين تقرض الضرائب المرتفعة على الانتاج السوري وتشدد كسي المتعل دون استبراده كي لا ينالس بجودت تحول دون استبراده كي لا ينالس بجودت وتدني اسعاره الاتاج اللبناني وكي يستمر هذا بجني الإرباح الطائلة من جهد الممال وسسن الداخيل المحدودة لاكترية المستهلكين اللبنانيين.

الحرية صفحة ١٢



عن المونات الإقتصادية والمالية ..

وفي الموقت نصبه اناهت مناهب الإنظيسية

التقدينة المربية ، اثر هزيبة عزيران ١٩٦٧

ومناخ ((السنم الايديولوجي)) مع الرهميسة

الذي فرضته ، للنظام الرجمي المغربي خطل

((العل الإسلامي)) وكبدافع عن المضيسسة

الماسطينية لدى « المرب » : عُوغانيــــة

لانستهلاك الداخلي ووسيلة لاخفسساء دوره

كسيسار لليصالح الإميركيسسة في العالسيم

ودطباق المناق _ داخليا وخارجيا _ على

القوى الوطنية والتقديية . لا يتورع النظام

عن ((أستمهال)) قضية الأرض المغربية التي

وباختصار ، فإن تدميم البني الداخلية

للنظام والتراهع الموقت لمركة التحرر الموطئي

يستدعيان من هانب التقدييين والثورييسسن

المفارية ، اساليب جديدة في المعل ، وأن

تشتت القوى السياسية المهنمة باقامة نظسام

هديد ديموقراطي ، كغيل بتعقيق العدالسية

الاحتماعية والتقدم ، بشكل عقبة جديدة ، امام

اليس من الضروري ، والثمالة هـسده ،

ان تعبل قوى عديدة مامعا الى طاهونسسة

النورة ? ــ بدون ذلك يستميل قلب تــوازن

القوى المالي لصالح المماهير الشعبية..

على ضوء هذا التعليل تبني أ، و، ق، ش،

تشكيل هبهة نفيم الطبقات والغثات الإهتماعية

وكافة المناصر المادية للابيريالية والصهيونية

في المجال المارجي ، وللاقطاع والرجمية في

الداخل ، اي : المهاهير الشمبية البورجوازية

الوطنية بالمنى الدقيق للكلبة ، والانتفيان

مكان لاستغناء ٢١ تبوز الرهمي ، والذي

ونضته كاغة القرى البثلة للشحب المغربي و

مناسمة لاعطاء هذا الرغض وجودا دائمسا

ينص ميثاق هذا التمالف على أن هداسة

ال تشبيد مغرب ديمقراطي متعور من السيطرة

الراسوالية والاصربالية والاستعبار المديد اا

وهو يدين ﴿ الوجهة المادية للشمب والمانية

للديهة اطبة ؟ وطالبا بناويم القطاعات الرابوسية

للاقتصاد ، بالإدارة الذانية الدبيقراطيسة ،

متطبعتي سماسة تصنعهم بالثبة لهذا الشط

بانجاز اسلاح زراعي هنيني بستند على بيدا

الارض ان يغلمها وبتمرير الاراضى المغربيسة

التي ما نزال نحت السيطرة الاجنبية . على

الصعيد الخارهي ينادى البثاق بالتضاحين

المالي مع حركات التحرر الوطئي فسسد

وملوسا بنشكيل ((الكتلة)) .

تركها تحت المسيطرة الاسبانية ...

تناوي الميل المثوري .

بعض جوانب مشكلةالسدواء

■ وزيرالصحة بدعم الضمان الصبي فيعتب تروست الأدوبية المسرًا واقعسًا

بعدما ناحل اعلان نتبعة التاقصة الثانسة التي أجراها الضمان الصمي في معاولسة لتدارك غشلها نشرت « المهار » في ١٠-١١-٧٠ مقابلة مع وزير الصحة مقدمة لها بالقول ال أن أوزارة الصحة علاقة وطيية بالضيان الصحى اذا شاحت هي قلك وليست لها اية علقة اذا شامت ذلك أيضًا " 1 بينها تتكليم الجريدة ذاتها بعد اربعة ايام فقط عين غضيحة الغرق في اسمار الادوية بين تعرفتي وزارة الصحة والضمان الذي يتراوح بيسن ٢٥ و ١٣ باللة موههة اسئلة معددة السي وزارة الصحة بقصد احراجها واصفة الاها بالمظلة المواقية ((لترومست)) الادوية . ان اللمية المخطرة التي تدار الان هي اعتبار أن وزارة الصحة لا علاقة لها بالضميان الصحى وبالتانى ابقاء كل القوانين التي تحمى المستوردين وتجعل الضمان الصحيي عاجزا عن تجاوز هذه القوانين التي تشكيل الظلة الواقية للمستوردين ، ذلك أن هناك لجنة فنية في وزارة الصحة لا تسميح الا بتسجيل الادوية التي يرضى عنها المستوردون وتعتبر استيراد الادوية من الدول الاشتراكة جتى من قبل المضمان وهده امرا غير قانوني وغير صحيح ننيا كل ذلك يتم عن طريـــــــق مندوبها في الملجنة الاستشارية في الضم_ان والمناقصات .

تسعر وزارة الصحة الادوية المستوردة على اساس سعر « الكلفة » (ايسعر القاتورة) أو على أساس سعر البيع من العبوم في بليد انشأ ـ ويعمل بالسعر ، ويتضخم سعــر الدواء في طريقه الى المستهلك مسن المصنع الاجنبي بسرعة لكثرة عدد الموسطاء الذبيين يستقبلونه . ان الدواء السعر على الفاتورة ب ۱۰۰ ق.ل، بيام بـ ١٨٠ ق.ل، وذلك بعد زيادة هر٧ بالله مصاريف شيون و م بالله بلدية وتخليص وهمولة على سعر الفات ورة ذلك ياخذ المستورد والموزع مر١٢ بالقيسة والصيدلي ٥٠ باللة ،

يمنى أن المستهلك اللبنائي يدفع اكبر نسبة للوسطاء في العالم . بينها يتراوح ما يدفي السنهاك في ١٣ دولة غربية هي المسدرة الاساسية للدواء في ابنان بين ٢٠ باللة في البرتفال و ٤٢ باللة في الولامات المحسدة الاميركية بمعدل وسطى هوالى ٣٠ باللة بينما ددمم الستهلك اللبناني . و باللة للوسطاء اي بزيادة . ٢ باللة عما يدفعه السنهاك الفريي ، وذلك بعلم وزارة المصعة وبموجب قوانينها . وهنا تجدر الإشارة الى أن الماولة الوهيدة لتخفيض اسعار الادوية قام بها نسبب اقبريدر وزير الصحة السابق عاء ١٧ فعما. القاعدة المذكورة اعلاه ١٦٠ على ١٠٠ بينما كانت قبله ومنذ عام ۲۲ ، ۱۹۹ على ١٠٠ ، ويستدل من هذا الغرق العسط أن القصود كان السارة

العبيق تسعّ روزارة المعمد ـ قد الأدور " ق

يحجة غلاء المواد الاولية وتكاليف الصناعة . اما ما يذهب الى هوب الستوردين طويقة غير قانونية فهذا سر المهنة وان لم بعد سرا على وزارة الصحة نفسها التي لا تحسوك ساكنا للحؤول دونه ، وهي مستمرة فيسكونها مهما استفزها كل النبن يكتبون عن المضمان الصحى وغلاء الدواء ومهما وجهوا اليهسسا الاسئلة من نوع : كيف يربع الستورد اكثر من ١٣ ماللة سنوا لا تسمع له المسورارة الا بـ ١٢٥٥ باللة ؟ كما سبق وشرحنا اعلاه ، وكيف تسمح بوجود حوالي ٣٣ الف صنف من الدواء في الاسوال بدلا من ستــة الاقه ، مع المام انه لا يوجد بلد في المالـم يسمح باكثر من سنة الاف . وكيف تسمح ان تباع ادوية في لبنان لا تباع في بلد النشا ؟. ومن الإساليب المستعملة في المصول على

كيف تسعر وزارة الصحة الابوية ؟

الضمة حول المرضوع لكسب شعبية يغتقسر

لها الوزير المثرى لخافسة زعماء الطائفسة السنية في بيروت ، وتجدر الاشارة امضا الم أن الوزير ذاته قد حرم الادوية الفرنسية في كلفة الشحن قدرها ه باللة كانت تعطيي استورديها بحجة رخص ثمنها بالنسب الحجمها ال وما زالمت المحاولات لاستعسادة هذا الفرق تتكرر منذ ذلك المين المسي أن رفعت اسعار عدد كبر من الادوية الفرنسية في عهد وزير المسحة السابق هبيب مطسران

الارباح غير القانونية أن الستورد بحصل

من شركات الادوية على فاتورة بسعر عسال

يقدمها الى وزارة الصحة وعلى ماتورة ثانية

تمثل السعر المقيقي . أو عن طريق تعبئسة

كميات اكبر من الكميات المصرح عنها في

الفاتورة . أو ترسل كهيات ضخمة مسسن

المساطر المجانيسة بتعيثسة مطابقسة للنضاعة

الهيئة المليا للدواء ومحاولاتها

الفاشلة لتنظيم الاستفلال القائم ٠٠

على اثر ازدهار التجارة بشكـل عام في

التجار الى حقل الادوية، وادى تزاهمالشركات

في كسب المسوق اللبنائي والاسواق العربية

الى تقديم ارباح مرتفعة للتجار اللبنانييسن

لتسويق مستحضراتها ، ونتيجة الوضع الحديد

صدرت عام ١٩٩٢ قوانين تنظم وتحمى الاهتكار

بواسطة الوزارة . وفي عام ٦٦ تشكلت هيئة

عليا للدواء تابعة مياشرة لجلس المسوزراء

برئاسة المكتور كثيمو وتضم عددا من اساتذة

العاممات في علم الصيدلة ونقيب الصيادات

والاطباء بالاضافة الى طبيب رئيس الجمهورية

المفاص ! وقد وجد الوزار البربير في هـــده

المهنئة الإداة الوحيدة الاقل ناثرا من غيرهما

يمصالح التحار والتي تعطي اولوية للناهبة

القنية في الدواء مع انها لم تفكر اطلاق الله

في مصلحة الستهلك الفقير ، فاعطاها الوزير

وقد وجد مستوردو الادوية في هذه المهيئة

عدوهم اللدود وكذلك كبار موظفسي وزارة

مالحيات لأعادة النظر في امور عديدة .

الادوية المصنعة حاليا لا تخصيم المستهلك بسبب ارتفاع اسعارها أ

تروصياتها واقتراهاتها

من بديهيات الأمور الاقتصادية أن يتوجه المواطن بآماله الى مصانع الادوية في لبنسان هاريا من هور الستوردين ، وفي لبنان عدد من المانع الصفيرة (حوالي المشرة)ويصنع فروست الذي يصنع الادوية للشرق الاوسط لحساب شركتين اجنيسن ، ومصنع (لهفيكو)) الذي ابتدا وطنيا واصبح نصفه اجنبي . اما عن اسمار الادوية المنتجة في هذه المصانع، فلا يوجد اى نص يحدد طريقة تسمير هــده الادوية ويترك امر تسميرها لراى صاحب المصنع الذي يطلب اسعارا قريبة من اسعار الادوية المستوردة . وتوافق وزارة الصحة على نلك لكي تحمى المستوردين . وبما أن السوق الاساسى لهذه الصناعة هو السوق العربي فليس لهم ابة مصلحة في مزاهمــــة المستورد اللناني وباسم الاخوة والوطنيسة تماع الادوسة اللغانية في السوق العربيسة باسمار مماثلة تقريبا للادوية الاجنبيسة ، محتمين بتسعيرة وزارة الصحة التي تبيز بين الاستهلاك الداخلي والخارجي . وبذلك يفقد السنهلك اللبناني اي امل في النجاة من فكي الصناعي « الوطني » والسنورد « الوطني ». وهتى أدوية ((غروست)) المصنعة بامتياز ون الشركة الكندية لا تقتلف اسمارها بشيء من الاستراد . فلا يستفيد الواطن من كيون المصنع في بلده الا بزيادة مصادر الاستغلال! وقبل أن تظهر أمكانات فتح الإسواق العربية أمام الدواء اللبناني ظن أصحاب أحد المسانع الى الدولة لتقديم الادوية المستعة محليا لها السعار شليلة نسبة إلى ما تدفعه ثمين ادويتها الستوردة رافيا في تحقيق بعض الادمام من هذه المملية ، وقد وصل المماس مالمسؤولين انذاك الى شراء الواد الاوليــة بواسطة ونظوة الصحة العالية بعد الاوتنعت الشركات عن بيمها للدولة مناشرة . ومع بداية التصنيع تعرك المحوردون لوقف عمليسة التصنيع مطلقين الإشاعات عسين رداءة الستحضرات المصنعة والضغط على الوزارة

لتوقيف الإتفاق مع المسنع الذكور ويذلك عادت

الوزارة الى المناقصات والصفقات الرابحة !

الضمان الصحى يؤمن ارباحا جديدة

لاصحاب الصيدليات بدون مقابل! •

أن القرائين تحيد عبد المبدليات في لننان،

وقد هافظ اصحابها على احتكارهم هذا وصبدوا

انشاء مصنع للادوية بدلا من شراء سندات احسن تجهيز ،

الصحة اللين اعتبروا وجود سلطة اعلى من سلطتهم في مجال الادوية انتقاصا من نفوذهم وكرامتهم ومصالحهم . فيداوا متضامنين في وضع المصى في دوالمبيها حتى انتهى بها الامر الى المتوقف عن العمل تقربها بسبب عسمدم توغير الاعتمادات لوظفيها الاداريين وعدم الاخذ او شعبي ، ولا بقيد الستهلك بشيء .

يكسبونها من غير المضمونين ، اي ٢٥٪ .

وقد كان اصحاب الصيدليات يرتجفون خوفا من الضمان المصحى في المعام الماضي ، اكتهم بعد أن استطاعوا غرض اقراره بالشك_ل الذي يحمى مصالحهم ويؤمن لهم ارباها حديدة تكفيهم شر مزاهمة المستودعات ، بلعدوا السنتهم واخذوا يصلون لتطييق الضمان الصحي في موعده . بينما كان بالأمكان وما زال ، اذا استبر ثمثر المسان الصحى ، تهديد اصحاب الصيدليات بكسر اجتكارهم اذا لم يقبلوا بيع ادوية الضمان بربع لا يزيد على ١٠ ٪ هذا اذا كان وزير الصحة مستعدا لهذا الموقيف المريع . لكن غير وستعد لذلك ، قياسا على موقفه من المستوردين . ويمكن فرض نسيسة ١٠٪ . اذ بمجرد ان يلوح الضمان بانسه مستمد لفتح فروع توزيع في الاهياء والمدن عنى يقبل أصحاب الصيدليات بشروطه .

من على ما تقدم أن العل الصحيح

في وجه حبيم الماولات لكسر هذا الاحتكاري والسبب أن كل الوزراء الذين تعاقبوا عليسي وزارة المحه وجدوا ان تجارة بيسم رخص الصيطيات او منحها للمقربين الاعزاء اربسح بكثير من مناطحة نقابة اصحاب الصبدليات بدون فائدة 4 اذ ان عدد المستفيدين من كسر هذا الاحتكار لا يشكلون اي كسب انتخابسي

وقد اقاماصحاب الصيطيات الدنيا واقعدوها يوم قرر محلس النواب السماح للصيدلي سع الدواء بن يريد بسمر الدني من التمرفة الرسمية المتصامى نقمة الشمب على غلاء الادوية. فاهتمع اصحاب الصيدلياب وأقسموا البهين أن يتوسكوا بالتعرفة أكثر من أي وقت مضي. ولكنهم ما زالوا جميعهم يشكون من أن معظمهم يعطى حسما يصل الى ١٥٪ للزيائن الحسدد لكسبهم او ليضارب على الصيدليات الاخرى في

والان نلاحظ أن جميع أصحاب المسيدليات متلهفون على تطبيق الضمان الصحي في موعده لكى يكسبوا . ٦٥٠ الف مضمون ومستفيد مـن المضمان لم يكونوا يتداوون الا مسن الحالات القصوى ليبيعونهم الدواء بنفس الارياح التي

ابن يكمسن الحل ؟

الماشر لا يمكن أن يكون ألا في تأميم استيراد الادوية وفتح أبواب الاستبراد مسن المحول الاشتراكة ، وبيع أدوية الضمان في الصيدايات برمح للصيدلي لا يزيد على ١٠ ٪ ووضع خطة لتصنيع الدواء معليا تخدم الستهلك اللبناني اولا . وتوظيف أموال المضمان الاجتماعي فسي غزينة ودولة . خاصة أن مرتلغ أند ه) ملبون لدرة الذي تفتلف ادارة الضمان مع وزارة العمل والشباون الاهتماعية هول طريقية توظيفه كاف لاتشاء مصنع ادوية وتجهيزه

نشرب محلکم عدة در اسات حول الوضعية العابة بالقرب، وتعرضت بعضها الى قضية

ممارسة حقّ النقد الذاتي من

دية وانطلاقا مسن ضرورة

توضيح موقفنا كواهب شوري

في مشكل الحبهة كتنظيم طلابي

تأبع للاتحاد الوطنى للقسوات

التسعينة ، نطلب منكسم نشير

مقالنا هدذا ولكم جزيك

فرع الطلبة الاتحاديين

بمثل قيام الكتلة الوطنية (١) في ٢٢ تبسوز

١٩٧٠ نقطة العطاف في تاريخ هركة التمسرر

الوطني المغربية . الا أن هذا الصدث -

على أهميته العالفة _ يبقى علامات استفهام

_ هل لنا ان نمتير قيام « الكتليسة »

تمهيدا لما يدعى بالثورة الديمقراطية الوطنية؟

هذه الكتلة في دغع قضية الشعب الغريسي

- ام ترى القضية مجرد مهرب وتسويسة

فهيمة على حساب مصالح الفئات المحرومة ؟

الاتماد الوطنى للقوى الشمييسة وحسزب

- ثم ... الم يقع الطلاق بالثلاثة بيسسن

ان تعقيدات الموضع السياسي في المضرب

تبلى علينا ــ اللجابـــة علـــى هــــده

التساؤلات _ ان نتناول العدث بالكثير مـن

منذ عام ١٩٦٦ وفكرة تشكيل جبهة وطنية

تشق طريقها . نفى ذلك الحين ، وأنسر

الاغتيالات الحماعية التي ذهب ضحيتها مثات

التائدة والمبال الماطلين في الدار البيضاء

(اذار ۱۹۲۵) واختطاف بن بركة (تشرين

الادل ١٩٦٥) ، حرث عدة اتصالات بين مفتلف

النظمات الوطنية والتقدمية بهدف تعقيسل

الجبهة . غير أن الموضيع المام في البلاد

وخارطة القوى السياسية الفاعلة وسياساتها

لم تكن لتسمح بانجاح مثل هذه المادرة : فكثير

من شروطها الموضوعية والدانية كانب

ناهيك عن أن مشروع المجبهة قدم من تبال

اصعابه كبلسم سعري يتعدى النطق السليم

فظرف اتسم بالقمع العنيف والسنبر للعركة

التقيمية . ف ذلك المعين كان الشرط الاولوي

لكل تحالف ثوري هو التزام هبيع اطرافــه

بادانة المعرمين الذين سفكوا دم بن بركسة

وقيما يقتص بـ ١، و، ق. ش ، فانـــه

كان دائما بنامر نكرة الجبهة الوطنية عملي

شرط أن تلي هذه الافورة التطلبات التالية :

(التي هي شجانة قيامها بمهنتها التاريفية).

ا ... التقاء الاهزاب المنية في هيئة تعارض

١ - او : الجبهة الوطنية ، وتفسم الاتحاد

الوطني للتوات الشمية (أ. و. ق. ش.)

وحزب الاستقلال ، مع امكانية المنظمسات

الوطنية الاخرى للانضمام اليها .

والتلامدة والعمال ادانة لا لبس فيها .

السلطة بدون تعفظ .

- وفر حالة الإيماب .. نيا هـو دور

لدىنىة باريس

الشكر •

عديدة بانتظار الجواب :

الثورية التقدمية الى الامام ؟

الاستقلال عام ١٩٥٩ ؟

الدقة والصرامة:

رد من الطلبة الانتحاديّين المغاربة:

الجبهة الوطنية التي تضـــم النظمات الوطنية والتقدمية ، وطبقا للخط التي تسلكه وديهمراطيه ، تخطيط اعتصادي) ، محلتكم في نشر جميسع الاراء وخان ا، وا، ق، ش، يصعب هل اهتهامه والم اقف المحترمة للمنهيج العلمي _ في التحاليل _ مصع

على الحماط على الكنسيات المورية للتسمسية الغربي من جهه وعلى توضيح مسأسسسة ال الموارق ١١ السياسية (بين محتف اطراف الجبهة) كيها لا تكبت الشاهضات بيسن هسده الاطراف لحساب تسويات ضد مصلحة عركة النحرر الوطني .

٤ ــ مادا هدث بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٠ لكي يرفع شمار ال الجيهه ال من جديسة ؟ المليا تستطيع أن تجيب على هذا السؤال اذا تتبعنا العطور الذي طرة علسسي توازن المقوى مغربيا ودوليا خلال السعوات الاربع

مستندة الى اقطاع يسترد انغاسه ومواقعه السياسية والاقتصادية السالعسسة شيئسا غشيئا , معكنا نرى بقلا ان كافة الإجراءات المتخذة في الميدان الزراعي (الميناق الزراعي، سياسة السعود، ، توزيع اراضي المعربسن على أغراد الطبقة العاهبة) بالأضافة السبي عسكرة الإدارة الماشرة (الوزرارات ، هكام المانظات ، الشرطة) توغر قاعدة موضوعية دائمة لدكاتورية الإقطاع الذي نجح فسسسي استمالة تسم من البورجوازية بغتعة أمامهسا ابواب المتعارة الكوميرادورية والادارة ، معجلا

((مفرية)) القطاع الثالث في محاولة جديدة لاستمالة الغنات العليا من البورجوازيسسة

_ العبال والفلاهون المفقراء وغريق مسسن المورجوازية الصغيرة الريفية والعينيسسة الذين تتزايد درجة وعيهم وكفاحيتهم على خط مواز لتزايد الافقار التواصل الذي يتمرضون

مائقة لهم براس المال الاجنبي والذين يتصلون

الاقتصادي (وبالقالي : الصباسي) لهسده النقة فانها ، مالقابل ، قد جرت الوبال على نفيسها اذ دفعت افرادها الى موراقع المغارضة

اللوريون . في الصعيد الدولي :

استفادت السلطة بن الظرف الدولييين

٢ - توضيح اسس هذه المعارضة بتعديد عدد من المباديء الاساسية التي تشمي عليها

الكتلة الوطنية خطوة إلى الأمُام

٢ ــ اعلان بربامج مشترك بنسجم مسمع اللباديء الاساسية نظ خركة توريس (ضروره الطريق الإشعراكي ، سنطه شعيبة

اولا _ على الصعيد الوطني : تواصل السلطة ثوسيم قاهيتها ومقويتهاء بذلك تداعيها ومغندا اياها الطابع ((الوطني)).

وطفرا ، قابت السلطة بعيلية دعيست الصغيرة واهتواء قسم كبير من المتغين .

أما القوى المناهضة للنظام الإقطاعي فهي: ب مبدلو راس المال الوطني المستن لا

عواقب سياسة القبع النظم . ولأن نجمت السلطة بتقليمي السوزن

- المدرا ، الشميية الطالبة ، والمقضون

الراعن النطل بالهجمة الامبريالية المسموسة على حركة التحرر البطني (التكفئة انبا على مداقع دفاعية) مستن أجسسل كاسر عزلتها العناوماسية التي كان الثشاط الفارجيسي ل (ا، و، ق، ش،) قد غرضها عليها ، دون ان يعرم نفسه من امتيازات « التمايش السلمي ١١ ، مضاعفة من ولالسه اللمبرياليسة التي ب لقاء تشديد قيضتها على البلاد فيس معادين الإقتصاد واللقاقة ، وقلاء شبيان مداقعها الاستراتيمية في المغرب - المست للنظام اسلمراره على ثيد الحياة بما وفرنسه له من دعم عسكري وبوليسي متزايدين ، ناهيك

الامبريالية ، الاستعمار والرجعية ، بدهــم الشبعب المفلسطيني ويتوهيد ارض المفسوب المربى وشعوبها توهيدا كابلا .

من هذا المرض نبتنتج ان المتسوى الاقتصادي والاجتماعي للبيثاق يتسم بصورة حوهرية بطايع ديبقراطي ووطني ؟ ممسسا يدعونا الاعتقاد بأن مفهروم « الشورة المورجوازية » يتجاوب مع الواقع المغربي . وكل تعرض لدراسة الموضوع يتطلب منسسا التمرر من شرائق المططات التزمتة والعامدة. واذا كاتت الإدانة المدئية الطلقةلليورجوازية

الوطنية تعبر عنهزعة شعبوية بالية وغوضوية رخيصة فان الافراط ف منعها الثقة يتعسارض مع التراث البروليناري . فللبورجوازيسة الوطنية المغربية خصائص بميزة تغرقها عسن البورجوازية الاوروبية (خلال القرون ١٧ و ١٨ و 19) والروسية من (19.0 السي شياط ١٩١٧) ل بورجوازيتنا لا تملك تقاليد ثورية ! وبرقم طبوهها لكنس الاقطاع غانها تبقى اصلادية وتتبسك بالرسسات الرئيسيسسة

هذه المطسعة الزدوجة تجعلها تفسيساف التفسرات المذرية بمقدار كرهها للاقطباع وللرحصة الملية . أن الموقائع ستشهد بسأن الجبهة تستطيع اداء مهمتها بنجاح ان توفرت

١ ... تغلب العنصر البروليتاري والفلامي . 7 - المتعامل مع البورجو أزية دون الذوبان (النين) ٣ - تشكيل جبهات في المنع والمسي

ان خلق حركة جماهيرية منظمة هـــول شيمارات معددة لهو واهب معتم . بدون هذا لا بيكن زعزعة قواعد النظام .

ومن ههة اهرى مان كون المعهة اطارا وهدويا هول اهداف واضعة لا يبتم انفهار التناتضات بين نصائلها المنتفة ولا تصاهد الصراع الطبقي الذي قد يؤدي الى تفك _ك الصمة على مدى طويل نسبيا .

ان المبهة هي قبل كل شيء تمالف تكتيكي دو هدود معينة مسبقا وق هذه الظروف التي تمتاز فيها هركة التمرر الوطنى تجربة جديدة فأن المسؤولية التي تقع على ماتق التقديبين الفاربة لانجاهها تقاس بأهبية هذه التجرية . أو اهدوه هو الاستفادة من الظروف المديدة التمقيل الماني الشعب المقربي .. اذ ان الغابة الوهيدة من الجبهة الوطنية التصحة ليست - ولا يمكن ان تكون - شيئا المر غير تصعيد هبلية اللورة في المقرب .

الماوضات هوله وتعرجت ، ان يبنع تعويل

واذا كان الفامس من شباط

القادم سوف يعمل معه على الارجع

تكريسا _ ريما يكون نهائيا _ لوقف

اطلاق النار بين مصر وأسرائيل ،

فما هي الوجهة التي يمكن أن تسير

ضبنها" المفاوضات بعد ذلك ؟ ومسا

هو معنى وصفها ((بالطويلة المقدة))؟

واية مسافة تفصل الان بين مختلف

المواقف حول مختلف جوانب الحسل

في آلمقال القائم محاولة للاجابسة

السلمي واجزاله لا

على هذه الإسئلة .

وقف اطلاق النار المؤمَّت الى هدئة دائبة ؟

تتمة مشاريع الحل السلميعلى أبواب ه شباط ١٩٧١

ميزان القوى المسكري ، فهو لا ينسى بالمقابل ان بريط اقتراهه بمبررات سياسوة . ١٠ ، ١٠ لماوضات مع المرب سوف تكون طويلة وشاقة ولا يمكن تصور هل للصراع يأتي دغميسية راهدة » . ورادًا كانت المُعاوضات السياسية سوف تأتى بالقمل طويلة وشاقة (بــــدا البعض يتسبهها بمفاوضات باريس الليتنامية) فان اطارها المسكري الملائم لن يكون بالناكيد مجرد ايقاف مؤقت لأطلاق القار يجري تجديده شهرا بعد اش ، والبدئة الدالية سيسوف توغر المناخ الاكثر ملامية للناوضات بطسسل الصعربة التي اتضعت معالمها على الان .

فهل بستطيع المظام المصري ، العاجز عن الانسحاب بن بسيرة المل السلبي بهما طالت

الحرب صفحة ١٥



الانتجاه العدواني للامبريالية الاميركية ٠٠٠ مسن الداحنيل الجي الخياري

كانت اهم الاحداث التي تخللت ايام الشهر الفائت في المعالم تشير ، من قريب أو من بعيد ، الى السنويات المختلفة التي تخوض عليهــــا الاحداث ، في تفاقضها الظاهر نفسه ، تبيرز حوانب الضمف وحوانب القوة في هرم الاستغلال الاميركي وتبدى المخارج المفتوحة والسسل السدودة اما مقافلة العدوان التي يقود زمامها ساسة واشنطن ، والامر الذي يتخص همسوم الامبراطورية هو ، بطبيعة المحال ، حسسات الارباح والخسائر ٠٠ هذا الحساب يصل ، رغم بساطة مبدئه ، الى حد من التعقيد هائل . غاذا بعناصر الوضع العالى كله تدخل في قوائمه ، ستم التنازل هنا لتقابله التشييد هناك ؟ خدمة لمفاية واحدة هي بسط حناح العدوان على اوسع رهاب الكرة ٥٠ واذا بالجري وراء مكسب ما في الخارج يخالطه هاجس تشقق البنيان من الداخل ، فتنبت بذور الضعف والتراجع من قلب الفطرسة والقوة المترامية الاطراف ٠٠ ولعل ما ينبغي بيانه هنا هو تضافر جوانب اربعة مــن السياسة الاميركية .

١ - الموقف من الازمة الاقتصادية وما يرادفه في مجال القمع الداخلي •

٢ - الموقف من الحركات الوطنية الثورية في

٣ - الموقف من الانظمة البورجوازية الوطنية.

٤ - الموقف من الصلات الجديدة بين العلدان الراسمالية الاوروبية ويلدان الكتلة السونياتية.

اذا حاولنا بيان هذا التضافر راينا انالانحسار الاقتصادي الذي كان هبوط الاسهم في بورصية نيويورك ، خلال الصيف الماضي ، ابرز علاماته قد اوصل الحكومة الاميركية الى دروس مرة ما لبثت ان استخلصت خلال الحملة الانتخابيــة الاخيرة وبعدها مباشرة ، فالولايات المتحدة كانت اخر دولة كبيرة في العالم لا تضع قيودا ذات شان على تصدير الرساميل واستيرادها • وكان ان ادى ذلك منذ نهاية الحرب الثانية الى انصراف رساميل اميركية ضخمة نحو اوروبا واليابان ونحو بلدان الامبراطوريات الاستعماريسة السابقة في العالم الثالث ، بحثًا عن أربــــاح لم يكن غلاء اليد العاملة وارتفاع التركيب المضوي لراس المال يتيحان تحقيقها في الولايات المتحدة نفسها ، ولم يكن خروج الرساميل هسذا ليلحق ضررا ، اول الامر ، بالاقتصاد الاميركي . فان هذه ((الحرية)) قد جعلت الدولار عملية احتياط لها قوة الذهب ، دون ان يفقده ذلك وظيفة العبلة ((العادية)) التي لا يبلكها المعدن الاصفر، الا أن أتساع ظاهرة هرب الرساميل ما لبث خلال السنوات الآخيرة أن بدأ يرزح على معدلات النبو في الولايات المتحدة وعلى طاقة الاقتصاد في امتصاص البطالة • وكانت سياسة العدوان في الفارج _ في فيتنام خاصة _ مخرجا مصطنعا من هذا الوضع ٠٠ فهي وان كانت قد انشات في المجال العسكري والمجالات المتصلة به ملسون

وظيفة جديدة ، الا انها لمتوقف نزيسف الدولارات وأسفرت عن هزيمة عسكرية اكيدة وانزلت ضرية شديدة ((بالاستقرار)) الاجتماعي ، عليه لم تحد الحكومة الاميركية امامها الا اتباع سياسية اقتصادية كشفت بوضوح تام وجه الازمة الكالحة التي سقط نظام ((التبادل الحر)) في شباكها . فهي قد رفعت أولا سعر الحسم محاولة بذلك استعادة الرساميل الهارية وهي قد عمدت ثانيا - منذ أيام - الى رفع التعرفة الجمركية على العديد من السلع الاجنبية الهامة ، محاولة بذلك، الحد ، في الداخل على الاقل ، من منافسية الصناعة اليابانية والاوروبية للمنتجات الاميركية ٠٠ وذلك بعد أن اكتسح رأسماليو اليابان واوروبا - ويضائعهم اقل كلفة - اسواقا كانت لسنين خلت حكرا على الاميركيين • ليس هذا فحسب يل أن حكام البيت الابيض بلغوا حدا كان سواهم قد سبقهم اليه في أيام القحط: تأميم الشركات الكبرى الخاسرة (أممت اكبر شركة للسكية المديدية في البلاد!) .

هذه التدابير كلها ، تحتاج على الصعيد الاجتماعي ، الى سلوك يغطيها ، متعدد الاشكال، لكن له اسما واحدا: القمع ٠٠ من هنا انالحملة الانتخابية الاخيرة قد خيضت من جانب الحسزب الجمهوري الحاكم ، بقيادة نيكسون نفسه ، تحت شعار لا لبس فيه : النظام ٠٠ القانون ! ويات المقبوض عليهم من المعارضين أوفر عددا من القتلة الذين لا يعاقب الا واحد بالمائة منهم

هذا الوضع ، في الداخل ، يجعل صعبا عليي محرمى الحرب الاميركيين استئناف الغرق فيى وحول الهند الصينية الى ما لا نهاية له . هكذا يجدون انفسهم امام ((حلين)) اولهما مستحيل: أما كسب الحرب بسرعة وأما الانسحاب ببطء الى ديارهم ٠٠ والانسحاب الذي لا يد منه تتم تغطيته بمبادرات تنم عن هزال العملاق الاميركي امام حرب الشعوب في بلدان الهند الصينية مفهن هجوم - فضيحة على كمبوديا الى انزال فاشل في فيتنام الشمالية بحجة اطلاق البعض من أسرى الحرب ٠٠٠ في هذا كله تحاول الولايات المتحدة أن تنبت أنها لا تزال قادرة على الحركة في شبه الجزيرة وان على الاطراف المكافحة هناك أن تلاين وتتنازل ٠٠ لكن هذه الاطراف لا تنفك توطد مواقعها في سائر اقطار الهند الصينية وتستعد لحرب طويلة لا شك في نتيجتها ، متى خــرج الاميركيون وبقيت ٠٠٠٠ طائراتهم ومدافعهم .

اما في اوروبا فتنظر واشنطن بعين الرضا الى نمو نمط جديد من العلاقات بين بلـــدان حلف فرصوفيا وبلدان السوق الاوروبيسسة الشتركة ، هناك يضرب الحديد وهو حام ، فها تكاد معاهدة للصداقة توقع ، او خطيوة لتخفيف التوتر السياسي تتخذ ، حتى يبرز الى الساحة بطل ((السلام آ) الحقيقي في اوروبيا (وأسمه رأس المال) ١٠ فاذا بالمفاوضيات الاقتصادية تبدأ مظهرة أن الفلوس ، في القارة

الاوروبية ، اكثر منها في اي مكان آخر ، لم يعد لها رائحة ٠٠ وفي أشهر معدودة ، يبدو جليا أن ((المعضلات)) الني ظلت ربع قرن أو اكثر تتراوح بين الركود والانفجار ليست مستعصية ابدا على الحل م حتى مشكلة برلين لم تعد تستحق اشارة من مؤتمر حلف فرصوفيا المنعقد خلال الاسبوع الماضى • والرئيس الفرنسي ، قبل ذلك ، يذهب ألى الاتحاد السوفياتي سوقق عبارة لاحسد المراسلين - مثلما كأن اسلافه يقصدون اقطسار افريقيا خلال القرن التاسع عشر: لافتتـــاح السوق ! ٠٠٠ ولا ترى المانيا الغربية في مساعي هذا ((الفاتح)) افتئاتا على((حقوقها)) • • فالسوق حديدة وأسعه والمصالح مشتركة • أما الولايات المتحدة فلسان حالها عول الخليفة العباسسي للفمامة : ((امطرى اني شئت ، فان خراحك عائد الى)) • • ذلك أن حصتهامؤمنه ما دامست رساميلها تنخر السوق الاوروبية المشتركة مسن الجنور • ثم أن دورها قائم على أي حال • ألم يقل كوسيفين أن الحائل الوحيد دون تقارب العملاقين هو حرب فيتنام ? ذاك هو ما آل الله ((التنافس السلمي)) بين الاشتراكيةوالراسمالية: أن تتولى دول حلف فرصوفيا حل الازمة الاقتصادية التي تعانى منها دول حلف الاطلسي ١٠٠ امسا البدل المطلوب فهو خدمات تقنية يقدمها الاوروبيون

حالة وئام كامل (على افتراض أن هذه الحالية ممكنة التصور) مع المعسكر السوفياتي أن تضع يدها على ما امكن من اسواق ومواقع • • واهدافها في هذا الصدد واضحة : مخرج من الهنــــد الصينية يحفظ ماء الوجه ويضمن المستقبيل ٠٠ عودة الى اقطار ورث فيها الاتحاد السوفياتسي نفوذ البريطانيين او الفرنسيين (ذاك هو المصب الاخير لغزو غينيا الذي يأتي بعد سلسلة طويلة من الهجمات ابرز ضحاياها نكروما وسوكارنو وسيهانوك و ((وطنية)) بعض الانظمة العربية) ٠٠ ازالة التوتر في اوروبا تمهيدا لفتح اسسواق الشرق الاوروبي أمام فوائض الانتاج في اوروب ثم في الولايات المتحدة نفسها (بانتظار ذلك تبقى الجيوش الاميركيةمرابطة في دول حلف الاطلسي). تلك ضرورات تفرضها مواجهة الازمة التي دخلتها الراسمالية الاميركية منذ بضع سنوات • وهيي ضرورات لا ينبغي أن تحجيها عن العين صعوبة هنا او انتكاسة هناك ، الصعوبة الفعلية ليست في تسوية العلاقة بين حكومتين او في ايصــال مفاوضات ما الى نهايتها ، بل ان مصدر الصعوبة التي لن تقوى عليها الامبريالية الامبركية هـــو الشعوب و والانموذج الحي في هذا الصدد هـو ما جری _ ویجری _ فی فیتنام ، لا ما حری ويجري في برلين ٠٠ أما موقع الاميركيين الراهن من الصراع العربي ـ الاسرائيلي فله ، في هذا الصدد ، حديث اخر ،

« الحرية »

في صناعة التلفزيون الملون او السيارات المريحة ،

و هو سلع اوروبية لابناء الطبقات ((الراقية))

الجديدة في شرقي اوروبا ٠٠ بانتظار السليم

تريد الولايات المتحدة اذن ، قبل ان تصل الى

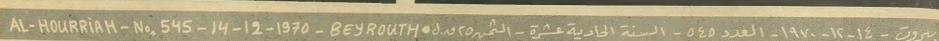
الارهاب السري والمعقوات بية الدارع مة بي عنا عنا

السشروط

الإسرابيلية

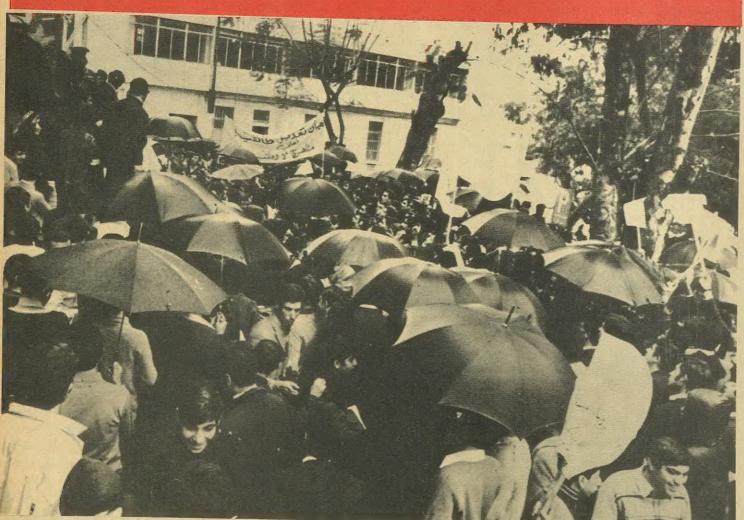
لاستئناف

المفاوضات



رس الة الاساك حسان الحدث الحجام العسان الدعوة الاستراك الفالسطينية في مفاوضات الشوية الساعية

> التحرك الطالابي يزداد وضوحاً



مالحظائ عامة حُول تطور الزراعية اللسناسية